

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

۱


۱۶۵۷۲
۲۰۷۷۳۷

(۸)



۱۶۵۷۲
۲۰۷۷۳۷

شماره ۱

 جمهوری اسلامی ایران شماره ثبت کتاب ۲۰۷۷۳۷	کتابخانه مجلس شورای اسلامی
	کتاب: مجموعه مجلات و دیوان مجنون عامری
	مؤلف: حاج میرزا محمد تقی کرمانی و ابوبکر والبی
	مترجم: _____
	شماره قفسه: ۱۶۵۷۲

کتابخانه
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲
شماره ثبت کتاب
۲۰۷۷۳۷

خطه ان، الكور في قزوین
 شایسته، مامور قزوین و خراسان
 ۱۳۴۲ هـ



۱۶۵۷۲
 ۲۰۷۷۳۷

شماره ۱

کتابخانه
 وزارت معارف و اوقاف و صنایع
 ۱۳۴۲ هـ

۱۶۵۷۲
 ۲۰۷۷۳۷

(۸)

کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
کتاب مجموعه مجلات و دیوان محمود غامری	جمهوری اسلامی ایران شماره ثبت کتاب ۲۰۷۷۳۷
مؤلف حاج میرزا محمد تقی و ابوبکر والبی	
مترجم	
شماره قفسه ۱۶۵۷۲	

۸ ۱
 ۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

نفسه وعباده كجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ولقد علم على أهل الردى **ويعلم** يقول العبد الأمام
 كريم بن إبراهيم أن قد علفت على كتابه المجيد في سالف الزمان تعليقات على نحو
 الاجمل وبينت فيها آراء القراء وبعض مشكلات الآيات وبعض تأويلاتها وبعض
 بواطنها وبواطنها على نحو الرمز وكنتها في الهواش وما بين السطور فإني
 بين اصحابنا ولكن لا يتفهم منها إلا العالم الماهر في علم التفسير في حجت ان
 الكتب في هذه الأيام انموذجاً للنقص ان لو وقت لتصنيف تفسير كيف ينبغي
 ان يصنف لاختاره ان لو شاء وان يرتبوا تلك التعليقات ويربطوا بين
 أسماء معانيه ومباين كيف ينبغي ان يرتبوا فلاجل ذلك فسر هذه السورة
 المباركة وهي سورة الحجرات على ما ترى فان وفقي الله تفسير تام لمحق ذهاب
 انشاء الله والا فمؤنه نفسه كتاب مستقل وانموذج لمن وفق له من اخواني ولم
 يكن غرضي تقليد المفسرين السابقين ولا استعارة منهم عباراتهم وخجعتهم

النفعية

النفعية التي قد فيها خلفهم سلفهم فانها كافيته في شأنها لهم وانما اردت ان
 الكتب بعض اخصنا الله بين علمك بمعلم يكتبوا ولم يدركوا وليس مراد ايضا
 في استقصاء اجابا وردت في تفسير الآيات فان القوم قد حملوا هذه
 وانما يريد ان اذكر من الاخبار ما استشهد به على معنى اذكره كتحفي بعضهما
 بقدر حاجته والله الموفق والمعين **بسم الله الرحمن الرحيم** يا ايها الذين
 امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله والقول ان الله سميع عليم **الفائدة**
 فروع يعقوب لا تقدموا بفتح التاء والدال والباء والقون فروع انضم التاء وكسر
 الدال وكلما بمعنى لا تسبقوا ليقال قدم القوم كضمة قد كفلس وقد وما
 كسر ورو قد هم تقدم بما و تقدمهم وقد هم يعني اي يسبقهم وبين الذين
 كناية عن الامام والقدم في المعنى لا تسبقوا الله ولا تسبقوا قدمه بان تقدموا
 بما هم وونه دون ما المكرم ويمكن ان يكون قوله عز وجل لا تقدموا متعديا
 وخذف منه المفعول لان المراد جميع المفاعيل فكأنه نهي عن نفس التقدم
 مطلقا فلا يجوز للعبد ان يقدم شيئا على الله ورسوله ابد الا شيئا كان
الظاهر ايها الذين امنوا بظاهر الدعوة وصدقوا وادعوا بتوحدها
 ونسوة محمد صلى الله عليه واله ظاهرا وان كانوا في قلوبهم منكروا وتبين
 وانما خوطبوا في القرآن بالايان بعد ما امنوا لانهم لما روي في الجمع
 عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما سلت السيوف ولا اقيمت الصفوف
 في صلوة ولا زخوف ولا جهر باذان ولا انزل الله يا ايها الذين امنوا
 حتى اسلم ابننا قتيبة الاوس والخزرج اتهم وانما سماهم مؤمنين لوجود

صفة الايمان على شملهم في عصره صلى الله عليه وآله كما قال في آية اخرى يا ايها
 الذين امنوا لم تقولون مالا تعملون كبر مقتدا عند الله ان تقولوا مالا تعملون
 فانها زيات في المنهقين وسمي الله مؤمنين بظواهر اقرارهم مع انهم من
 اهل قوله تعالى وحججوا بها واستيقظوا لنفسهم ظلما وعلوا وهم عند الله كفار كما
 في رواية محمد بن جعفر بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام وفيها قال عليه
 وتجرى عليه الاحكام المؤمنين وهم عند الله كفار وكما قال في آية اخرى يا ايها
 الذين امنوا امنوا فوصفهم بصفة الايمان الظاهر وامرهم بالايمان المقرون
 بالتصديق فهو لاء مضافون الى الايمان كما قيل للصادق عليه السلام ارب
 من دخل في الاسلام ليس بمودع الا في الايمان قال لا ولكنه قد اضيف
 الى الايمان انتفى وذلك كقول الشيطان في الملائكة حين امرهم الله بالسجود
 وحكى الله عز وجل ذلك في قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا
 ابليس فسماه باسم الملك مع انه كان من اجن لا تصاف في الظاهر بصفة
 الملائكة ولكن اخذ كلمة امنوا بمعنى امنوا انفسهم من مكر الله ودخلوا في
 في الذنب العظيم حيث امنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم السخرون والى
 ان تقول انهم امنوا بالطاعة وكفر وابل الله وذلك ان الله لم يقيد ولم
 يقل امنوا بالله فببر وقوله عز وجل لا تقروا بين يدي الله ورسوله اي
 لا تسبقوا الله ورسوله بان توثروا ما هو لكم على ما امركم الله ورسوله صلى الله
 عليه وآله فتعملوا بارادكم واهواءكم وتركوا امر الله ونهيه فلا تعملون بكتاب الله
 وسنته صلى الله عليه وآله فيما انطباعه وتعملون بما استحسنتموه او

صلى الله عليه وآله

او اصطليتموه او رايتهم او تظنون فيما سكت الله ورسوله وحججه الذين هم من روضه
 ونوره ونفسه مع انهم لم يسكتوا عما سكتوا عنه نبيانا او رجلا وانما سكتوا عنه رحمة
 وفضلا فتكلفوا القول في مع انهم لم يسكتوا عنه نبيانا او رجلا وانما سكتوا عنه رحمة
 بقوله الله ولقول ان اتبع الا ما يوحى الي ووصف بقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا
 وحي يوحى وحذر من دونه من باب اياك اعني واسمعي يا جاره وقال ولو تقول
 علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم نقطع منه الايمن فغن على عليه السلام
 ان الله قد لكم حدودا فلا تعدهوا وفرض لكم فرائض فلا تقصوها وسكت عن
 لم يسكت عنها نبيانا فلا تكلفوا رحمة من الله لكم فقلوا وعن الصادق عليه السلام
 لا يسعكم فيما تزل كم مما لا تعلمون الا الكلف عند التثبت والرد الى الله تعالى حتى
 يجعلكم فيه على القصد ويجعلوا عنكم فيه العمى ويعرفكم فيه الحق اسجدوا عظم جميع ذلك
 ان تخلصوا خليفه من عند نفسك وتجعلوه باختياركم حجة من الله عليكم وكلمة الله
 باعترافكم فتقرضوا طاعة وتجعلوا بينه وبين طاعة الله عنكم فذلك تقدم على الله
 ورسوله صلى الله عليه وآله ومن ذلك ان لا تقعدوا على رسول الله وحججه الذين هم
 نفس الرسول في عمتكم في الطرق اذا شئتموهم وفي محاسنكم اذا جالستموهم
 وفي اجواب اذا سئلوا عن امر وانتم حضور وفي جهاد عدوكم وادفاعهم
 ما لم يامروكم به وفي السؤال عن احكام الاشياء ما لم يامروكم بها وكلفكم ولو
 مجبلا واما اذا بلغكم منهم حكم مجمل فلا بأس بطلب شرحه وبيان له وليس تقد عليه
 وان تملوا في ذلكم وتقولوا في حجج الله واسرار خلقه ما لم يجعل الله لهم من الرتبة
 اذ لا مربوب وغيره في غيرهم وان تبادروا بمكافئته حتى تفككم قبل ان ياذنكم

اوليظهر دوتهم وان تخروا عداكم بما كنتم الله ورسوله عنكم من الحق خذنا اليه ونؤمنوا
بجميع الظلم وعدوانا وتعلبا على ملككم وتقدروا على قبورهم في صلواتكم وتعلموا
وراءكم واتسوا ووثاقيدنهم عننا وقالوا الام لا تقدم عليه ولا يساوي اذ جميع
ذلك تقدم عليه ورسوله صلى الله عليه واله ثم استعمل غفلك واستنطما ذكرنا
ما لم نذكره فاننا غايه ولا نهايه ولا يكن رسم اجمع وقوله والقوله ان الله سميع عليم
اي اصدر الله في التقديم عليه ورسوله وعلى جميعه وفي مخالفة الاحكام الله
فان في مخالفة الاحكام سبلاكم وخراب دينكم ولما كنتم ان الله سميع عليم لا يوفقكم
ومقال اخيرا ركم واشراككم وكل السموات من الاعلان والاسرار عليم بافعالكم
واحوالكم وظوايركم ولواطنكم وضى غفلكم ويعلم صدقكم في الطاعة والانتقال
ونفاقكم اذا اخطتكم ظهروا خلفكم باطنهم وعلم تصليح للتقديم والتاخير فيقدم
من علم ان صلاح التقديم ويا مريبا بعد ويؤخر من يعلم انه لا يصلح الا للثاخير
ويا مره بالسبح والطاعة ولاجل ذلك تقدم رسول الله وجميع صلوات الله عليهم
عليكم وامركم ان لا تقدموا عليهم في الامور وتؤمنوا بهم وتبعوهم في اقل
واجل وعلم بصلاحكم وفادكم وخيركم وشرككم وما يتصلح امور دينكم واخبركم
في امركم بخيركم ونهاكم عن شركم ومن ذلك ما ينسبكم عنه من التقدم على الله وعلى
رسوله فان بصلاح دينكم وفي تركه فذلك الثاويل قوله يا ايها الذين امنوا
التي نطلب جميع القوايل الايمانية المومنة بالله المستحقة للعالمه لصلواتها و
تسبيحها الساجدة لله كما شهد الله عز وجل في حقها في كتابه بقوله وان من شئ
الا يسبح بحمده وقال كل قد علم صلواته وتسبيحه وقال ولله يسبح من في السموات

والارض

والارض وفي الدعاء انت الله كل شئ وكل شئ يعبدك ويسبح بحمك ويسبح لك وفي
اخرا اللهم اني اسئلك باسمك الذي دان كل شئ فجميع القوايل الايمانية المومنة بالله
عز وجل تبعون لامره الكوني مصدقون لايه كلامهم وبهم يامرهم متابون بحجة
ونعيم الشهود الذي لا يفتي ولا يبيد قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله هو امر
مطاع وحكم فليج اذ المومنون الكونيون لا يعصون الله ما امرهم ولا يفعلون ما يؤمروا
ولا يسبقونه بالقول وهم باهرا يعملون فلما يوجد في جميع اقطار الاسكان شئ تقدم
بين يدي الله ورسوله وحجج اوائل العلي عليهم السلام وسبقهم اذ حيث العبدون
من نفس حيث الرب متاخر عنه ولا يعقل تقدمه عليه وكذلك لا يعقل تقدم
الانار على الموترات والمعلولات على العلل والمسببات على الاسباب والمشرط
على الشر وطرفي كانت بهذا سبني الله عز وجل حيث نهاه الله عن التقدم على
ومجال ثوره ومرايا ظهوره ولولا هذا الذي لم يكن كذلك وذلك من السبل
الدينية الحكيمه ولو كانت بين نفسها واجبة ان تكون هكذا احتج الى اني
ولكن مستفقه غيظه عن بارئها وليس الامر كذلك بل عند الله محمد عليه السلام
ان السنه مثلا مخلوقه الله عز وجل وزوجته ايضا مخلوقة على انه لولاها
الندرجا لم تكن زوجا وكذلك كونهما ضعف ثلثه ونصف اثني عشر مثلا
وبهذا جميع نسبها ولوازمها كلها مخلوقه ومجمله تجعل الله عز وجل مخصصا
لم ايطا عرصة الوجود شيئا لا بمشيئه وارادته قل الله خالق كل شئ فني يني الله
عز وجل اياها عن التقدم على الوسائط متاخره عنها وقوله والقوله ان الله
سميع عليم هو امر مطاع في عرصة الاسكان اذ حذرهم الله عن مخالفة امره

الكونية وادعاهم بالعدم التي هي أشد النيران اذ كل ما رجع لفقد جنة من جهنم
 الوجود بجدة الغالب في عدم فقد ان الكل ولذا روي ان يعرض على اهل جهنم الاعداء
 والافناء فياتون ويوترون عذاب النار الدائم فاوعده الله اهل عزة الاسكان
 والاكوان اذا خالفوا امره الكوني والامكاني ان يعذبهم بنار عدم السخالة فالتقوا
 ولم يخالفوا واشتدوا واشتدوا في نسيته دون قوله مؤتمرة وبارادته دون نية خيرة
 وانذرهم بان الله يسمع له عوات السنن قواكم على اختلاف لغاتها يستجيب دعائكم
 عليم سبحانه فكم قد اذعنكم من استجى التقدم وشمل لسان قابلية التقدم
 مقدما ومن استجى التخرؤ شمل لسان قابلية التخرؤ خرا ولك ان تقول
 ان الخطاب النفوس المدعية بمراساة العقول التي هي الحجج الباطنة كما في
 يا سام ان الله على ان سر حجبين حجب ظاهرة وحجب باطنة فاما الظاهر فالرسول
 والانباء والائمة واما الباطنة فالعقول الخيرة في الله النفوس المدعية بمراساة
 العقول كمنوتتها عن التقدم بين يدي الفؤاد الذي هو اية الله وعنوانه بين
 يدي العقل الذي هو الرسول الباطن بين الفؤاد وبين سائر الاعضاء والنزاع
 باسرها وانها مشتبهاتها على اقتضائها لافئدة والعقول واما ما اخذ
 عن اعراض الفؤاد وستر وجهها واذى العقول لان الفؤاد لا يخفي عليه
 شيء من ملك مراتب الشخص فان راي حجاب سارة وغشية حاجبة ستر
 وجهها وكلها الى نفسها فملك لانها اماره بالسوء **الباطن**
 قوله يا ايها الذين امنوا الخطاب وان كان عاما في الظاهر ولكنه مخصوص
 باعداء آل محمد عليهم السلام كما روي انه قام الى علي عليه السلام فجلس

عن هذه

عن هذه الآية فبين تزلت قال في جليلين من قرش انتهى فاني طيب ذاك الرجل
 ومن هو منجى ومن طينتهما فبينهم الله عز وجل ان يتقدموا بين يدي الله ورسوله
 بغضب استخافه وتولي الامارة وغير الدين وتخيرت بيت سيد المسلمين عليه
 صلوات المصلين واتصلت عترة وزرته وابادة مجيئه وشيعته اذ جمع
 ذلك تقدم على الله ورسوله وذلك ان من تقدم على احد يكون اول ما يرى
 المتقدم وهو كجاء المتأخر من اثر نفسه على الله ورسوله واتر هواه على محبتها
 فقد اظهر نفسه واخفاها فقدم عليها وقدم الله ان لا تقدم احد على الله ورسوله
 باظهار نفسه واخفاها وتبرجج بدعته على دينها ولما كانا عليها لعائن الله صلى
 كل شر وجميع شرور العالم اجمع اليها انزلت الآية فيهما وسرت في جميع من
 دونهما بعد ما كذا اذا انشئ الشخص انشئ ظله وجميع عكوسه في الراكب
 هما عليها لعائن الله لما تقدم على الله ورسوله وحججه عليهم السلام والآخر
 وستر دينهم وامرهم صارت النفوس الامارة التي في العالم التي هي من ظلمتها
 ظلمتها مظهرة لانفسها سارة مشورة هو اية الله على هويهم فوقع النفي عليها
 اولائهم وقع على سائر اظلمتها بالتبع ولك ان تقول ان المراد بقوليه بين
 يدي الله اي بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فانه صلى الله عليه واله
 ظاهر الله في عوالمه كما قال علي بن الحسين عليه السلام في حديث اما العا
 ففني معانيه وظاهره فيكم وقد ابان الله عز وجل في كتابه من ذلك حيث
 يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال وما ريت اذ ريت ولكن الله
 رمى وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فالتقدم على رسول الله

ارجا

هو التقدم على الله ولا يعقل التقدم على الله الا بعد الكيفية والتقدم على رسول الله
 يتحقق بالتقدم على نفسه وخليفته فانه هو محمد و محمد هو ذلك ما روى عن الرضا
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله على منى وامن على قاتل الله
 من قاتل عليا لعن الله من خالف عليا على امام الخليفة بعدى من تقدم على فقد
 تقدم على ومن فارق فقد فارق ومن اشرع عليه فقد اشرع على ما سلم لمن سله
 وحرب لمن حارب وولى لمن ولاه وعد لمن عاداه انتى فالتقدم عليه
 هو التقدم على رسول الله والتقدم على رسول الله هو التقدم على الله ولا يعقل
 تقدم على الله الا بعد الكيفية لا تقدموا بين يدي محمد وعلى ويكشف عن ذلك
 ما روى عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئله عن تفسير هذه الآية لكل
 امرئ رسول آية قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن في هذه الامة رسولا
 من آل محمد يخرج الى القرن الذي هو لهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل
 واما قوله فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط قال معناه ان الرسل يعضون
 بالقسط وهم لا يظلمون انتفى لما راد بالرسول هو على عليه السلام ولا يتم
 من ذلك ان يكون نبيا ولا نبى بعد محمد صلى الله عليه واله بل المراد بالرسولة
 الباطنة فانه كان في اعلى درجات القرب هو اول ما خلق الله وكان
 اعلى من جميع ما خلق الله باتفاق الشيعة لانه من روح محمد صلى الله عليه
 واله وانزل الله وارسله الى الارباب الدنيا فهو رسول الله بهذا المعنى وقوله عز وجل انتصوا
 الى حذر واسخطوا غضبه واسفه عليكم فان اسفه الله وليس له عز وجل اسف
 الا اسفه اذ هو منزله عن التغيير والبدوات وانقلاب الاحوال كما قال ابو عبد الله عليه
 السلام في قوله

رسول الله
 صلى الله عليه واله
 كل قال في آية اخرى
 ويحذركم الله نفسه اي
 احذر وا

في قوله ان اسفه الله انتصا قال ان الله لا يسفه كما سفه ولكن خلق اوليا لنفسه يسفه
 ويرضون بهم مخلوقون يدبرون فجعل رضاكم لنفسه رضا وسخطكم لنفسه سخطا
 ذلك لانه جعلكم الدعاء اليه والادلاء عليه فذلك صارا وكذلك ليس ان ذلك
 يصل اليه الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى قال من ذلك الخبر فاذا كان هو
 سخطا على من يعصى الله ويتقدم على الله ورسوله كما قلنا ينبغي ان يتقى ويحذر
 منه واحذر منه هو احذر من المعز وجل وقوله عز وجل ان الله يبيع من علمه
 التقوى يعني ان رسول الله صلى الله عليه واله الذي هو اذن الله وعين الله يبيع
 اصواتكم وما توافطون مع شياطينكم على غضب السخطا واحراق بيته واما قوله
 واهلك ذريته واستكون علانيته ومانت جون به لا يخفى عليه خافية كما قال
 قل اعلموا سيري الله عليكم ورسوله والمؤمنون رسول الله صلى الله عليه واله يبيع
 لجميع ذلك علم يعرض عليه جميع اعيانكم كما توارت بذلك الاخبار روضا بل الكتب
 وخاطبهم الله في كتابه بقوله وكذلك جعلناهم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
 ويكون الرسول شهدا عليكم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال تعرض على رسول الله
 صلى الله عليه واله اعمل العباد كل صبيح ابرارنا وفجارنا فاحذرنا هو
 قول الله عز وجل انفسكم ورسوله والمؤمنون فكت وقيل للرضاء عليه
 ادع الله لي ولا اهل بيتي قال اولست افعل والى اعم لكم تعرض على في كل يوم
 وليله فاستغفرت ذلك فقال ما تقرأ آية الله قل اعلموا سيري الله عليكم ورسوله
 الى غير ذلك من الاخبار فراجع انفسنا هذه الآية بما فسرنا الله صلى الله عليه واله
 سميع لما قالوا لهم عليهم السلام احوالهم في حيوة وبعد وفاته وكان ان تقول

هو المشاهد
الاول يعلم في صفة
عليه السلام فانه قد
تعلم من محمد صلى الله
عليه واله

ان الله سمع في محمد صلى الله عليه واله ان السمع من حواس المشاهدة الظاهرة و
النبى صلى الله عليه واله شاهد هو وذلك ان لسمع الله عليه واله المقام
على عليه السلام هو قد شاهد به في بيتي عليه السلام بالعلم فانهم ولا يقول
ان رسول الله صلى الله عليه واله سمع عليم في علي عده فانه النبي صوت بعدة قلب
بصورته كما قال عز وجل وتلقه في الساجدين وعلى عليه السلام احد الساجدين
وفي امام كل زمان في زمانه وهم الساجدون والاول محمد واخرهم محمد واسمهم محمد
وكلمهم محمد فالسمع العليم هو الامام وهو سر روى ان قيل لابي جعفر عليه السلام
جعلت فداك ما قدر الامام قال سمع في لطن الله فاذا وصل الى الارض كان على
منكبة اليمين مكتوبا تحت كتفه ركب صدقا وعدلا لا مبدل للحلته وهو السمع
العليم ثم سمعت ايضا عمودا من نور من تحت لطان العرش يرى في عمل
استلحق كل ما ثم تشعب له عمود اخر من عند الله الى اذن الامام كل ما احتج الى مزيد
افترغ افراغا يا ايها الذين امنوا لا تفعلوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له
بالقول كما يجهرون بعضهم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون **الظاهر** قوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اذعوا وصدقوا بالدعوة الظاهرة والصفوة لصفة
المؤمنين او امنوا انفسهم من كبر الله او امنوا بالطاغوت كما مر ذكره في النداء
لشدة الاهتمام بالحكم ولان شدة اصغاعهم وتوجههم وعزمهم على الاقتبال
وقوله عز وجل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي يعني اذا كان لهتموه فلا ترفعوا
اصواتكم على من صوته فان ذلك ان كان من باب الاستحقاق والامانة
والاستعلاء عليه يكون كقهر والا فلا اقل من الدلالة على عدم الخضوع له

عظمت

عظمت وان الله عز وجل خلق من نور عظمت وجلال كبرائه وعدم الخضوع له عليم
خضوع له ومن لم يخضع له فقد كفر على الله وانزع الله في ربه والتلاجب
المتكبرين وذلك مطلق من حيوته وحضرة او مائة وغلبة فلا يجوز للرعية على حال
ان يرفعوا اصواتهم فوق صوت المعتاد له ولذلك روى عن ابي جعفر عليه السلام
في حديث وفاة الحسن عليه السلام انه قال احسين عليه السلام عايشة وقد قال
الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد نصرت
انت لايك وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه واله المعاول
وقال الله ان الذين يخضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين
امتن الله قلوبهم لتقوى ولعمري لقد ادخل البوك وفاروقه على رسول الله
صلى الله عليه واله ليقربهم من الذي ومارعيا من حقه امرهم الله على
لسان رسول الله صلى الله عليه واله ان احرم من المؤمنين امواتا
ما حرم منهم احيا انتهى بل الادب يقتضي ان يكون صوت الرعية دائما
اخفض من نوع صوت النبي صلى الله عليه واله كما قال في كتابه وا
من صوتك ان اكر الاصوات لصوت الحجير فالحال ان يكون صوت
الرعية دائما في الملك اخفض من صوت النبي صلى الله عليه واله
فان الله يقول يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اولوا العلم درجا
وهم البيوت التي اذن الله ان ترفع فلارفعه لاحد دون النبي
واوصيائه عليهم السلام وقوله عز وجل ولا تجهروا له بالقول كجهر

بعضكم لبعض يعني لا تظهر والله بالقول والباء للتعدي إذا فطمتوه أو تكلمتم عنه
 أوله والهي الأول متعلق بنفس الصوت فلا ينبغي أن يكون نفس صوت الهمزة
 ارفع من صوت النبي صلى الله عليه واله والنبي الثاني متعلق بالقول
 والكلام فلا يجوز أن يجهر والله بالكلام كما يجهر بعضهم بعض الكلام ولا
 والمراد بالجهر التصريح بالكلام الذي لا ينبغي إلا جهار به وينبغي ستره عن الغير
 قال عز وجل قالوا ان الله جهره يعني علنا واظهار للسؤال الباطل و
 القبح الذي يجب الاستحياء منه وعدم الظهار لمن غير حياء فيذكرون
 عنده ما يستقبح ذكره أو يمتنون على مؤمن عنده أو يفترون لديه بغير
 أو يسيئون بخصته أو يعتابون له أو يعبرون مؤمنا لديه أو يمازحون
 عنده بما فيه خنا أو ضحكة أو يفتنون في دينه بما لم يقل بأرائهم وأهوائهم
 كما يصرف بعضهم في البعض برأيه وشوره وصلاحه ومهواه ومثاله
 ذلك من الأقوال البقية فان جميع ذلك مما يؤذي به ويؤذي النبي
 صلى الله عليه واله والذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
 والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا والافحش المحجور بالقول لديه في موضع
 ينبغي المحجور فيليس بمنوع كمن يجهر في الصلوة إذا صلى لديه والقول
 كما يطلق على الكلام يطلق ايضا على الفعل كما روي في دفع ماء الغيرة
 فلبيدك هكذا أي ادفعها ويقال قال براسه نعم وقال براسه لا وهو
 كناية عن الفعل فيعم القول جميع الافعال والاحوال فالمعنى لا تفعلوا

بجهرته

بجهرته من الافعال كما تفعلون عندكم من غير احتشام وكذلك لعنهم الله جهرته
 وحال مماثلة فانه شاهد الله في خلقه وصاحب اله أي المسمع فجميع ما يقوله الرعية
 ويفعلونه في حياته ومماته مشهود له معلوم عنده فبني الله عن أن يجهر بالقول
 الفعل في حياته ومماته مثل ما يجهر بالعضد لبعض وقوله ان تجطوا على الكرم وانتم
 لا تشعرون يعني لا تفعلوا ذلك خوفا أن تجطوا على الكرم التي علمتموها في سوا الف
 أرضا لكم فان كل معروف صدركم صدقة على أنفسكم أو على غيركم وقد قال رسول
 الله صلى الله عليه واله كل معروف صدقة والله سبحانه يقول لا تبطلوا صدقاتكم
 باليمن والاذى واطلق اليمن والاذى ولم يقل باليمن على من تصدقتم عليه والاذى
 له بل بهم وأي اذى اعظم من اذيه الله ورسوله صلى الله عليه واله واليه يبطل
 جميع ما علمتم من معروف في سوا الف أرضا لكم وذلك كما روي أنه دخل رجل
 على الباقر عليه السلام مسرورا فسأله عن سروره فاجاب بصدقات صدقاتها
 فقال عليه السلام لعمرى الله حقيق بان تسران لم تكن اجبطل ولا تجبطل فيما بعد
 فقال الرجل كيف اجبطلوا من شيعتك انخلص فقال له قد ابطلت بركبنا
 وقال له اقرء يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى قال
 الرجل ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا اذيتهم قال له ان
 عز وجل قال لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى ولم يقل باليمن على من تصدق
 عليه وبالاذى لمن تصدقون عليه وهو كل اذى افتركا اذا كان القوم الذين
 تصدقت عليهم اعظم اذكا لحفظتكم ولما كان الله المفضل بين موالكم ان اذا
 لن فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله فقال قد اذيتني واذيتهم وابت

صدقك وذكره ان الله تعالى قال له الان قد عادت اليك شيا
 صدقك وزال غصا الاجبا ط اختصه اخبره وقولكم جميع مضى في يده
 العموم ولا يجوز تقييده بحظ ثواب خفض الصوت وحده كما زعم بعضهم فاذ
 رسول الله صلى الله عليه واله يحبط جميع اعمال العبد ويكشف عن جميع اعماله
 العبد من كانت كان صادرا منه بالعرض بسبب اللطف لطيفة المؤمنين وبطلان
 بهم ولما صدر من الادي رسول الله صلى الله عليه واله عدايتهم ان ذائبة كانت
 غير متقية واعماله كانت عرضية وانما تقبل من المتقين وهو لم يصدق من
 رسول الله صلى الله عليه واله ولم يتوق فلما قبل له عمل اصلا وهو مطعون مطرود في
 الدنيا والاخرة واعماله عذاب ممين وان الله لا يعين مؤمنا ابدا بل ان الله
 واعماله سحر خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا وانما ذلك لظفر قوله
 وحبل فاذهب اخوف سلطوكم بالسهة عدا شتمه على اخيره او تلك لم يؤمنوا
 فاحبطوا على نعمهم وكان ذلك على اليسر او سلطه بالكلام سلطا اذا اذاه بالكلية
 واسعد جميع اكيد وهو الغصين وقوله وانتم لا تشعرون اي ان رفع الصوت
 فوق صوتوا والجهر بالقول بسبب الاجباط وان اذاه اذى الله جاعز وهو
 سلطان جليل عظيم كجلا عظيمة واجلاله ومراعات الارب لديه ولا يجوز
 جهاء وتخبونه كما حكم بشرتمكم وتعاونا كما تعاونا نفسم من عدم شعركم
 وادكم ومن تفسير الامام عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لا يملك قدم
 المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار كثرته عليه السلام وكانوا يخاطبونه
 بخطب العظيم الذي لا يلق برون ذلك ان الله تعالى كان قال يا ايها الذين امنوا
 لا ترفعوا

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لانه وكان رسول الله صلى الله عليه واله جريما
 وعليم عظمي وفي اذنه الامم عنه ومجتهدا حتى انه كان يظن ان من يخاطبه بعد
 على ان يكون صوتا صلى الله عليه واله مرفعا على صوت ليرتل عنه ما توعده الله
 من اجباط عمله حتى ان رجلا غريبا ناداه يوما فخطب خطب بصوت له جهوري
 يا محمد فاجابه برفع من صوته يريد ان لا يسمع الا عاليا بارتفاع صوت **التأويل**
 الخطاب توجه الى النفوس المدعية طاعة العقول واتباعها وعلمها على حسابها
 ونسبها فقال يا ايها الذين امنوا وجعلها ذكورا لادعائها الشعور والعقل
 انه في جميع من حيث تعقلهم كما ذكر الكنية في قوله وان من شئ الا يسبح بحمده
 ولكن لا تفقهون تسبحهم وكل قال اينما طافين حيث امرهم وقال اينما طافوا
 او كرا فلما اراد خطب النفوس فخطبهم بخطب المذكور واصحاب العقول خروا
 ان غير اصحاب العقول لا يخاطب ولا يكلف فقال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
 اصواتكم اي انكم وافعالكم قال الصوت اثر يحمل الهواء الى الاذان كما قال
 الصادق عليه السلام وعلى ذلك رد الدعاء لا يرى في نور الانوار ولا يسمع
 في صوت الاصوات وصوت الله شاهه وافعاله ولما كان جميع الناس في
 عن حقيقة ضمير المؤمنين عندها بالصوت المعبر عن الضمير فجميع الافعال
 والاحوال اصوات وانما يصح بها سائر البصوت محال جهوري بتبانه
 على من اطلع عليه في كل عربي ومحكي فقال لا ترفعوا افعالكم واحوالكم على
 العقول وتعلوها عليها وتجعلوها ظمير وايمن من افعال العقول واحوالها فتفقهوا
 وتظهر وافعالكم بل ان كنتم صارتين كان الواجب عليكم ان تجعلوا الله اكبركم

اخفض واخفض من اثار العقل فان اثاركم قبيحة سيئة ونفسي اخفاها عما جعلها
 مغلوقة عند العقول ولا تجروا بالقول في حضرت العقل كما يظهر من ربه عند
 شياطينكم الباطلة فتكلمون معهم بالوساوس الباطلة واخطرات السيئة والنجوى
 بالردية بل اسكتوا بحضرة عن ذلك كله واصغوا اليه وانظروا صدى اولادكم
 ونواهيهم عن ظهوركم في علومه ووعظه ونصيحه واتشوا امره ونهيته وان
 تكلمتم بغيره فمجدوا له بما وافق اثار العقل اى يا حيрик قال ان
 تبايستم فلا تتبايوا بالامم والعدوان ومعصيت الرسول وتاجروا بالبر والتقوى
 فان النفوس خلقت عتادة فان عودتموها باخبر والبر والتقوى يحصل لها
 ملكة اخبر ولصد رغبنا اخبر بارادة وغير ارادة وتآلف بالملك الملحة
 للصواب وان عودتموها بالشر والوساوس الباطلة تعاقبها ويصد
 عنها تلك الوسوس بارادة وغير ارادة وتآلف بالشياطين تناسل
 بهم شيئا بعيشى ولذا قال الله عز وجل انما النجوى من الشيطان الخون
 الذين امنوا وليس نصارى هم شيئا الا باذن الله فاذا ناجيتم في قلوبكم بالسر
 يحزن العقل ويتأذى به ويكسل شيئا بعيشى ويرجى ما يس عنكم ويعرض عنكم
 فاذا عرض عنكم نزل عليكم العذاب قول ان تجلط اعيانكم اى اعيانكم التي اطعمتم
 فيها العقل احيائا كما ان الانسان اذا واجه الشمس الف سنة استنار بطل
 المدة ثم اذا اعرض عن الشمس ساعة يظلم وجهه ويحيط عنه النور وانتم لا تعلمون
 ان هذا المحيط من جهة اعراضكم عن شمس العقل فاطمروا وجوهكم واسودت فاكلم
 من حيث انفسكم لا توكلمكم كما قال عز وجل من لم يحمل الله نورا فليس نور
 وقال

وقال يا اصابكم من حسنة فمن الله وما اصابكم من سيئة فمن انفسكم **الملك**
 اعلم ان صوت النبي صلى الله عليه وآله واتر القصل المعبر عن ضميره وكنون سره
 هو على ولا عليهم السلام اذ هم المعبرون عن كنون سر النبي صلى الله عليه وآله
 والبرحمون عن مراد الله والشايعون لشره اذ هم عندهم اذ هم اذ هم اذ هم اذ هم
 رغبة عما في ضميره ولولا انهم لم يفهموا حديثه وشرعه واسرارهم وقد قال الله سبحانه
 وجعل لهم لسان صدق نبي والمراد باللسان الكلام لا اللحم وكما ان عليا
 والاعليم عليهم السلام صوت النبي صلى الله عليه وآله وكان للخي طين وهم رؤس
 الضلالة اصوات وهم اغواهم والضار بهم الذين سلطوهم على آل محمد عليهم السلام
 ورفعواهم عليهم واخفوا بذلك مقدار آل محمد عليهم السلام برعهم وارادوا بذلك
 ادحاض حججهم وبهم نشر الكفرهم وضلالهم واخبروا عن ضمائرهم وبهم مع
 ذلك اصوات الشيطان التي اخبر عنها سبحانه في كتابه في الباطن فقالوا
 من استطعت منهم بصوتك واولئك الرؤساء هم صوت الذي به استقر
 ضغف الماشقين المصغين اليهم والرؤساء هم اكل الشياطين واولاده فاما
 الشيطان المباطن شارك اباؤه وللك الرؤساء في الاموال والاولاد فهم
 في الظاهر واولاد الشيطان المباطن وان كان الشيطان المباطن من ظلمة
 الرؤساء في الحقيقة فانه كان من اجن واجن مخلوق من خلق شيطان الارس
 فاولئك الاعوان ان اصوات الشيطان الذين بهم استقر وشيئهم وآسهم
 فبهم الله عز وجل وان يرفعوا درجة اصواتهم على صوت النبي صلى الله عليه وآله
 والله فيخصبوا حقوقهم وخطا قلوبهم ويخصم الله به من اخلافه ولكم ان يقول

عن ذلك ان لا تعرفوا اصولكم في سفينتي ساعدة وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وفي مكة لعصب خلافة وصيلة النبي اخبر بها النبي يوم غد خرم وخطبكم واداكم واخبركم ان مولى كل مؤمن وثوته وبانكار فضائله وفضائل اولاده وفضائل شيعتهم التي ملاه بها الافاق واعلموا في جميع الانادي والافات حتى لا يبقى لذي عقل مقال وهم رفعوا اصولهم لعصب خلافة فوصوة فاحفظوا احكامهم في ذلك اليوم نصب على عليه السلام واظهروا اصولهم وجمعوا على نصب خلافة وانما فضائلهم على رؤس المنابر وسبهم ولعنهم والوقيعة فيهم بما حكمهم قوله ولا تجهر والله بالافراء عليه بان تقولوا انه قال نحن معشر الانبياء لا نورث وبان تقرأ عليه بالاحاديث الكاذبة في فضائلهم تقول عليه انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر واوبكر وهم سيرة الهول اهل الجنة او تقولوا في دينه وشرعه باراكم وامواكم واحبواكم واجتهدواكم واقتسمكم واستحسانكم واصولكم الموضوعة التي ما نزل الله بها من سلطان او تسعوا في انكار فضائل اوصيائه وشيعتهم وتكتبون بذلك الكتب وتندون بالتهجمات الكاذبة على نفق ما خصهم الله من الفضائل والهممات ختمهم فكل ذلك جهل بالقول كجهل بعضكم ببعض بل من ذلك جميع المنكرات التي تقولونها في حيوته وبعد موته فانه يعرض على النبي قولكم واعلمكم واحكمكم واطهره بجمع طواغيتكم ولباطنكم وكل ذلك جهل بالقول كجهل بعضكم ببعض اي كمالكم تستحقون من اظهار جميع ذلك عند شياطينكم فلا تكونوا بالنسبة اليه واستحقوا من رسول الله صلى الله عليه واله فانه يطلع على ذلك

بالقول

وذلك

ولا تخفى على خافية في السموات والارض قول ان تجتهدوا على ما لو اوسطه بالرفع عنكم من اجها ولا ينبغي من قولكم واعلمكم بالخيرة عن انما حكم وشهاكم وذلك بسبب جهل اعلمكم واتم لا تعرفون الاكم رؤساي اجهل الف فون عن الله واليه العشي انوار عظيمة وجلا الصبح من سماء امكم ونماكم ومن كمال السوامة وعلومه وفضائل اوصيائه ومواليهم فلا تعرفون ان ذلك بسبب جهل اعلمكم كذلك انتم متمكون في الدنيا وقد تحبذوكم وانفسكم بركوكم الى الدنيا وانماكم فيها في ذلك قدمات غفلة لكم ونفوسكم وارواحكم ودفت في اجسادكم فاستمعوا غير اجزاء وتعرفون انما تعرفون الحق ايدافا تعرفون ان ذلك الحق والاعمال تحبذوا على ان الذين يعرضون اصولهم عند رسول الله والذين امتحنوا بقلوبهم للتقوى لم يخفوا واخبرهم انما هو قد مدح الله سبحانه المؤمنين وابان عن ادبهم وحسن احوالهم في الدنيا وفضلهم في الآخرة فقال ان الذين يعرضون اي يخفون اصولهم وينزلونها عن الرفع ويصغرونها ما خوذ من غرض فلان فلانا ومنه انا صغره ونقص من قدره عند رسول الله في محله ومخبره وفي مائة وهم يعلمون ان هذا الجباري والمسيح يعرض على جميع اقوال عبيته واصحابهم في حيوته وبعد موته ولذا قال عز وجل وانخفض من جودكم انكم الاصول لصوت بحير مطيقا كنت اولئك الذين امتحنوا بقلوبهم للتقوى اي خلعوا قلوبهم للتقوى وطهرها عن كل غل ونفس حتى يسكن فيها التقوى اولئك الظهور وقويهم اولئك السجود اليه ما خوذ من امتحان الذي يبالا راذا اذيب حتى يذهب سقي

فانه لا شرح الله قلوبهم ووعاها لان شقوا ولا على النفوس الذي كان لهم والتصفيق
 بها واختبر الله قلوبهم فشتهم يتكلمون بها وامرهم انوا به يعلم الله طهاره قلوبهم
 علم وجوده بعد ان كان يعلم علم سجد و هذا العلم هو العلم الحادث في مواسم
 وجوده ومظاهر شخصه المكتوب في اللوح كما قال عليها عز وجل في كتاب
 قال لم نجسمتم ان تتركوا ولا يعلم الله الذين جاء به وانكم تعلم الصابرين وقال
 احب الناس ان يتركوا ان يقولوا امين وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم
 فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين فاختبر الله قلوب اولئك المؤمنين حتى تنظم
 نفوسهم من الله في عرشه الوجود وكتب في اللوح اولئك النفوس المتقاة التي
 يامروني ويكلف والمراد بولاء على والى عليهم السلام وسبعهم وحجهم ونعمهم
 فافهم الذين خلصوا على الامتحان والاختبار لا سويهم فانهم الفرقه الى حية
 من جميع اهل الارض فمن النبي صلى الله عليه وآله يا معشر قريش لتنتهوا
 اولي عتري عنكم من يضرب رقابكم على الدين قد امتحى الله قلوبهم للايمان
 قلوبهم هو يا رسول الله قال هو فاضف الفعل وكان اعطى على الفعل فخصه
 لا عن على على السلام ليس من عبد امتحى الله قلوبهم للايمان الا اجمعهم يمدوننا
 على قلوبهم حتى قوله لهم مغفرة واجبر عظيم ما كما ان رفع الصوت على صوت النبي
 صلى الله عليه وآله وايجله بالقول بسبب حط الاعمال كذلك خفض الصوت
 على ما شرع من تصغير جميع الاقوال والافعال والاحوال لدى النبي صلى الله عليه
 وآله المبني عن القطع الذي هو اصل كل خير المنجز عن الطاعة والافتقار والا
 يتنام بسبب حط السيئات منهم المعبر عن المغفرة فلهم مغفرة وتسرلدهم
 وبديل الله سيئاتهم حسنت ولهم اجر عظيم فتصغير الصوت عنده هو

العمل

العمل بجميع الاعمال الصالحة كما قال في عدد الذين امنوا وعلوا الصالحات منهم مغفرة
 واجبر عظيم فمن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ما حصل ان يقال للساكنين
 من المهاجرين والانصار ان ركبتم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني
 اسكنتم اسيح والتكبر في المغفرة والاجر العظيم **الناويل** المروا بالذين يغضون
 اصواتهم عند رسول الله هو النفوس المطمئنة الراحلة الى رحاب راضية مرضية لها
 في عباد الله الذين يحشون على الارض هؤلاء الايات فتلك النفوس قد خضعت و
 اخضعت ونقصت قدر انارها واعمالها وافعالها واحوالها عند العقل الذي
 هو الرسول الباطن فحدث بذلك لان الداعي اذا اخضع نفسه لظهور العالي فقه
 وجوده ووجد العالي وسكت عن نفسه ونطق بالعالي وترك من نفسه وعقل
 بالعالي وعي من نفسه والبصر العالي صادرة العالي المقفود من نفسها الموقوفة
 بالعالي فلم يرفيه الا العالي ولم يشعر من شاعره الا العالي ولم يفعل من ادواته الا
 العالي ولم ينطق من لسانه الا العالي اذ لا يرى فيه ومنه الا العالي فاعطاه اسمه
 وحده وجعل قوله فعل فعل وجميع الصياغ التي يضاف اليه فاذا بلغ
 هذا المبلغ صار حقيقة للعالي في الدنيا وصار وجهه وعينه واذنه ويده ولسانه
 الامر بامره التي هي بنية لا تعصى العالي بامره ولتفعل ما امره فيفعل بذلك
 لانه يدوم به وام العالي وبهيم من هيمته العالي ويستولى باستيلا به وكله بكلمة
 وانما اذا اثره هو على العالي وراى نفسه وعي عن العالي واظهر نفسه وعي
 العالي وكل من نفسه وصحت عن العالي فهو كالنطق بغير المرءى بالقابل و
 ما وراى فيكون محروما عن جميع كمالات العالي ولا كمال الا العالي وذلك قوله

عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اشرككم بالانبياء
اصواتهم على العقل كما وصفه لقلوبهم للتقوى عن تلك الظلمات اي تلك
الاعمال التي عملوها جسدان جسد الباطن بها عملهم تنب اليهم وهم العاطلون
بها جهتا الى ربها فليعملوا بهم ونحو من ذلك على ما قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا
فايمانهم من حيث انفسهم فاعلموا من حيث الرب بانه الرب وفعل الرب بهم فانه
عز وجل لعلهم اصواتها تخرج قلوبها وخلصوا وصفها الاظهر لقولها اولها
تقوى ما الذي هو اكد من رفع اصواتها كما ان المعصية الضال بها جسدان
الى نفس العبد بها يكون عملها وخصيائها وجهته الى ربها وهي لعن الله وخذله
عذابها قال عز من قائل كيف لم يخافهم وجعل قلوبهم قاسية وقال سبحانه
وقال يا خزائن الانعام تعلمون ولاجل ذلك اثبت اليهم مغفرة واجرا عظيما
واي مغفرة اوسع من غشيان نور العقل ظلمة النفس وسبع الظلمة باعدامها و
بدء النور يستلزم على خلاف وجوده واي اجرا عظيم من البقاء بالبقاء
الى له بالبقاء على الله والاستيلاء بتولية الله وروية الله والاعضاء عما
سواه ولذلك قال الله سبحانه لها بعد ذلك فادخلني في عبادي واخرجني من قلوبهم
في الاول نفس اماره بالسوء فتدبر في الدرجات فكانت ملته قلوبهم
فقطرة واحدة الى ربها الذي هو العقل فراضية بصفاته واوامره ونواهيها
فرضية محبوبة للعقل مؤثرة هو اعلى هو اذ فادخل في عبادي واخرجني من قلوبهم
تا بوا واما قلوبهم الصلوة واتوا الزكوة فاما انهم في الدين فادخل في جسدان
القرين والاسلام فذلك هو الماجر العظيم اذ صارت مطهره العظم
وذلك قليل من كثيرها وعليها **السلطان** المراد بالدين يعصون هو انهم

والشعير

عند رسول الله صلى الله عليه واله بالاصالة هو على والاعلى عليهم السلام فانهم الذين
افقوا انفسهم عن سطوع نور رسول الله صلى الله عليه واله فكم يكونوا الا اذ لم
يكونوا انفسهم بوجوه فيكون لهم قول الله ولا فضل الا فضل الله ولا فضل الا
صفته بل لا وجود الا وجوده ولا ظهور الا ظهوره ولذلك جعلهم انفسهم لرسول
صلى الله عليه واله في آية انفسكم وانفسكم وخلصهم وقال لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز وبالسمع هو الشيعه المستهون لهم الشيعون لهم اذ هم انفسهم
عند رسول الله فلم يفرحوا صوته بخص طيفه على صوته بخصيب على علم ولا
بالقوى برأي ولا هو ولا عقل ولا قياس ولا حسان ولا اجتداد ولا
على صوت بتلاوة كتاب الله وبما ينسب فاحذوا ذنوبهم عن انفسهم بالسمع والطاعة
ولا يجهلون له بالقول بالقوى بما لم يقل في كسبه وباعمال والا وقال
كما يحجب بعضهم لبعض اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى والتقوى اي محمد صلى
الله عليه واله كما روي في قوله هو اهل التقوى ان التقوى محمد وصار هو التقوى
لانه هو اصل التقوى واصل كل خير ولا تقوى لذي تقوى الا باتباعه ولا تقوى
لا حد الا باكتمار حذر وصار هو التقوى لا شغل زيت قابلية بالتقوى
من انفسهم سمي بالتقوى كما سمي الله بالنار فانه سبحانه يخلص قلوبهم بالعلم
وشيعتهم لاجل محمد صلى الله عليه واله ولاجل تلي انواره وظهور علمه وعظمته وكبرياءه
ولا عانة ولا ضرورة ونشروني وعلمه والمراد بالتقوى هو اخذ عن اعداء الله
والبرية منهم واخذ عن موالاتهم والركون اليهم الذي هو اصل كل شر وقيل
يجب ان يتقوا منه وجميع المعاصي فاصيل لواء اعداء الله لا غير التقوى من

معصية هو التقوى من شأن من شئون ولاية اعداء الله سبحانه وتعالى
عليهم السلام وشيئهم لاجل اعداء الله لهم مغفرة وهو ولا
محمد صلى الله عليه واله والايلاء الى طلاق تحت لواء وصار المغفرة محمد صلى
الله عليه واله فانه هو سر الله على العباد ونوره يغشى ظلمات نفوس جميع خلق
وهو شفيع المذنبين يشرق نوره عليهم فينبط ظلمات عاصيهم عنهم
واجبر عظيم هو ولاية على السلام والايلاء تحت ظل والدخل تحت جناح
ولاية واني اجر عظيم من ان ينزع العبد انور ولاية على عليه السلام يجعل من
شيعة وشعاؤه فاضل طيبة وهو اصل كل اجر ولا اجر في الجنة عظيم
من ان يجعل العبد نفسه نور على السلام اذا كان جميع اجتهات خلقت من
نور احسن عليه السلام كما روي فاذا كان فيهم اجتهات اجر ولا اجر لعظيم ان
يجعل الله العبد ينفذ نور محمد عليهم السلام في رغب وجعل ينفذ الله محمد عليهم
السلام عظماء من شعاع محمد صلى الله عليه واله وهو المغفرة لان العبد
الرحمن ويكتب سبحانه ونفسه من شعاع ال محمد عليهم السلام وفي الاجر
العظيم والنفس مقام العظمة والعقل مقام العلوك شرجنا في اسرار ذكر الرو
والسجود واما اذا اخذت الالية في ال محمد عليهم السلام في حق القلوب محمد
صلى الله عليه واله فعملها محزان على بيت نبوته وباب طهر ومظهر نوره و
وجلاله وكبريائه وكرامته وازادته لهم مغفرة بمعرفتهم بالله التي هي سبب
الاتصال التام بمحمد وهم والافطاع عما سواه واستنير جميع اياتهم عند
نور جمال فكان الله بكلهم وهي المغفرة التامة في القدسي لاله الاله حصن

من ذلك

من دخل حصن امن من عدائي اي لا دخل الى الكثرة واجبر عظيم اذ جعلهم
مع محمد صلى الله عليه واله واذا كان جميع الاجر من شعاع نوره في احوال
عبد استصا بمحمد صلى الله عليه واله وشيئا بوقب الوصل الى الاجر العظيم الذي
الذي لا اعظم من اذ هو المخلوق من نور عظمة الله جل جلاله في الاخير و
في لحاظ ونظر في نظائر المغفرة هو على السلام اذ ولاية تفضل الذنوب
وجبة لا تضر بها سيئة وشيعة مغفرتهم كما فيهم وقال يا عبد الله
اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان يغفر الذنوب جميعا وهي نصوة
بهم والاجر العظيم هو رسول الله صلى الله عليه واله لا شيء اعظم منه ولا امر
اعظم من نوره وكذلك في حقهم كما ان تقول ان المغفرة هي الاكاد من نوره
محمد صلى الله عليه واله والاجر العظيم هو التوحيد على ما في العلم والصفة
هي استخراجه والاجر ان خير الفخر وان شره ان شره ان التوحيد كما ان افضل اعمال
كذلك هو افضل اجزاء واي جزء اعظم من ان يجعل الله الانسان يتوحد
ومقام تفريده وكيونته قبل مواقع صفات تحمين التكوين وكلما نظرين
حقيقان واقعيان كمالا لاعتقادهما فافهم وذلك قليل من كثير انهما
ان الذين ينادونك من وراء الحجاب انهم لا يعقلون ولولاهم صبر
حتى يخرج اليهم فكان خير لهم والله غفور رحيم العباد الله فاجمعوا
بفتح اجمع والباقون بضمهم من كن جميع فالذي فتح استقل توالي
الضمين وبالفتح والضم جميع حجة وان غرة الفعلة بمعنى المفعول

فان حجة بمعنى الحجور عليها كما يسطر لذلك يقال كخطبة الابن الحجة ومن سكتها فخذ
 جمع الحجرة ايضا وقيل هي جمع الحجرات جمع حجرو وهو جمع حجرة كقوله فان جمع عرف
 وهو جمع عرف **الظاهر** اي ان الذين يقولون انتم في الحجرات
 عند ربنا في خلواتكم اوراقكم واستريح من تعبها فاشرة فيقولون من
 وراء الحيطان وينادونك ويدعونك باسمك اكثر من ان يحيطون به في قوله
 من وراء اشتهار بان السادة من خارجون والسادى المدعو داخل الحجرة
 قيل نزلت في طائفة من بني تميم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وآله في خلواتهم
 السجادة وارسول الله صلى الله عليه وآله من وراء الحجرات ان اخرج اليها يا محمد
 اكثر من ان يحيطون ان ذلك سوادب وخلاف توقيع بالنسبة اليك والتوقيع
 ان يصبروا حتى تخرج اليهم بارادك فاذا خرجت اليهم سألوك عما يحسون
 اليه وقال اكثر من ان يحيطون يعني يحيطون ذلك من جفاهم الطبيعي ومقتضى قوله
 شعورهم وخفة احوالهم كالبهايم ومن يعقل منهم ويفعل فذلك من باب الاستخفاف
 والكفر وقد استدل بعض اهل الافرنج بهذه الايات وامثالها على ان محمد صلى الله
 عليه وآله كان طالبا للرياسة كلساطين اذ تخرج من الرجل المعروض عن الدنيا
 ان يامر اتباعه بتوقيره وتغيبه وانما المرضي عنه ان يكون خاضعا له فيجب
 عن ذلك انه اذا اراد السب ذلك توقيع ربه وتعليم الذين لا يعرفون الادب والتوقير
 لخصاهم وجعلهم الانبياء ولا معبر عنه الا ذلك النبي لا يمكن الا ان ينزل على
 ذلك النبي ويعلمهم بلسانه ولولا ذلك كان اللازم ان يعلمهم بلسانه ويظهرهم
 ياخذون عنه بلا واسطة او يدعهم في جعلهم وجفاهم فلا يعلمون الادب

والله سبحانه خلقهم وانزل اليهم الكتاب وارسل اليهم الرسل ليتأدبوا ويتعلموا
 الانبياء فيهم فلا يسئلوا عن تعليمهم الا على لسان النبي كما قال وما كان لنبينا ان
 يعلمهم انبياء ياخذون عنه بلا واسطة او يدعهم في جعلهم وجفاهم فلا يعلمون
 الادب والحياء ومن وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ياذا ما كان
 على النبي من جرح فيما فوض اليه لست الله في الذين خلوا من قبل وكان امره
 قدرا مقدر والذين يملكون رسالات الله ولا يحسون احد الله ولا
 بالاجساد والواجب عليه الخلق بالوجه الى الله ولا معبر عن الله الا هو قسرين
 ان ذلك من جعلهم بمعنى الرسالة والنبوة وسبب العباد وقوله ولولا
 صبرهم ولولا ما يدرك حتى تخرج اليهم على حبل اذك وفي اي وقت ترى
 لكان خير اليهم واقرب اليهم وبنايتهم والفع اليهم حيث لم يولد ذلك ولم
 يحيطوا بحالهم ولم ينزل عليهم اللغة ولم يستحقوا العذاب اليهم وانفقوا
 حليم وبهذه رتبة لهم حيث وصفهم بعدم العقل وانما الاخصار العقل
 وانما يؤخذ الانسان على حسب عقله وقد قال الله اياك امر واياك
 انهي واياك اثيب واياك اعاقب فلما وصفهم بعدم العقل جرحهم
 وقال والله غفور رحيم لا يؤخذ اكجبال ولكن بعد تعليم من فادعهم
 الله منهم فافهم **الناس** الاشياء على ثلثة اقسام كمال الروح
 ناقص الطبيعة وتام الروح تام الطبيعة وناقص الروح كمال الطبيعة
 والطبيعة هي حجاب الروح وبنته وحجرة وسيت الحجرة حجرة لانه حجر

فاما عن ان يراه فمما يسمع والفتنة بمعنى المفعول كالطرفة والفتنة والفتنة
 فاما سحر اي السحر على الطبيعة فمجرد الروح يخرج عن الوصول الى الروح
 الروح وتحت في كيان من وراء حجرة الطبيعة لا يصل الى الروح وطول الروح من
 وراء الطبيعة من قلب الشعور وكذلك النفس حجرة العقل فمن دعا العقل وطول
 النفس لا ياتي حجة وكذلك حجة الروح فمن طول الروح من وراء حجة لا
 يصل الى العلم الا ان يكون حجة رقيقة صافية بلورية لا تحجب السراج الذي
 فيها ذلك التي لطيف السراج كما قال انه عرو من مثل نوره كشوة فيها مصباح
 المصباح في حجرة الزجاجة كما ناكوك دس في غند ذلك يمكن ان يظلم روح
 من السجدة وفي السجدة ولا يسيل للخارج الا ذلك السجدة في طرية هو
 الصاب حتى يخرج الروح اليه وهذا هو خروج الروح كما يخرج السراج من الزجاج
 وكذلك حال جميع الاسباب بالنسبة الى مشيئة الله فكل شيء حجة للمشيئة
 لها فان كان حالها في الظل سائر النور فيها من المشيئة كحج المشيئة ولا تظهر
 اثارها وافعالها وان كان رقيقا صافيا شافيا فكانه وظهور اثارها وافعالها
 منه فالواجب للطلاب ان ينظروا مطلبه وما يوسيل فيظن ذلك الباب
 وليستقبل ذلك السراج في ذلك دأب اولى الالباب وذلك قوله عز وجل ليس
 البرهان اتوا البرهان من ظهوره ولكن البرهان الذي اتوا البرهان من احوالها
 والسحرة الغلظة هي الحجاب والرقية هي البارقال على علية لاد من حجة لها
 فاشرفت وطولها قلا لالت فالتقي في هويتها مش له فظهر عنها افعاله
 والله غفور رحيم لمن لم يفعل ذلك عن غفلة وعدم تبذ وذلك غفلة ان قدر

عدم

عدم تضررا كما سئل عما يركب كجباله وقد روى ان جبال كبريا جبال فلان
 وذلك ان الجبال بالشيء هو الذي لم يحصل عنده صورة ذلك الشيء التي
 ظهر واثره واذ لم يحصل عنده صورة واثره لم يصدق عليه انكارة وجوده
 والاعراض عنه فان احصل عنده عدمه وهو ثبوت ثبوت حجة في حصول
 له وهو ما حتى فهو اخذ بحق معروض عن الباطل فلا يحجب اثر الاعراض عن كنه
 فان ثبت عدم المعدوم على كنه كثبت وجود الموجود فهو حاصل الى كنه حجة
 عن الباطل وليحجب اثره لا يقال الى الحق والاعراض عن الباطل وما قال البعض
 اجمل ان من شرب السم وهو لا يعلم سكر وان السرا لا يواخذ به فالمركب هو
 بجباله حجة اثره غير ان الذي يغفل خطا محض فان السحر يرد على الطبيعة
 تنبيهها طبعها فتأثره سكر واما الروح فغفلت عن السحر وجملت بما فلم
 تتأثر ولم تأثم ولا تؤخذ بها فلو ان الطبيعة لم تفهم بالسحر ولم تنبه تنبيه لم
 تسكر الا ترى انه قد شرب الطبيعة القوية والمتصفة بترقية كامة السرفلم
 تنبه بالسم فلم يؤثر فيها ولا يث به ذلك الامر في سائر الطبائع ولذا
 الامر في عكس ذلك وهو اذا كان عند الشخص صورة شيء وهو عالم بها
 وان كان كذبا وخطا فاعرض عن ذلك العلم حجة تنقذه فلو ان رجلا
 شرب خلا وهو يعلم خرافة حقا ثم ولكن الطبع لم يخطأ فلا يسكر ولو ان
 رجلا قتل عدوا وهو يعلم بيا كنه التوبة فافهم ولذلك كان الله عند
 ظن عبده ان خيرا فيخبره وان شراف شره وهو لا يعلم الغيب شيئا

المظاهرة كاجابة عن جهل غفلة الله عنهم فلم يحفظهم فقص قصدا الرسول
الباطن ونفته ودعوتها والاستعانة به والاستعداد من وراء حجرة الضابط
المظاهرة التي هي على خلاف كسوته ذلك الرسول الباطن من ربه العقل ولا يكاد
يصل المسارون اليه اذ ان يجرى الاشياء الا باسبابها ولكن الله يغير
لهم ويرحمهم بحكمهم وعدم معرفتهم بشان ذلك النبي وعدم تبيينه به وجعل الله
هذا كذا مغفرة منه ورحمة فافهم وهذا النبي اصل صيل ودليل كل صيل
فاغتنم فانه كثير لا قليل المباطن اعلم ان الاله تنقسم على غنة ثمة
فتم اصحاب الشمل من فوق كفا لا يتصفون بصفات الله ولا يتعبدون
رسول الله صلى الله عليه واله وهم يشاققون الله ورسوله فيما يحبون منهم فكونوا
واصحاب النبيين فخلطوا عمل صالحا واحترسوا يتصفون بصفات الله ورسوله
طورا ويخالفون طورا ومنهم السابقون وهم الراس والالف والعين فافهم
رؤساء الايمان والنف الهدى وعينهم تتلقوا باطلاق الله وتصنعوا بصفا
الغصنوا انفسهم وقصروا الطرف على رسولهم وطقوا به وسكنوا عن
انفسهم وادفوا انفسهم واظهروا رسولهم على حذو قوله تعالى ومن ان من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فيكش صار مرءاهم مرءاه ومسمعهم
وقولهم قوله وفعلهم فعله ورويتهم رؤيته ولفنا واليهما يضاف اليه ويخفى عنهم
يا نفى عنه ففهم حبه وبغضهم بغضه والقبول منهم قبول من الله ورسوله عليه
ففي لحاظ ان الله عليه السلام من المرسل اليهم ومن الاله فالمراد بالقبول
هو بهم سلام الله عليهم وهم المقررون المعصومون الذين لا يعصون الله

لنفسه
وامرهم وليفعلوا بالامر ونهيهم ففهم بالنسبة الى النبي صلى الله عليه واله كالزوجة
الى السراج والزوجة كانه كوكب يضيء لستة اوتيا باسراق السراج فصاروا
هداة ودعاة الى رشد النبي صلى الله عليه واله واما اصحاب الشمل ففهم
الستر المانع كاجابة لما فيها فلا يكون ولا يروى شيئا من فيها وهم
الذين وخلقوا الشياطين ومحقوا بينان الشرع المبين ففهم
بعض اذا اخرج يده لم يكره ان يمس لم يحجب الله نور افئدة من نور ففهم
الله صلى الله عليه واله في الظاهر على قيم ففهم من يناديه ويدعوه وبشانه
وراء الحجاب كاجابة المانع كاجابة فلا يكاد يراه منها اذ اول ما يخرج اليه
نوره وشرفه وعلمه اذ اوهم الذين استخذوا عجل به والاله الله ما طاعا
واراد الوصول الى رسول الله صلى الله عليه واله بواسطة ذلك العمل
مع انهم يرون انه لا يرجع اليهم قولا ولا يهديهم سبيلا وهم المبينون
له وللرسول ويدعون الى انفسهم وينهون عن الله وعن الرسول فافهم
لا يعقلون وهم مستضعفون الذين هم اتباع كل ناقص يميلون مع كل
سج واطلهم العقل المستعملون الذين لا يمكن خفاء حق عليهم ومنهم من
اتبع الحاجات الصافية الذين هم اصفياء الله والدعاة الى دين الله
واسكانه لرسول الله المعصومون عن مخالفة الله الهداة الى الله وهم
الذين برز منهم رسول الله وتجلي منهم لرعيته وخرج منهم الى قومه فافهم
نفسه وروحه وبابه وقال نامية العلم وعلى بابها من اراد الدار فليها
من بابها ففهم لا اهل الدار واهل السيرة واهل التوفيق واهل الانسية

والعقل العالمون المتمدون وما اصحاب اليقين فهم الصابرون المودون الذين لم
ينادوا من وراء الحجاب كما جرت عادة المبتدئين ولم يفتقدوا من عرفوا المظهر لنفسه وحفظ
ربه واما لحاظ ان آل محمد سلم اليهم النفس الرسول محمد ومن معه في الروح
والنفس الطيبة وهو بهم وهم هو فهم الرسول كما روي اولنا محمد واسطفا
محمد واخرنا محمد وكل محمد وهم ذرية محمد بعضهم من بعض والطالبون سائر
الناس فمن الناس من ينادي الرسول ويدعوه ويستعين به ويطلبه ويسلك
من وراء الحجابات كما جرت عادة المبتدئين المقلدون لسلوكه عليه واله المظهر
نفسه المحففة لربها كما كتبه عن نفسه الصائمة عن جميع قولنا قلنا وانا
رايت وانا احب وانا فنت كذا وانا امر وانا انهي فلا يدعوا الى القول
نسبة الى النبي صلى الله عليه واله في ظاهر القول فانما نسبة تليد وكذا
لهذه في قولنا الذين لا يعقلون مع ان الرسول واحد وهو محمد
وبعث الله المعصوم المظهر الذي لا يقري على الله ولا يجوز ان يقر من
لم يرسل الله ولم يجعل معصوما بل حظه بالكل والخطب والعقار على البطل
والنهار عن الحق والاختلاف في الاقوال والافعال والاحوال انما
للمجتبى خلقه حتى لا يقولوا جملنا وما علمنا وما عرفنا ومن الناس من يطلب
القرى الظاهرة المثل رايتها في قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير وافيها بالى واياها
الذين هم من الكافرين المشقة المقتضين لما نرى منهم المتكسرين بل نوارهم المخلوقين
من فضل طيبتهم الفاتين عند تجلي انفسهم الذين لانفسهم المتبينين
الضيق

الصائمين عن انفسهم ان يظنوا انهم الذين نوحوا اسمهم ووجدوا بهم حش
انفسهم مفقودين وهم موجودين وعما سواهم من مفسطين وبهم تصديق لا يفتقدوا
حيث لم يروهم ولا يجدونهم حيث نوحوا عندهم فلو كان كما روي في كتابنا كوكبي
يستدري به في علم الدنيا لا يجدون السراج فيهم الا شجاع وشس وجوده السراج لا يدر
فيهم الا نوره ولا يسمع فيهم الا صوته فاولئك المتخذون عنهم المقلدون انفسهم
قد خرج في اولئك ويحكي ما نالك فهم جميع الله في الدنيا وخلقنا الله بين العباد
وادلاء يوم التناد والدعاة الى الاشياء عليهم جميعا صلوات الله فاذنهم عنفهم
الذي هو صبرهم عن بيع النذر من وراء الحجابات هو خيرهم اى ولاية
لحمد والحمد يصيرون ذلك موالا لحمد والحمد عليهم السلام لم يروى عن احد
كل خير ومن فروغنا كل بر فهم حقيقة اخبروا اهل الخير تمام والى لال محمد
فهم ولاية وعمل مقتضى الولاية فالتمسك بهم خير اى ولاية والله غفور رحيم اى
غفور لا اولئك بجهد رحيم بهم لا يؤخذ منهم لكان جعلهم فقورية تظهر في محمد
صلى الله عليه واله الشيع لايدين الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وهو ابو هذه الامة ومنه مواهبهم وجوداتهم والوارثهم اشارة
لما بهياتهم المذهبية لظننا انها حصرية تظهر في علي عليه السلام فانه كتب
على نفسه الرحمة وبطرس الله العائمة فيه بسنن كما في الزيادة وهو
رحمة الله على الابرار ونقته على الفجار وروى المؤمن اخو المؤمن لايه
واسمه ابو النور واسم الرحمة وانت تعلم اكبر المستفيض انا وعلى ابوابه
الامة فاب المؤمن النور وهو رسول الله صلى الله عليه واله وهو المظهر

المتوجهون
نحوهم المقتدون من الاغنياء
عندهم الراجعون اليهم الصا
حيث يخرج الرسول اليهم

ما يتألف من ثمانية وبالخذ بشدة ونوره يظفر لهم وام المؤمن الرحمة ويؤتي عليه
 الذي يفسر النبي وقد قال المخرجون خلق لكم من انفسكم ازواجا وقالوا
 انهم قتلهم فام المؤمن الرحمة وهذه الرحمة هي الرحمة المحصورة بالمو
 في الدنيا والاخرة والرحمة باطن هذه الام والعذاب ظاهرها فانها الباطن
 الذي باطنه فيه الرحمة والظاهر فيه ولاية وظاهره من قبل العذاب اي كمال
 عن ولاية فقوله والعنفور رحيم يعني يجب ذلك كمال من اولاد محمد علي
 لانه يكون مائة من نور محمد وصورة من نور علي فانهم لبعض السادة لهم
 ولم يعقل وفي مقامه وحده اخذ بما عرف تارك لما جعل عامل بالحق كما
 بينا في التاويل معرض عن الباطل فانه لهم عفور رحيم محمد وعلي سلام
 الله عليهما وان كانوا في اولي الدرجات لجهلهم ونقصانهم فانهم يا محبي
 الذين امنوا ان جاكم فاسق بئس فقيها ان تصيروا قوط كجها له ففقهوا
 على ما فعلتم ناديين القولا ثم المروي عن الصادق عليه السلام في
 نسخة عن الباقر عليه السلام فثبتوا من التثبوت وموقرة حمرة دالة
 اي تأتوا وتوقفوا عن المعنى في مقتضاه وتخلقوا بالنيات الظاهرة
 ثم خاطب المؤمنين ليدركوا هذه الخطاب ويتوجهوا الى ما يأمرونهم به
 الى ان يأمروهم به من شروط الايمان وحدوده ويعلموا ان ما يأمرونهم به
 غاية الرفعة والرحمة فانه بالمؤمنين رؤوف رحيم ويشهد بذلك انهم لم يظنوا
 بندهم على فعلهم ان جاكم فاسق اي كاذب عروف بالكذبة لا يوصف

رحا بصحة حتى تعرف منه ويوجد فيه تلك الصفة بالفعل ومراعى من قول بالفعل
 ان يكون في الصفة ظاهرة خارجة حين التوصيف اذ يكون قد ظهرت منه حيا
 ولم يندم عليها ولم يتب ولم يعرض عنها ولم ينزلها عن انفسه وانه ان
 لا تثبت حتى تظهر في الخارج ولو مرة فاذا ثبتت لنفسه الصفة بها وان لم
 في الخارج حين التوصيف فالكاتب هو اعلم من ان يكون كاتب حين القول
 او ثابتا للكتابة في نفسه لم يتبعها او لم يثبتها في نفسه فانه من ان
 يشترط في صدق المشتق وجود المبدأ ام لا اختلاف عن شققة منهم فان
 قلنا يشترط فهو حق ومراعى من ان يكون في الظاهر او في النفس
 وان قلنا لا يشترط فمرادنا ان لا يشترط وجوده في الخارج حين التوصيف
 فالانسان باطن وان لم ينطق بالفعل خارجا والفاسق فاسق وان لم
 يفسق بالفعل خارجا مع اننا نقول لو لم يكن الرجل متصفا بصفة لا يوصف
 بالمشق منها البته وبذلك يرتفع الاختلاف وعليه جري الكتاب
 والسنن وفسر الفاسق بالكاذب لما روي عن الصادق عليه السلام
 في معنى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ان الفوق
 الكذب الاتبع قوله الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق
 بنبأ فبينوا ان خبره في العيار الفسق كجملته كما مر الله تعالى واية
 واخر فوج عن طريق الحق والطاعة والفجور كالفسوق ولكن
 الصادق عليه السلام الفسوق بالكذب واستدلاله بالاية يعطينا ان المانع

قصة وليه وقصة جرح السكك وهو ان النبي صلى الله عليه واله كان عالما بواقع
 امر بني خزيمه وجرح السكك كان عالما بواقعهم وان كان جاهلا بما
 في مقامه وعلمه بما كان وكيف عرف بجواب عن ذلك ما قيل لابي عبد الله
 عليه السلام جعلت فداك كان رسول الله صلى الله عليه واله ابراهيم الخليل
 وقد علم انها كذبت عليه ولم يعلم وانما دفع الله عن القبطي القطن تثبت على
 عليه السلام فقال بل كان والله يعلم ولو كانت خزيمه من رسول الله صلى الله عليه
 واله الضرف على عليه السلام حتى يقتل ولكن انما فعل رسول الله صلى الله عليه واله
 لترحم عن ذنبها ما جعت ولا استندت عليها قتل رجل مسلم كذبها اتفق
 الحقيقة رسول الله صلى الله عليه واله والاعلى يقتل جرح ظهرا وامره بالثبوت
 لتفصح عايشة ولعلم الناس انها لا تبا لي يقتل رجل مسلم فذا يظنوا بها ضيفا
 مع ان عليا عليه السلام حين قال له رسول الله صلى الله عليه واله اذ علي فخذ
 هذا السيف فان وجدت عذبا فاضرب عنته قال يا رسول الله اذا بالامر
 اكون كالسفود المحمي في الوبر واثبتت قال بل ثبت فلم يكن من رسول الله
 صلى الله عليه واله عزيمة وكذا في حكاية وليه من عنته ففهم يقتلهم المظهر
 للناس كذب الوليد وعدم مبالاة يقتل طائفة من المسلمين ولما اخلص
 تها وانه في حدود الله بما يحكي لما كان سبب نزول الآية في الظاهر فحدثني
 خزيمه وفي الباطن قصة عايشة انزل الله عز وجل ان يقتلوا بها كجاء
 ولكن لا يات في خصوص المنزل عموم المنزل وكون خصوص فرد علة للنهي
 عن مجموع الافراد كما يشهد به قول الصادق عليه السلام للتصور لا قبل

بعتني

شاذي

في ذوى رحمك واهل الرعاية من اهل بيتك قول العرابيين وقد قال الله يا ايها
 الذين امنوا ان جاءكم الفاسق الاية ويشهد بذلك الجمهور محمود الخطا في قوله
 يا ايها الذين امنوا وعموم فاسق وعموم بيتنا وان كان اصابة القوم بحكم
 علة التي على سبيل العموم كما يخبر عن البول في الثقب لا يخرج منها دابة فتد
 مع انها ليست في الجميع وامرنا بحكم في البيت ليس يعلم الماران بها جماعة
 وامرنا بفعل الجملة لرفع الابطال وامثال ذلك في الشرع كثيرة بحجة امر المؤمنين
 في ذلك الوقتين ان لا يصدقوا وليا وعاشية بحجج قولهم وفي طاعة
 ان لا يصدقوا فاسقا في خبره عن رسول الله وعن حجج عليهم السلام وعن
 سائر وقائع العالم حتى يتبينوا الاستصحاب لا يطلب الشواهد والقرائن وعلاها
 الصدق والكذب ولا يعمل بمقتضاه فان خبر الفاسق لا يفيد علم ولا العلم
 من حيث نفسه لا بعد قيام القرائن على صدقها واداءت القرائن فاعلم
 والعمل حاصلان منها لا من ثبوتها ولي اعلم ان ما رواه الراوي هو كل واحدة
 بيتك وبين ما خارج عنك فانك لو شأبت المروى عنه لم يخرج الراوي عنه
 وما رواه البناء هو اثر المروى عنه والراوي الواسطة الحان على الوضع الالهي
 فهو الصادق وان كان على خلاف الوضع الذي فهو الكاذب الفاسق لقول
 علي عليه السلام الصدق جزي اللسان على الوضع الالهي والكذب جزي اللسان
 على خلاف الوضع الالهي فالواحدة منك وبين ما غاب عنك اذا كانت
 على الفطرة المستقيمة الالهية حكمت انما غاب عنك على ما هي عليه وعلى
 ايها وان كانت على الفطرة المبدة المعيرة الشيطانية غيرت ما اتقى

اليها وبذلك انما هو انما فلا يجوز التعويل عليها والتسليم بها وحقا وجود
مادت في ما قبلها من ذلك كحاشا الظاهرة التي هي رواقه فاب عن نفسك
فان كانت سليمة عن الاعراض والامراض كانت على الوضع الالهي ادبها
الظاهرة في الاشياء الى نفسك كما هي في الخارج وان كانت كذلك فليطو
الاعراض والامراض عليها غير الصفات وكذبت في حكايتها كالحسين الخوا
والاذن ذات الدوي وامثال ذلك فلا يجوز التعويل عليها بصرفها وتجب
الثبت واليقين فيما ادبها من صفاتها على ما روت الموصلة الموصلة بصحة
فان شهدت بصديقها والارادت ومن ذلك كحاشا الى طرفة فاما
لو كانت سليمة عن الاعراض والامراض صدقت فيما روت الى النفس والكذب
ولا يجوز التعويل عليها والاستبداد بها فهت وادت الى النفس الاعداء العرض
على انهم مستقيمة معصومة عن الخطا والزلل ومن ذلك النفس المحررة المكونة
والعقل المجزوي فانها ايضا راويان الى الفوائد اخبار الصور العلية والمعا
الكلية اذ الفوائد يقطع عليها بروايتها فاذا كانا على القطرة المستقيمة الالهية
صدق الفوائد اذ اليه والاكذبا فلا يجوز الفوائد التعويل على اخبارها الا
بعد العرض على علوم المعصومين المطهرين عن الخطا والزلل وعلى كتاب
وستة نية فان وافق اخبارها اياها صدقت والكذب ولا يكون
التعويل عليها فمن اجل ذلك لا يجوز لاحد من الرعية ان يستبد بعقله
وهو يعلم ان نفسه وعقله مشوبان بالعادات والطبايع والشهوات والغضب
والاخاذات وان اخبراه على التيقن فانهما فاسقان منحرفان عن الحق

الاف

الالهي ويجب في اخذها اليقين بالعرض على الكسب والسنن فان استبد
اخذ بها والارادت ومن ذلك ما يودى كل ظاهر عن كل باطن فان الظاهر
عن الوضع الالهي كان تنزل الباطن والاعلى حكاية عند الماكان على خلف
الوضع الالهي وكان كاذبا فلا يجوز الاستدلال به على الباطن الالهي
تجسس القرائن وذلك علم القينة وبعد التفتيح الطواهر واختلاطها بالاعراض
فلا يمكن الاستدلال بها على الباطن فاما كان التخطيطات الظاهرة والذ
على ان الرجل عليم وهو جاهل او معطل وهو سحر او عاص وهو
مطيع وكذلك لك الاستدلال بالعلامات الظاهرة على الواقع الباطن
بعد التفتيح بالاعراض فلا بد في جميع ذلك من اليقين حتى يحصل قرآن
الصدق والمواقفة ومن ذلك الاستدلال بالانما والظاهرة في عالم الاعراض
على المؤثرات الباطنة فلا يجوز الاحتجاج بالاعمال اليقين ويشد على ذلك
كل قول لقائي هو الذي انزل عليك الكتاب من آيات محكمات من ام الكتاب
واخرتها بهات فالدين في قلوبهم زيف فيلبثون ثبات به اتقاء
الفتنة واتقاء ذما وليه وما يعلم تأويله الا الله والراشخون في العلم يقولون
آمن بكل من عند ربنا وقوله لقائي وما ارسل من رسول ولا نبي الا اذني
الى الشيطان في امسية ففسخ الله ما على الشيطان ثم يكلم الله امية فمن اجل
ذلك وجب رد المتشبهات الى المحكمات وخبر كل فاسق منحرف من
الوضع الالهي متشابهة لا يجوز الاخذ به الاعداء العرض على الحكم وهو اليقين
على الوضع الالهي وذلك جاز في كل واسطة بين الشيء وبين الغاي

عنه ولو شئت استقصاه بخبريات لظن بالاعتقاد فيما ذكرنا ريثا الى ما لم يذكر
فعله به فخصر ما سويها واما اول قوله ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على علمكم
فادعوا من ان تكونوا بجهالة تلك الاخبار المخفية على متعلقاتها فتعلموا على
حسبها او تصدقوا فيها بما دلت تلك الوسائط قصير واما وبينكم وبينكم
اذا انكشف لكم تحقيق فلا بد من ان يرضى على ان يرضى من حصة الاضيق بالعلوم التي
لم تخرج من بؤر المحمل علم السلام وان قامت عليها الاوالة العقلية والرواية
النقلية عن التمسك بالعلم والتمسك بالعلمين لقول علي عليه السلام لقول
الاعراب فاضل وقول الصادق عليه السلام مع الراي والقيس وما قال
قوم في دين الله ليس لبرهان وقول علي عليه السلام ليس العلم الا ما خرج من بيننا
واشارته الى بنية العلم فهو بوضوح ان يكون المراد بالمؤمنين الذين
امنوا بالطهارة وامنوا طاهرا حتى ولو لم تكن قلوبهم فخرطوبهم بالمؤمنين
لأن تصديقهم ظاهر بصدقهم كما مر في امثاله ويكون المراد بالفاسق الذي في قوله
لعل في الباطن وكره اليك الكفر والفسق والعصيان وبهم الاصنام الثلاثة
لعمري فهو الفاسق المتمرد والعاصي الذي جاء ببناء وهو الاول اذا خرجت
ان الاول خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين بعده كان
لديه وولاه الله في ارضه وشيئ من خلافة واستل اسس استل
على رفاق الناس وكان الواجب ان يتبنوا بناء لانهم كانوا يعرفون في حقه
وتقدمه حيث نكث ببيعة يوم عذير خرم لعبد تمام استجده عليه وسما عذير رسول
الله صلى الله عليه وآله ان علي عليه السلام اولى الناس بالناس بعده وشهادته

القول

بقوله يخرج من كل باع الصبي مولاه ومولى كل مؤمن ومومن كل باع لغت
فمنها من بعد قوة انما ان تصيبوا قوما من الشيعة المعتبرين بحقوق الله
عليهم السلام المتكبرين بخلافه عند خصم كبره حقا وعداوة وتودهم
لهمم عدل الله واعدا وولده بعضهم لهمم كماله فتصيحوا ان يرضى عنكم
دول الضلال وعلينا كمال وطلع الصبح ودل الحق في ظهور الهائم عليه السلام
وفي يوم القيمة على ما تعلمكم فامين ولكن القول ان الفاسق هو الاول
نصفه على ان انه هو ولي المؤمنين واميرهم بعده وكان القول ان الفاسق
كل واحد من الاصنام وبناهم افتروا على رسول الله صلى الله عليه وآله
حيث رووا انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركه صدقوا
ذلك من افترأهم على الله ورسوله وكان اللازم على الناس ان يعرفوا
روايتهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله ويردوا الى حقها
لها ولكن القول ان الفاسق كل واحد من اتباعهم المرادين بعديين
لهم الحق يوم الغدير وسائر المواطن والبناء روايتهم في فضائل اصنام
وانكار حقوق الائمة الاطهار صلوات الله عليهم وتكفير الفاسق لعظيم
البلاء التي دعاه وتكفير البناء لعظمة افترأهم على الله وعلى رسوله ولك
ان تقول ان الفاسق كل واحد من الاصنام لعمري وعصيانهم وخروجهم
عن دين الله بقتضهم ما عاهدوا الله عليه والبناء هو الولاية التي ادعوا
لانفسهم كما روي عن الصادق عليه السلام في قوله انما قل هو عظيم انتم

معرضون النبأ الامامة وفي رواية اخرى النبأ العظيم والولاية وقد قال المولى
لغة النبأ وذلك هو نبأ الله الذي نبأ به عن نفسه وجعل رتبة توحيده و
تفريده وهو قول الباقر عليه السلام في قوله تعالى قل هو نبأ عظيم هو و
اسير المؤمنين عليه السلام وقال عليه السلام كان علي عليه السلام يقول بالنسبة
اية الكرسي وولايته من نبأ عظيم مني انتهى وذلك انه انما انبأ الله عباده بنبأ
اعظم مما انبأ عن نفسه اذ لا شيء اعظم منه ولم ينسئ عن نفسه باحد اعظم
من علي عليه السلام لبطون النبأ عن كما في الدعاء لا فرق بينك وبينه الا انما
عبادك وخلقك فهو النبأ المطبق للشيء عنه وان قلت ان محمدا صلى
عليه واله اعظم من علي عليه السلام فكيف لنا بنا اعظم منه قلت ان النبي صلى الله عليه
واله هو النبأ عنه فانه اية عظيم الله الذي لم يكتشف لاحد من خلق وهو العيب
المتبع الذي لا يدرك وعلى عليه السلام هو اية وظهوره ونبأه الذي انبأ
به عنه وذلك هو باطن محمد صلى الله عليه واله واما ظاهر محمد صلى الله عليه واله
فهو نبأ اي القى اليه النبأ اذ جميع ما القى الى النبي صلى الله عليه واله هو الولاية
وحدود كما شهد بذلك قوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم
تبلغت رسالته بكلمة النبأ هو الامامة والولاية وقد جاء الاصنام النبوة
لغيرهم العباد الله بنبأ عظيم وتنويعه للتعظيم اي ادعواهم على كل
ولايه وكان الواجب على الناس ان يلبسوا ويتشبهوا عند ادعائهم ولا
يقبلوه منهم من غير حجة ان يصيب ايمانهم قوما وهم الشيعة بجهالة مؤذنيهم

وهو

ويقبلونهم ويكفونهم ويعينونهم بخبرهم عليهم فقصي اعلى ما فعلوا في اوان
الظهور الحق والرجعة والقيامة ما بين علي با اصابوا به الشيعة المستضعفين
في ايديهم ولك ان تقول انهم انبأوا بحقيقة ولكن من الشيطان فانهم
بها كذبوا وطهروا كما ان المولى الحق نبأ من العز وجل واما من نبأ من
الشيطان انما الشيطان بهما عن ذاته وولايته وسلطته فالشقة
نبأ اعظم عن الشيطان وكان الواجب على الناس ان يتقبوا الحقوا
عند نبأهم حتى يتبين لهم ان الحقيقة نبأ الشيطان ونبأ الرحمن ولا
يبادروا الى تصديقهم والايان بهم ولك ان تقول ان الخطاب المستضعفين
الشيعة والفاقد هو الناصب العدو له ولرسوله ولجبه عليهم ولا والله
الذي لا يقدر لقوة المذهب ان يظهر عدوته لهم فتمسك في تحريم
بيان التشيع الى انكار فضائل محمد عليهم السلام وفصل شيعة عن
علو وكفر وتمسك باخبار وارادة في الجهر والضعف الصادرة
لغيرهم اعدائهم ويريد بذلك الاخبار المتواترة الموافقة للكتاب
والسنة واليات الافاق والافاض ونسب المعرفين بها الى
الغللو والكفر فيسحق في كفرهم وقدرهم وذمهم والوفيقه فيهم وقبحهم
وسبهم اداء الليل والنهار لينفي عن الدنيا ذكر فضائل محمد
الاظهار شيعة عليهم صلوات الله الملك بجوارحه المستضعفين
من شيعة ان لا يفتروا ونسبته او تلك النواصب الغفلة الى اي

واصحى فانهم سلبونهم الارواح والاموال ويؤولاء على السوء ان يضلون
بانهم لنا موالون ولا عدلنا معادون يضلون الشك والشبهة على ضعفه
شيعتنا يفضلونهم ويخونهم عن قصد حتى المصيب لا جرم ان من علم الله من
قديم يؤولاء العوام انه لا يريد الاضيائية دينه وتطعيم وليه لم تركه في يدها
المتدليس الكافر ولكن يقص له مؤامرا يقف به على الصواب ثم يوقه الله
القبول منه فيجمع السلب لك خير الدنيا والاخرة ويجمع على من اضل الله
الدنيا وهذا الاخرة اخبر ومن يواطى هذه الالية التثبت عندنا لا
المتدليس المتخيرة الضالة الضال حيث يدعون مقام الولاية وقد يفضلون
الفسهم على النبي صلى الله عليه واله وقد يفضلون الفهم على الحق عليهم السلام
وقد يفضلون الفهم على جميع المؤمنين المتقين بل قد يدعون الالوية
لانفسهم مع انهم فساق في استحلون المحرم ويركبون الماشم ويجمعون
للفناء والدورف والكليات ويدعون للاتصال برب البرات ومن
تدين بالاسلام عرف انهم ساق بالاسلام فقال الله عز وجل ان جاءكم فاسق
يدعي الولاية بل الاطلاع على حقائق الاشياء والتصرف في الكائنات فلا
تصدقهم اول وهلة وتثبتوا وكذبوه فانه فاسق لا يصدق على الله ولا
يقبل قوله والله لا يتخذ اجهلة حجج على عباده ولا يستودعهم علمه وحكمته
ولا يجهلهم وكرهته ومبطل ابدته ولا ينسئ اليهم علمه الا غير ذلك من البواطن
التي لا يمكن استقصاؤها واعلموا ان فيكم رسول الله لو لم يطعكم في كثير
الامر لستم ولكن الرجس اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر

والمتدين

والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم
الخطاب ثم خاطب الله المؤمنين واداروا ان يفرحهم ان تشرع النبي صلى الله
عليه واله الشريعة ووضح السنن ليس على حسب ما يحبون وما يكرهون وانما
هو ما امر الله وحكمه وتشرعه فقال واعلموا ايها المؤمنون ان فيكم رسول الله
الله عليه واله من ارسل الله وبعث اليكم واتجه واصطفاه عليكم وجعل سلطان
عليكم وجعل طاعة محصية معصية وانه امره ونهيه نهي لو لم يطعكم في كثير
من الامر لستم وقستم في الشقة واجهدوا الامر ونهيه طاعة والفرار والركا
والشدة والعجز والانسار والوهي لا اختلاف راكم واهواكم ونصا ولا
شعواكم وتقادكم وتباغضكم والارادة بحكمكم انما لبعضكم بحسب ما يرضى الله
والتحسد والتباغض ولا جبر ان نفوسكم امامه بالسوء فلو طاعكم رسول الله
صلى الله عليه واله فامركم بما تحبون الامر به في دينه وشريعته وما كره
تكرهون في دينه لا تاتي ذلك الى التحالف والتناقض وكل على ان وتبين
من عند الله الواحد كما قال لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافات
فلا يجوز ان يطيع رسول الله اهلوا كما قال ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت
السموات والارض وقوله في كثير من الامر فخره بان لو طاعكم في قليل من
الامر لم يهتم وذلك في سائر الامور البشرية مما لا يتعلق بشيكم كما خاف
دعوة اوقيام او قعودا وحركة او سكونا وامثال ذلك والله في الشريعة
والدين فهو تابع لامر الله الذي ارسله قال ان اتبع الاما يوحى الي فهو
لا يطيعكم وعليكم ان تطيعوه ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وفيكم خير

لان يمكن ان يكون حال الرسول الله وقوله لا يظلمكم الله في خيرته بعد خير اجتهاد
يمكن ان يكون مستلفا فهو لا يظلمكم بما تحبون ولا يحكمكم بما تكرهون ولكن
الرجب اليكم الايمان الذي يعلو حقا وصلا ويا ربكم به وظهركم محاسنه ويا ربكم
من النعيم الدائم المقيم حتى تتجوه وزينه في قلوبكم بغيره لكم فوائده ومجانه
وشكراته وهو الايمان في القلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان و
كره اليكم الكفر الذي هو ضد الايمان في القلب والفوق الذي هو ضد
الاقرار باللسان فان الفسوق هو الكذب كما روي عن ابي جعفر عليه السلام
والعصيان الذي هو ضد العمل بالاركان فلهذا اليكم بغيره في محاسنه
واماره ويا ربكم من العذاب الدائم المقيم فيكم في الدنيا والاخره
واستبالي تضمن كره معنى التقيض او تلك بهم الارشادون كانه توجه الى
التي صلب الله عليه واله وقال اولئك المنيطون هم الارشادون وان اى
الصالحون المومنون المصبون الصواب والارشاد لعلت كلفه فان
العتق هو الواو وقع في الميثم والضللال والارشاد من ربه كضراى صلح
واصاب الصواب ابتدئوا احبوا الايمان لما حيل اليهم كرهوا الكفر
والفسوق والعصيان لما كرهوا اليهم واما قوله فضل من الله ونعمته اى جيب
اليكم الايمان وكرهه ضد نقصه منكم ونعمته من الله وهدى من الله لعلت
بالارشاد الصواب بالارشاد لما فضل الله من عليهم وانعم عليهم ولولا فضل الله
ونعمته لما ابتدوا والله عليهم يعلم ما في صلاح ائمتهم في غيرهم وما في فسادهم
فيما هم عنه وعلما حيث يجعل رساله فانتخب محمد ابائرسا وحده العالم

بصريح

بالصراح والامر به والعصا والى ان يمتد حكمه في خلقه في خلقكم كما لا يصلح لكم
وصاؤكم جعل فيكم رسولا على سائركم كما ان الله خلق فيكم المعشر
خلقكم ما يرضون خلق فيكم اجمع خلقكم ما يرضونكم كما لا خلق فيكم كمال
خلق فيكم عالما يرضونكم ولولا ذلك لم يخلق خلقكم ولم يرتبط بعضه ببعض
ولما دل على وحدته اخلق وظهر من الاية الشريفة ان تجيب الايمان ونقص
الكفر من فعل اليك روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وقيل ان
فيما جيب صنع قال لا ولا كرامته ائمتهم وذلك انهم ائمتهم ولا على التوحيد حيث
اذا عرض عليهم حتى عرفوه كما روى عن الباقر عليه السلام فظهر على التوحيد عنه
الميثاق على عروضا ربه قال لولا ذلك لم يعلموا من ربه ولا من راقمهم ائمتهم
وليس لهم صنع في خلق فظهر بهم ثبوت اليهم الرسل وانزال اليهم الكتب وعلمهم
والشر وليس لهم صنع في ذلك فهو فضل من الله ونعمته ابتداءه وقدا
لفضل قوله من الله الشاربان ابتداءه من لا من غيره ولولا ذلك لما ائمتهم
الايمان ولما كرهتم الكفر واخبروا علم ان معرقه الفضل من العارف
المشكلة الغامضة عند الكل فان الله هو الغنى الذي لا يتغير ولا يفتقر
فيه اقضاء وشئ كيف يمكن تعلق الفضل من الله باقضاء منه ومن اخلق
والمفروض ان عطية بعد السؤال عدل والعطاء بلا سؤال فضل وبغير
معقول صدوره عن الغنى غير التغير الذي لا يفتقر فيه مقتضى شئ و
شرح ذلك ان السؤال من اخلق ليس بموجب عطية العطاء فيضطر اليه
وليس لاحد عليه حق واجب اياه فهو وان لم يعط الا بعد السؤال وعلى

السؤال كما قال قلنا يعزوكم ربنا لو ادعانا وكنتم بالدعاء والسؤال لا يوجب عليه الاجابة
وليس له حق على هذا اعطى بالدعاء والسؤال فقد فضل كما في الدعاء ففضل
ابتداء وكل احسانك فضل ليس عند الله عليهم السلام وجود المعطى والى
عند وجود العلة التامة ومن قال ذلك لم يعرف قدر الله واحديه وان
التامة فعل يا شانه ولا يفعل يا شانه غيره فافهم الاشارة في تهذيب
العبارة وليس هذا الكتاب موضع ازيد من ذلك وما شئت من ذلك عند
اية اخرى شارقة لذلك وقال ابو جعفر عليه السلام في حديث من الدين
الا احب قال الله تعالى حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم
تحبون الله فتبعوني يحبكم الله وقال يحبون من اخرج اليهم ان رجلا انى
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله احب للصالحين ولا احب للصالحين
ولا احبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انى احب من احب ذلك
ما كتبت ما تنفون وما تريدون اما انها لو كانت فرقة من السما فودع
كل قوم الى ما منهم وفرعنا الى بيننا وفرعتم اليه وسئل ابو عبد الله عليه
عن احب والبغض من الايمان هو فقال وهو الايمان الا احب والبغض
ثم لما هذه الاية حب اليكم الايمان الاية الشأ ويل واعلموا يا ارباب
العقول والنفس ان فيكم رسول الله اى العقل الذى هو الحق الباطن عليكم
يهدىكم ويعلمكم الخير والشر ويهديكم الى الايمان بربكم فان العقل باعبد
الرحمن والكتب بايمان لو طبع العقل النفس الامارة لغنى عنها
ووقع في المشقة والجهد والالتزام واخطأ ولها دواعى الشدة

ويعجز

والعجز والاكسار والوهى فان العتباتى جميع هذه المعاني ولو ان العقل
لا عاتد صاحبها النفس على العقل وتعليقها عليه لوقع في جميع هذه البلاء
التيه ولكن الله غلب عقلكم على انفسكم وحبيبكم الايمان لان العقل يعرف الحق
بايمان ويعترف باللسان ويعمل بالاركان فالؤمن هو العاقل بمقتضى
العقل في مراتبه وكره اليكم الكفر الذى هو انكار النفس الحق في ايمان النفس
الذى هو انكارها باللسان والعصيان الذى هو ترك امتثالها في الاركان
فالكا فروعها على مقتضى النفس في مراتبه اولها انى يخلو العقل على النفس
هم الراشدون ولهم تدون ذلك انى اول رسول الله بالعرش وتقول انى
ايها الاجسام ان فيكم العرش الخبير عن النفس الباطنة المحركة لجميع الاجسام اليه
لها الموجهة تحريكها وتديرها الى العرش فانه المتنبه المتحرك الاول من النفس
لو طبعكم العرش لسكن فان اقتضاءكم فيكم السكون اولاً حركة الارض
النفس ولو سكن العرش لصاحب العت والفساد ولا دخل جميع نظام العلم
ولكن الله حب اليكم الايمان والعرش في جميع مراتبكم والمحرك يتحرك وكره
اليكم مخالفة في الروح والنفس واجتهد في الاجسام المطلقة منفصلة
المحرك هم الراشدون المحيرون بالنفس المكونة الغيبية وفيها اشارات الى
الحكم في التلطف والمطوعة التامة للعرش الذى هو مدبر الكل وحكم
الحاصل هو السالغ في التلطف والمطوعة كاي روح البخاري اذا بلغ الحال
وصار في مقام قلب المؤمن عرش الرحمن ومهام ما وسعني ارضي ولا سيما
ولكن وسعني قلب عبد المؤمن فضلا من الله ونعمة وما ويل الفضل هو

اما العرش الذي هو فضل النفس المتكوتة وخلقته في عالم الاجسام وفاضله
 وتاويل الصفة الكرسي الذي هو اول جسم يتحرك والفعل عند تدبير العرش وشرح
 جميع تدبيره واوامره والافلاك والعناصر والمواليد ولولاها لما اطلع شي من
 الاجسام على العرش الغائب عن درك الحواس ومماسه الناس اذ هو اقدس
 البري عن الملبدة والالتباس فجميع ما حصل للاجسام من الكمال فانما هو
 لاجل العرش الغيبي والكرسي الشهودي وهو قول الصادق عليه السلام ان الله
 تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها ليست
 باكرم خلقه فاذا اراد امر القاه اليها فالقاه الى النجوم فيخرج يا يحيى وروح
 القدس يهوى روح العرش المقدس عن الرسوم والنجوم في الكرسي فافهم
 والله عليم بمرجه كل جسم حكيم في ترتيبها وتدبيرها والله وياكل اية كثيرة
 لا يحصى ولا يمكن الاستقصاء فانك قد بدا ذكرنا ان شاء الله **الكتاب الطول**
 فمن لم يواظب ان الله سبحانه خاطب المؤمنين وامرهم بالتقوى والتعليم
 وحرصهم على التوجه الى اوامره ان يعلمهم فاعلم انه على تعليمه لحي بالاصحاف
 اليه والتوجه حتى يعثروه ويفهموه وقولوا علما واول على ان اراد ان
 يقول بعد ذلك طلبتم والعرظيم مجبول لهم لا يعرفونه الا بالتعليم
 والتبني فقال علما ان فيكم رسول الله لانه اولى بكم من انفسكم واوتب
 اليكم منكم واوجد منكم في مكانكم محيط بكم وهو فيكم في جميع مراتب وجودكم
 كما ان الشمس في جميع انوارها بل لا يرى غير الشمس ولو لم ير الشمس لم يزل
 وكان ظلمة وكذلك ان خلقكم من نور محمد صلى الله عليه وآله وجعلته

سراجها

سراجا نيرا في عرشه اخلق وجعلت باسواه من نوره فهو اظهر من نوره في
 نوره واوجد من نوره في مكان نوره فهو في جميع اخلق لا يرى فيه نور غيره
 ولا يسمع فيه صوت غير صوته فلم ير العارف محمد صلى الله عليه وآله في
 سواه غير محمد صلى الله عليه وآله وذلك معنى ما روي في اخباره في
 ان الله كتب اسمائهم على جميع الاشياء والاسم هو الصفة كما روي
 عن الرضا عليه السلام والنور صفة المير فانه سبحانه ثبت صفة المير
 في جميع انواره كما اثبت صفة السراج في جميع انواره ويظهر
 ذلك في المراتب وكذلك ان الله سبحانه كتب على جميع الموجودات صفة
 محمد صلى الله عليه وآله فجعل محمد في كل شيء لاجل ذلك ثبت على اهل
 العظيم بقوله واعلموا ان فيكم رسول الله فهو عليهم علما واهمكم ولو اظنكم
 وداكم ووداكم وصلا حكمكم فداكم بصيركم بركم وبيعتكم لوطيكم
 في كثير من الامر لعنتهم والامر هو اختلافه والامارة كما يظهر من صفة
 الباقية عليه السلام وبذلك تسمى ارجح عليهم السلام باولي الامر فالله
 لوطا حكمكم في كثير من اختلافه والامارة يعني وضع اختلافه حيث
 تجبون وجعلها على ما تهوون او جعلها شورى بينكم وانتم تسلمون
 واطاعكم فيمن اشرتم اليه او جعله باجما حكمكم واجتماع اركانكم على
 النظر كما هذا اذا كان من ابتدائية وان كانت بيانية فالمراد في

كثيرة هي الامراي اختلافه والامانة فانها اجل امور الشريعة وعظمها وصلها
ومعدنها وقطبها الذي عليه يدور جارا اذ الولي اصل كل خير ومن فقه
كل بر فانما اختلافه وان كان يرى شيئا واحدا ولكنه يشي كثيرا لانه اصل كل
لعنتم ووقعتم في الممالك فانكم لستم بالبصرين موسى بن عمران عليه السلام
ووقع اختياره على خلافه لا في كيف انتم هذا واما واكم مختلفة و
اراكم متشعبة لا تجدون تتبعون على شئ فلو طاعكم لا وقع فيكم
الفساد ولكن الله من عنده على حسب علمه وحكمته وفضله ونعمته
اليكم الايمان اي علي عليه السلام بان منحه صفات اركية وعلو هجرة
وسايرة حكمية ونسبا عليا وحسابا ركبيا وبينكم من فضائله ما لا
بين انما فقيين وعرفكم ثناءه وفضلته جعلكم على الفطرة تصدقون
كل حق وتجتنبون كل خير ونسب التجميع لغنا النبي في الله وكون
فعله فعل الله وامره امر الله فالمراد ولكن رسول الله حجت اليكم الايمان
لانه جرى به وظهر منه الا ان فعله فعله وقوله قوله ذكره اليكم الكفر
والفوق والعصيان وهم الاول والثاني والثالث وهم الملأ
والعزى ومنواة الثالثة الاخرى فمن الى عبد الله عليه السلام
في قلبه حجت اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره
اليكم الكفر والفوق والعصيان الاول والثاني والثالث انتهى و

وكمهم

وكرههم الى العباد با جعل لهم نسباً وحباً ذاتاً وخلقاً قسيته وصفاتاً قبيحة وعلماً
مكشورة وروح ذلك انظر النبي صلى الله عليه واله مثاليهم واطهر كرامهم وفسقهم و
عصيانهم ووجوه تسميتهم بتلك الاسماء كثيرة فالاول هو الكفر لانه حق علي
عليه السلام وما قال النبي صلى الله عليه واله في حقه والى في الفوق لانه كذب
علي النبي صلى الله عليه واله في شهادته باخلاقه في يوم الغدير ولم يكن في قلبه
قال الله فممن شهد بالرسالة عن فهاق والله شهد ان المت فقيين لكانه يكون
والعصيان الثالث لا يمكن عاصيا بالفاق المسلمين اتخذه الله دولا
وعباد الله خوفا وعصى الله في كثير من اموره حتى انكروا عليه ذلك وقلوه
اولئك هم الراشدون يعني المتقدمون الى الحق والى صراط مستقيم ذلك انهم
في شئ من التفسير ان اولك اشارة الى الكفر والفوق والعصيان والى
هم الراشدون تسلموا واستمعوا منهم وتبعوا لانهم كانوا يسمون عند الناس
بالمخلفاء الراشدين فلما ارادوا يعرفون الثلاثة قال لهم الراشدون اي اسخفا
المسمون بالراشدين عند الناس ثم قول فضل من الله ونعمة راجعان الى
حجب ذكره يعني ذلك كان من جهة فضل من الله وهو القرآن كما روي
النبي صلى الله عليه واله ان فضل الله القرآن اي نزل بولايته على البر
من اعدائه القرآن ليس ذلك انما اصابوا انما هو اسماء وى نزل الكتاب
ونعمة هي رسول الله صلى الله عليه واله كما قال يعرفون نعم الله ثم يحكموا
يعني كان اماره يصب رسول الله صلى الله عليه واله ونصه سجلا في دعوى
لاصنامكم فان الضرركم بالا عتراف بانهم لا نص في خلافهم وانما واحد

منهم بالاجماع منهم جليلي وواحد منهم الشوري فهدى النبي والنبي كان
فضل من الله ونعمته اي كان لاجل الكتاب السنة الواردة فيها فابني
قال بالكتاب وانتم قلم بالسنة ولكن ان تقول الفضل رسول الله صلى
عليه واله كما روي عن الباقر الصادق والكاظم عليهم السلام ان فضلي الله
محمد صلى الله عليه واله وسلم اعظم يعني كان ذلك نص منه وتصریح وتوضيح
عليه واولاده وبشائر عبادته واعظمها كفرهم ومقتهم وخسبهم والنعم
هي علي وآله عليهم السلام كما روي عن الصادق عليه السلام نحن والله نعمته الله
التي انعم بها علي عباده بما يفوز من فائز انجبر فالمعنى انه كان ذلك من انجبر
رسول الله صلى الله عليه واله علي الفريقين ولغيره علي واولاده حيث كانوا في علي
درجات الكمال والعلم والقدرة والايات والمعجزات التي لا تنكر ولا يمكن الخوار
لاجل نعمته الله عليكم حيث وسع الله لاعداء بصفتهم قبيحة واخلاق رديّة
وجمالا كثيرة ونسب ردي وحسب دني فانها سبب تمام الكبر وعدم
اشتباه الامر عليكم فهي ايضا من النعمة عليكم ومن كمال علي عليه السلام
كان عدوه كذا فلاجل كونهم مكرها ونص رسول الله صلى الله عليه واله عليهم
حبس الله اليكم الايمان وكره اليكم الشك واليه علمكم حكمكم بما فيه صلاحكم
وقد ظهر علي في محمد صلى الله عليه واله فان الي علم الله علم الكتاب والحكمة
حكيم في وضع العالم وظهر حكمته في علي واعدا حيث وسعهم بعبادات
اسحق والبطل بحيث لا يشبه امرهم علي احد وقد قال السعري وروي
في ام الكتاب ليرى العلي حكيم في تفسير ظاهر الطاهر كما روي عن الصادق
عليه السلام

عليه السلام وفي الزيادة انهم حكموا الله ويمايع حكمهم والذكر كحكم الزيادة فاما
ذكرنا كفاية وبلاغ وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلي ايضا فان
بقت احدهما علي الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الي امر الله فان قاتل
فاصلي ايضا بالعدل واقتطوا ان السبب المقسطين **الظاهر**
الظاهر من النبي بعضه ومن الجماعة بعضهم واقتلوا اي قاتلوا فقاتل غير
قاتل وان طاعتان من المؤمنين اي من المسلمين بالمؤمنين سبب ظاهر
الدعوة سواء صدقوا في ايمانهم ام كذبوا اقتتلوا اي قاتلوا وجميع لفظ
اقتتلوا اشعارا بان اقل الجمع اثنان كما قال في المجتدين فيمن نكر
حسان لولان اقتلت فقتل علي اللسان لا جتماع التاء والنظر
افرا والطاعتين ولا تدل الآية علي ان اهل البع مؤمنون حقيقة كما
ظنه العامة وذلك لانه اذا بغي طاعة من اهل الدعوة الظاهرة علي
فيهم امام عادل فالطاعة الباطنية تكون كالحمل لهم قبل الامام العادل
وحزبه من المؤمنين وروى عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن ابيه
ان عليا عليه السلام لم يكن ينبغي جدا من اهل حربه الي الشرك ولا
الي النفاق ولكن كان يقول هم اخواننا بغوا عليا فقتلوا ولا يدل
قوله هم اخواننا علي ايمانهم فان الله يقول واخوان لوط مع انهم
مشركون بل المعنى انه لم يصرح بشركهم صراحة ولكنه عرض بشركهم بقوله
اخواننا كما ان اخوان لوط مشركون والافا لم يصرح لهم الامام العادل
وحزبه من المؤمنين كيف لا يكون مشركا وكافرا فقد روي عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الخلف على علي بن ابي طالب بعدى كافر
 والمشارك به شرك والمحب له مؤمن والبغض له منافق والحق رب له ما في
 والراود عليه ايق على نور الله في بلاده وحجته على عباده وسيف الله على عدا
 اكديث وقال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله اسباب
 المؤمنين فمؤق وقتاله كفوواكل لمح مصيبة وحرته ماله كحرته ومهنتي
 واذا بغى طائفة من اهل الدعوة الظاهرة على طائفة من اهل الحق من
 المؤمنين واستحلوا دماءهم فهم لصاب كفا رما سمعت ان قتال المؤمنين
 كفو ولم يروى عن ابي عبد الله عليه السلام ليس الناصب من نصب لنا
 اهل البيت لانك لا تدري جلا يقول ان الغرض محمد وال محمد ولكن الغرض
 من نصبكم وهو يعلم انكم تقولونوا انكم من شيعةنا وقيل لابي عبد الله
 عليه السلام من نصب لعلي حرا كان كمن نصب لرسول الله صلى الله عليه واله
 فقال اي والله من نصب لك انت لا ينصب لك الا على هذا الدين كذا
 نصب لرسول الله صلى الله عليه واله انتي واذا بغى طائفة من اهل الدعوة
 الظاهرة على بعضهم على غير سنة فهم جميعا في النار يقول رسول الله صلى
 عليه واله اذا التقى المسلمان سيفهما على غير سنة فالقاتل والمقتول
 في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل في النار والمقتول قال لا نار ارا قاتلا
 انتي فاذا بغى طائفة من المشيعة على طائفة منهم على غير سنة فان كان
 على استحلال بعضهم دم بعض فمهم كفار وفي النار وان كان على غير استحلال
 فهم فاق فجار باجحد لا يدل قوله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين

قتلتا

اقتلتا على ان الباغى مؤمن حقيقة قوله عز وجل فاصطلموا بينهم بالفسق والرياسة
 الى الحق والخوليف من باس الله وتلاوة آيات الكتاب واخبار الحج والعمرة
 عليهم صلوات الله الملك الوهاب والتجدي من النار وامثل ذلك فان
 بغت احدهما على الاخرى ان يستطاعت واعتدت على الاخرى وتقم نجر
 بالترتيب من الله ولم تستطع بالكتاب واما راي الحج الاطيان عليهم صلوات الله
 الملك الوهاب وتقم نجر عليهم ايرفع جهالتهم وذكر افعالهم التي تقضي
 وتستطيع حتى تقضي الى امر الله اي ترجع الى امر الله وكذا فان لم تقف في حق
 حتى تقف كلامهم فان الغاية فيهم الى امر الله وحكمهم فان قامت وجهت
 انزجرت عن سلك دماء المسلمين فاصطلموا بينهم بالعدل واقتطوا برفع
 الاخرين واسباب العداوة والتصلح بعد التنازع بالعدل بان تأخذوا
 من الظالم حق المظلوم على كل به يستبد به صلى الله عليه واله وتردوه
 اليه وقوله اقتطوا اي اعدوا يمكن ان يكون بمعنى ازاله القسط اي اجور
 لان قسط كضرب بمعنى جار وكضرب بمعنى فعل والافعال قد ياتي بمعنى ازال
 المصدر كقولهم شكتي اي ازلت شكواه واعرسته اذ اردت عريته فان
 يمكن ان يكون بمعنى ازاله القسط بمعنى اجور ولعل ذلك السبب في امره بالعدل
 بالعدل ولا يحتاج الى ذكر اعدوا فعلى معنى ازاله اي صلحوا بينهم ما خذ
 حق المظلوم من الظالم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وان
 جورا يجازون ويمنعونهم عن اجور ويمكن ان يكون كلاما متصفا وكما
 سطلقا وهو ايضا حق فيمكن ان يكون مستانفا بكل المعنيين وقيل

ما استجرت منهم ان الله
 يبيد الغنطين الذي
 يهوان عن المنكر ويؤلف
 جور

في تميزها نزلت في الاوس واخرج من قعر فم مقامه بالسفوف والاعمال
 والاعمال حقيقة كمال التاكيد من تاويلات التاليف ركدان يكون الخطا
 الى العقل وجنوده من الملائكة الموكلين بآيحات وتكون المزايا لموسمين
 الطبايع الاربع المهيومين تحت سطوة العقل فقال الله سبحانه وان هذا
 من الويسر اقبلوا ان تعلقا بطبعان من الطبايع الاربع فزعت الصفراء
 مثل الى مقتضاها فغلبتها وقالت البلفم وارادت بالاكوار فاقاد البطل
 اثاره وقابل البلفم الصفراء واراد بالاكوار والبطل اثاره فاصلى العقل
 وجنوده بينهما بان يحكموا على كل واحد ان يجري في محله بان يجري الصفراء
 في محل امر السجيرة بانها فيه كالطيش والغضب على اعداءه وودعه ينظر
 في العلوم والعارف واكمل والكسلاء عن الدواعي وضلاف
 المروات وامثالها ولا يمتنعها البلفم عن اثارها واعمالها ويجري البلفم
 في محل امر السجيرة بانها فيه كالطيش والغضب على اعداءه وودعه ينظر
 بها وامثالها وذلك ما لم يمتنعها على الاضطرار وحكم العقل بالامر
 والتمني بواسطة ادا صحتها وغلبته حتى يحصل المرض الفالسي ففعلوا
 التي ينبغي باستعمال الادوية والمعالجات حتى تصلى الطائفة الغالبة بالامر
 من مملكة البدن بالادوية والمعالجات التي قدر الله وفيها من ارضه
 حتى تقضى الى امر السجيرة اجارى عليها بواسطة العقل فان قامت بعد العقل
 والمنطق من الارض وفي البقاة التي كانت تقضى ولقي الضعيف منها
 واعلم ان القيا والعقل ففعل الى امر السجيرة فاصلى منها وخذوا من المظلم
 منها

في تميزها نزلت في الاوس واخرج من قعر فم مقامه بالسفوف والاعمال

التي وضع
 العدل اي عدلوا
 المزاج بعد العقل ففعل
 والتمني والاضطرار
 بينهما بالعلم

منهن الطال منهنها واقسطوا وان يلجوا جوارا كجوار فيه من العدل عن
 ان السجيرة المقطبين المزيلين جوارا كجوار عن مملكة البدن والمعدلين
 للمزاج وسحب المزاج المعتدل ويصير جيب الله عا لما يجاب الله وذلك شعور
 معروف عند اهل الفالسية والطب وذلك انه اذا انخرق المزاج عن
 الاعتدال في الجحمة وتعاطل الدم والسوداء مثلا في البدن واراد كل واحد
 حمل الانسان على مقتضاه يمكن للانسان الاصلاح بينهما بان يعين
 كل واحد منهما في محله وللأعمال والاحكام الشرعية اثر عظيم في تعديل
 المزاج واصلاحه ولذا كلف الشارع مني الناس وعظمهم وحذرهم
 انذرههم وامرهم بالرياضات والمجاهدات الشرعية مع ان سبب جميع
 الاعمال والداعي الى جميع اتصال الطبائع فبالاعتدال لأمرة والازدواج
 عن نهية وترك ما يقوى اخلط الفالسي بالرياضات في الجحمة وتقوية
 اخلط الضعيف باستعمال ما يقويه ليعتدل المزاج بلانك ويصلح ففعل
 قال فاصلى اجنبها اولاً من غير مقامه اذ لا حاجة اليها وانما ينبغي
 الدم مثلاً بصاحبه حق ففعل المزاج بحيث سبب الاختيار العادي
 فلا يؤثر في صاحبه الوعد والوعيد والاذار والاعذار فاحذره
 مثل السجيرة المطبقة او سائر الامراض الدمية او سائر في بدنه لسوداء
 بحيث يلحق به الوحشة والجنون او الما ليحيا او سائر الامراض الدمية
 التي لا تنجح فيها الضمايح والمواظط والاعذار والاذار وحسن التدبير
 في السنة الضرورية فلا بد من معالجة اخلط الغالب الباعى على ضد

ومقتضى الغرض والمقتضى والمسلم وغيره ولا علاج له في ذلك ولذلك كان
 الانبياء والاولياء يعالجون البدن عند الامراض الغالبية ويتعلمون الادوية
 والعقاقير حتى ينفذوا مخطط العلاج الباطني ثم بعد ذلك يصلحون المزاج
 بالتعديل وهو قوله فان فاست فاصحوا بينهما بالعدل واقتسوا
 لذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله تحجب الدواعي احتمل بد
 الداء فاذا لم يحتمل الداء فالدواء وقال ابو عبد الله عليه السلام ان
 من الانبياء مرض فقال لا تدأوى حتى يكون الذي المرضي هو الذي
 يشفي فادعى السعال الى الشافيك حتى تدأوى فان الشفاء منى
 وسئل ابو جعفر عليه السلام هل يعالج بالكي قال نعم ان الله تعالى جعل
 في الدواء بركة وشفاء او خير كثير او ما على الرجل ان يدأوى فلا يلبس
 به وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث انزل الله الداء وانزل
 الشفاء وما خلق الداء الا لاجل لدواء فاشرب وسم الله انتقي فتا
 ويل هذه الاية في كيفية تعديل المزاج والمعالجة ولا تعجب من ذلك
 فان الله سبحانه انزل الكتاب ببيان لكل شئ وما ترى في خلق الرحمن
 تفاوت ولكل امة تاويلات ونحن الكتيبة في كل امة تاويل او ما يبين
 لتعلم نوع التاويل والاكل شئ في شئ كل شئ فافهم ان كنت تفهم ولا تفهم
 فلان يفسر الكتاب براه فافهم ان الله وقوته فافهم ان الله وقوته
 الاخبار على ما روي علينا ان يلقى اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا
 الباطن نزلت الاية في الباطن في البغاة الذين اجوا على علي عليه السلام

كعبه

كعبه واصحابه وطلحة وزبير وعائشة واصحابهم قال ابو جعفر عليه السلام انما جاء
 تاويل هذه الاية يوم البصرة وهم اهل هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين
 عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيقوا الى امر الله ولومهم
 لكان الواجب عليه فيما نزل الله ان لا يرفع اليه سيف حتى يفيقوا ويرجعوا
 عن رايهم لانهم بايعوا طائفتين غير كاريين وهم الفئة الباغية كما قال
 الله عز وجل فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يبعدهم
 حيث كان ظفرهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه واله في اهل مكة انما
 سن عليهم وعفا عنهم وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام باهل
 البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه واله باهل مكة حين
 والنفل بالنفل انجر وقال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الاية
 قال رسول الله صلى الله عليه واله من قتال علي التاويل كما قامت
 على التاويل فسل النبي صلى الله عليه واله من هو قال خاصف الغفل
 كان امير المؤمنين عليه السلام يخصف نفل رسول الله صلى الله عليه
 انتقي وقول ابو جعفر عليه السلام انما جاء تاويل هذه المراتب تاويل
 هذا الباطن فان الباطن نوع من التاويل والمعنى الاعظم وكفى طينة
 الاعظم في قتال مولانا بقيقة الله سبحانه مع فرق الاسلام حتى
 يفيقوا الى امر الله وهو عليه السلام امر الله كما ورد في باطن قوله
 اني امر الله اي القاعم عجل الله فرجه فافهم حتى يفيقوا الى طاعة طوعا

ذكرنا ومن ذلك ان يكون الطائفتان الحسين واصحابه وبنو ابيته واصحابهم و
الراضين بقتلهم واخطاب الى اهلهم بمجمل الدعوة واصحابه فليبلغوا على
الحسين واصحابه امر القائل عليه السلام باصحابه يقتلهم فيقتلهم طلبا
لشأن الحسين عليه السلام واخطاب الى الحسين عليه السلام بنفسه فلما
فأراد ان يصلح بالمواعظ والنصائح وتعلمهم نفسه واظهار حبه ونسبه
فلم ينجح فيهم ولم يخطوا وبلغوا قلوبهم بالمراد وحكمه حتى يفيقوا ولم يفتقروا
حتى كان ما كان انما المؤمنون اخوة فاصحابهم اخوتكم وانتم اخوتكم فليعلموا
ترحمون **الفصل الثاني** عن يعقوب وابن سيرين اخوتكم بالباء على الجمع
وعن زيد بن ثابت واحسن اخواتكم بالالف والنون على الجمع **الفصل الثالث**
ارادوا عز وجل التعليل لما امر في الآية السابقة بالاصلاح بين الطائفتين
من المؤمنين فقال انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله كبريت
الطاهر سواهم صدقوا في الايمان وامنوا بقلوبهم كما كانوا اخوة
الطاهر لابل وام المؤمنين وامهم حواء لا يفضل بعضهم على بعض
الا بالتقوى كما قال يا ايها الناس انا جعلكم متخوفين وقبائل العار
ان اكرمكم عند الله اتقواكم وهو امر اخروي واما في الدنيا فلكم الله
وشبهه كما فادما لكم كما قال علي بن الحسين عليهما السلام في حديث
الحقوق واما حق مما وكل فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك
ولحمك ودمك انجبر وفي الابيات المنسوبة الى علي عليه السلام ان

منهم

من جهة التمثال الكفاء اليهم ادم والام حواء وقال رسول الله صلى الله عليه واله
المسلمون اخوة كما فادماكم كبريت من جهة اتحاد الابل والام جميع الكفاء بالعض
اخوة للمؤمنين كما قال العز وجل واخوان لوط وقال واذا كان عاروا
فخصيص المؤمنين بالاخوة بينا تعطف بعضهم على بعض حتى يوردوا حقوق الاخوة
على منج الكمال ويراعوا اخرتهم واهلهم في اولادهم ولا يكونوا كالكفاء الذين
قد منغوا انفسهم من مقتضيات الاخوة ولم يعملوا بمقتضاها ولم يحرموا على
الفطرة التي فطر الله الناس عليها والمؤمنون يفرق لهم ان يكونوا على الفطرة
ويلعبوا انخدائهم وامهم يكون لهم ودمهم واحد ودم واحد فهم يراعون
للاخوة ويعملون بمقتضى الفطرة دون الكفار وان كانوا اخوة حقيقة
واثبت الشيء لا يدل على نفي ما سواه كما روي عنهم عليهم السلام ثم عطف
على ذلك واتي بالفاء التعليلية وقال فاصحابهم اخوتكم اي ما على
اصحابهم اخوتكم الاصلاح من مقتضيات الفطرة والاخوة وامرهم بالاصلاح
بين المتقاتلين لاجل اداء حق الاخوة كما قال العز وجل فاتقوا الله و
اصحوا ذات بينكم وقال رسول الله صلى الله عليه واله واصلاح ذات بين
افضل من عامة الصلوة والصيام وقال من مشى في صلح بين اثنين
صلح عليه لا مكة الله حتى يرجع ويغفر له ثواب ليلة القدر وقال ابو عبد الله
عليه السلام لان صلح بين اثنين احب الى من ان تصدق بمئاريين
وقال صدقة يجبهها الله اصلاح بين الناس او الفاسد او فقرا ثوب

اذا تباعدوا وقال المفضل اذا رايتم بين اثنين من شيعة من زعماء فافترقوا
 مالي وقال في قول العز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لاثامكم ان تبروا وتوقوا و
 تصلوا بين الناس اذا وصيت تصلوا بين اثنين فلا تفل على عيسى ان لا تفعل
 اتحي وفضل الصلح كثير لا يسع هذا الكتاب ان جميعها وكفى في فضل قول الله
 الصلح خير وان اجيز الكذب فيه فقال ابو عبد الله عليه السلام المصلح ليس كذا
 وقوله والقول له لعلمكم ترجمون اي احذروا الله في سطوته ولا تخافوا امره
 اذا امركم باصلاح واتقوا في ترك التراحم والقوا اصل الذي فيه خيرا
 منكم وقرضكم عن اخركم وصلح العلمكم ترجمون في حكمكم السكنا حرمتم اخوانكم
 ولا ترضوا بقاسد ذات بينهم وفاردينهم بقائلهم وفقرهم ووصلحتم
 بهم وواصلتم بينهم كما روي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه واله ان الله يحرم كل رحيم وقال ابو جعفر عليه السلام يحرم الله
 امره الف بين وبين لنا يا معشر المؤمنين تالفوا وتعاطفوا وقال
 رسول الله صلى الله عليه واله من لا يرحم لا يرحم الناويل فمن تالفها
 ان يكون المراد بالمؤمنين الطبايع المذكورة في الآية السابقة فمن خيرة
 وذكر من حيث مرطاة ومن العقل كما ذكر الله السموات والارض وقال
 اثنين طائعين وذكر جميع الاشياء وقال لا تفقهون بسجهم وذلك لانه
 لما نسب اليه الاشياء ما ينسب الي ذوى العقول لما حظا لجهتها الي بها
 وما فيها من الشهور الكونية ذكرها فالتابع من هذا حيث اخوة لانها

بنو اب واحد وهو المادة المشتركة بين بنو ام واحدة وهي احمود واجمعة
 فلاجل ذلك يمكن ان يميل كل واحد الى كل واحد ويميل كل واحد يقضي كل
 واحد مشايعه ولولا ذلك لتفكك المركب وفدولة اترى النبات مثلا
 يصعد ناره ويشايعها اخوتها الثلاثة وينزل ترابه ويشايعه واخوته
 الثلاثة ويتوسط هواؤه مائل الى العلوي مع الاثني وانشايعه اخوة الثلاثة
 ويتوسط ماؤه مائل الى السفلي مع اليمين وقبول الامتداد وانشايعه
 الثلاثة ولولا تلك الشايعات لتفكك المركب وذوب كل عنصر الى خيرة فاخت
 العناصر اخوة بني مادة جسمانية بطلعانية وبني صورة واحدة من نوع
 احمود واجمعة وهي الكرم والكيف والجملة والربنة والوقت والمكان
 النوعية فاسرار العقل الذي هو الاسير عليها والامام لها واسجدها عليها ان
 يصلح بينها بالتليف والتعديل حتى يتكلم بدنية بدنه ولا تفرقوا ولا يفرق
 بعضهم على بعض ولا تفسد بينهم ونسبهم الى اخوة العقل مع ذلك فان
 الطبايع في الاول منه والعقل مخالفة له كما في القديسي يا ادم روحك
 من روجي وطبيعتك على خلاف كينوني وقال ان الشيطان عدوكم فاف
 تتخذوه عدوا وعدو بعضهم بعضا فاف السعدت والتفت وطائفة
 العقل كما قال النبي صانه واذكروا انكم اعداء افا لظ بين قلوبكم قائم
 بنوع اخوانا كنتم على شخافة من النار فالقدم منها صارت اخوة للعقل
 كما قال النبي صانه فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فافخو انكم

في الدين ولذا قال فاصحابي من اخوتيكم والقول انه فان قيل المراج بما رتبته في
 الله ويخبر به من مخالفته ويحجب الله والطبائع ثم رتبته العقل
 وكلهم راع وكلهم سؤل عن رعيته واعتدال المراج حسب تعالي وتلطفه
 وشفايته وحكاية الوار العقل كما قال علي عيا سلام خلق الانسان لنفس
 ناطقة ان زكيا بالعلم والعمل فقد شابهت او اكل جواهر عليها واذا اعتدلت
 مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها المسيح الشدا ولعلكم ترجمون
 فان العلي اذ ارحم الداني بحسن سياسته وتايسير رحمة الله عليه كما قال رسول
 صلى الله عليه والذين لا يرجون لاي رحمة حسن سياسته العالي وتايسير الله
 رحمة من الله كما قال الله تعالى ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربي فافهم
البطل اعلم ان لهذا الانسان المحموس مراتب منها جارية التي هي من
 غنا صفة العالم اصلها منها واليهما تعود ومنها بانية اصلها من
 طبائع هذه العصور واليهما تعود ومنها حيوة حيوانية اصلها غيب الالف
 من نشأ واليهما تعود وهذه المراتب يتم البدن الجسماني الذي هو في رتبته
 قد تولدوا من ادم وحواء وهما ابوا الباطن ولما كانا ابوا ارحمهم لكان
 الناس كلهم انبياء فان احكامهم لا تدل الاحكام والغراب لا تدل الغراب
 وفي المثل السائر لا تدل الحية الا الحية فلم يك يتولد من ادم الا النبي فانه
 كان نبيا ومنها نفسهم الى طفة القدسية فانما ليت من ولد ادم فانما
 روح يستفاد من المربي والمعلم الخارج فان وجد وجدت والا فلا
 فلو ولد بدن انسان ثم لم يرب به احد وترك ولغته تشا جونا وان كان

اقوي

اقوي من سائر احيوانات فاجل هذه النفس هي الانسان وبه الانسان الى ابواب
 قابوه الذي من مائة وثورة الذي يعرفه رب وانه التي عرفه فاصيل التوحيد
 الاعمال احسنه والاخلاق الزكية والعلوم كحقيقة بل وفاضل العقائد
 الصحيحة فاجل ذلك اب كل انسان نبيا وام كل انسان وليه الشايع حلية الشجرة
 عن الفصل لا جمال باجاءه وكل رعية اولادهم ولهم وبه الانسان
 اولادهم فيهم صلي الله عليه واله وعلى عايله السلام ولهم وبذلك تصافوا
 فمن طريق العامة عن النبي صلى الله عليه واله في حديث في فضل علي عليه السلام
 هو مني وانا منه حبايمان وبفضله كفر جميعي وبفضله صبغني وبه مولاي
 انا مولاه وانا مولاي كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابواب هذه الامة وعن النبي
 عليه السلام قال ووصينا الانسان لوالدي رسول الله وعلو صلوات الله
 عليهما وعن النبي صلى الله عليه واله انا وعلي ابواب هذه الامة فعلى عايله
 لغة الله فعلى ذلك المؤمنون اخوة لآب وام لهم النبي واهل بيته
 وقد رض الله عز وجل في كتابه بطائفة بيان حيث قال النبي اولي المؤمنين
 من انفسهم وفي قرأته اهل البيت عليهم السلام وهو اب لهم وازواجه
 امهاتهم مع انه قال خلق لكم من انفسكم ازواجا وقال النفس وانفسكم
 ولكن الاخوان في الدنيا صنفان اخوان لآب وام واخوان لآب
 واخوان لآم واخوان رضاعيون فعلى الباطن الاخوان الاعيان فيهم
 لآب وام فهم المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واستمعوا وصية فافهم
 ووالوا اوليائهم وعادوا لآبهم واما بنو العلات فليدوا في الباطن على

حقيقة لان نينا صلي عليه واله لم يتخذ وليا غير الولي الحق واما في النسبة الظاهرية
 فالمدعون للولاية واخذوا منهم ايضا اسماوات المسلمين كما كان بنت الاول والثاني
 اتين للمسلمين في النسبة الظاهرية دون الحقيقة واما بنو الاخفاء فهم لهم واما
 واما عديرة فذلك لا يعقل في اسما عليهم السلام لانهم لم يحصلوا ابوا احد
 واما تلك الممات الظاهرة فقد خذوا واخذوا من شركاء ومثلكم من
 فاولادهم من شركائهم فهم بنو الاخفاء وليدوا الاخوة لابل لالام واما
 ليس من اين فمهم بنو العلات لانهم من اين واما المدعون للولي فهم اخواننا
 الاعيان واما الاخوان الرضا فمهم بقدر ارضع بعض اخواننا الاعيان من تلك
 الاسماء والذين يعدي في غيرهم وبما يشاء من الرضا في الرضا في الرضا
 في كثير من الاشياء بقولهم وسار به ربه لم يؤخذ به في الرضا في الرضا في الرضا
 قد دخل فيهم بالرضع واسبغهم ولرب ولد من جاء اليه وارضع من
 لبن امنا وتعلم من علمنا والذين يعدي فقال بقولنا وسار به ربه في الرضا
 في الرضا في الرضا من الرضا في الرضا في الرضا في الرضا في الرضا في الرضا في الرضا
 اخس من واسوء من الرضا في الرضا في الرضا في الرضا في الرضا في الرضا في الرضا في الرضا
 واحدا الى الصلوة ولو بعد حين وقد يخط في اللات والعزى ان اللات كانت
 اكثر اجمالا وكانت مؤنسة للكفر والشقاوة واصلا والعزى كانت
 اكثر تفصيلا وشايعا لاجلها فيقال هي ايضا ابوا المنفقين من الاول
 مادة النفاق ومن التي يتصوره ومن هذا الباب روي انه مثل المؤمنين
 عليه السلام عن قوله تعالى ان شكر لي ولو الذي الى المصير قال الولدان

الولدان

اللذان اوجب الله لهم الشكر هما اللذان والدا العلم ووارثا الحكم وامر الله
 بطاعتهم ثم قال الله الى المصير فيصير العباد الى الله والدليل على ذلك الولدان
 ثم عطف القول على من خشيته وصاحبه وقال في انصاره والهادين الى صراطه
 على ان يشرك به يقول في الوصية وتعدل عن امرت لطاعة فلا تطعوا ولا تسعوا
 قولها ثم عطف القول على الولدين فقال وصاحبهما في الدنيا معي وفاقول
 عرف الله من فضلها وارجى اليه سبيلها وذلك قوله واتبع سبيل من اب لي في
 مرجعكم فقال الى الله ثم اليه فاقول الله ولا تعصوا الولدين رضا بهما رضا به
 وخطها مستطاة انتهى فلي ذلك لولدان شته والد البدين الدنيا وي واما
 ووالد العقل والنفس الانسانية وهما ابني والولي ووالدا النفس الامارة
 اللات والعزى هذا جمل من امراخوة المؤمنين وقد حذر ذلك في كتابنا
 ابواب الجنان في حقوق الاخوان فان شئت فراجع من حيث التولد
 الدنيا وي جميع ان من اخوة كما روي في الآية السابقة ولكنهم من حيث النطق
 ابائهم وامهاتهم شتى فالمؤمنون اخوة لابل ولهم والى فقولنا ايضا اخوة
 لابل فمنهم لامل ايضا ومنهم من العلات ثم اعلم ان الاخوة ايضا لها من
 لكل اثنين ثانيا في المعرفة والعلم والعمل فيها اخوان لابل واحد ام
 واحدة حقيقة ولو كان ابو ذر اخا سلمان في الدرجة العليا لما كفره اذا لم
 على ابيه وامه فانهم فذلك كالدني لا الحق العظيم والاتصال العميق وهو
 وجدك ولحمك ودمك واما من يشاكك في مطلق الايمان ومبوقا
 المراتب وانت اعلى فهو اخوك العام لا اخوك الخاص ولكن حق كسبته

عن ذلك قول الرضا عليه السلام بعد ذكر حقوق الاخوان والاخ الذي يجلب
 هذه الحق والذي لا فرق بينك وبينه في جملة الدين فمصلحة ثم يجلب الحق
 على حسب قرب ما بين الاخوان وبعده بحسب ذلك اخبر ومن هذا الباب اخي
 رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فاحي بين رجل وقريته ثم اخي بين
 نفسه وبين علي عليه وآله بين ابي حمزة المؤمنين اخوه فحق عبد الله بن
 عباس قال لما زلت اما المؤمنين اخوة اخي رسول الله صلى الله عليه وآله
 بين المسلمين فاحي بين ابي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وعمر بن الخطاب
 وفلان حتى اخي بين اصحابهم على قدر منزلتهم ثم قال علي بن ابي طالب
 عليه السلام انت اخي والما اخوك ومن طريق الحنفية عن حمزة بن
 ابيان قال اخي رسول الله صلى الله عليه وآله واليه بين المهاجرين والانصار
 وكان يواخي بين الرجل والظفر ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام
 فقال هذا اخي اخبر وهذه هي الاخوة اخاصة فكل من نورك ونوره
 واحد وصفتك وصفة واحدة فهو اخوك اخاص فالنور اليك والصفة
 انكها وكل من نوره من نوع نورك الا ان نوره اقل ضوء او صفة
 من نوع صفتك الا ان صفة اقل خلوصا وصفاء فهو اخوك
 العام فقد قيل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك احدث الذي
 سمعته انك تفسره قال وما هو قال ان المؤمن ينظر بنور اخيه
 يا فلان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصنعهم في رحمته واخذ منهم

لنا بالولاية على معرفته يوم عرفته نفسه فالنور اخو المؤمن لايه وامر به النور والارض
 وانما ينظر ذلك النور حتى فالنور وظل محض على ارضه والاذ هو نور والارض ظل
 على عليه السلام فان كتب على نفسه الرحمة ونفسه القاتمة في البسطن ورحمة
 على الاربار ونفقه على العجاير فطابق قولنا وعلى ابواب هذه الامة وعن ابي جعفر عليه
 السلام قال المؤمن اخو المؤمن لايه وامر وذلك ان الله خلق المؤمن من طينة
 السموات واجري فيهم من روحه فلذلك هو اخوه لايه وامر انهم طينة
 طينة واحدة طينة الرحمة وهي من طينة علي عليه السلام فانما طينة الاجابة والصورة
 وروح الروح هو ظل محمد صلى الله عليه وآله وبها جوده تلك الطينة والنصا
 باله ويوضح قول ابي جعفر عليه السلام في حديث اخو المؤمن اخو المؤمن لايه
 وامر لان الله خلق المؤمن من طينة آتية واجري في صدورهم من روح كريمة
 فلذلك هم اخوة لايه وامر انهم طينة في الصورة وقال ابو عبد الله عليه السلام
 المؤمن اخو المؤمن كما يجسد الواحد ان يشك شي منه وجدا لذلك في سائر
 جسده وارواحهم من روح واحدة وان روح المؤمن لا تشد اتصالا بروح
 من اتصال شعاع الشمس بها انهم وان اخذ المؤمن الائمة عليهم السلام
 فانهم يؤمنون شعاعهم من عذاب النار فهم اخوة خواص والانباء فانهم
 شعاع المؤمنين بهم وهم ايضا اخوة على اختلاف الدرجات فانهم ثم
 قال الله سبحانه فصلوا بين اخوتكم لان الاصلاح احدكم الحق فان
 كان المراد بالاخوة المعصومين فالنبي طهوان يقول صلى الله عليه وآله فامروهم

يعني اذا ثبت ان المؤمنين
 اخوة وللناح حقوق على
 لايه وان لئودها كما
 بين اخوتهم

الحق والقصة في حقوق احوالكم المؤمنين انكم تعلمون انكم تخلقكم رحمته
 لاصدركم الرحمة على احوالكم المؤمنين فانه سبحانه يبارككم بالرحمة كما رحمتكم
 المؤمنين الذين خلقوا من نور الله فكانوا امطارا من النور التوحيد وحجالي
 التفرقة وكان اذ هم اذى الله وسرورهم سرور الله ورحمتهم رحمة الله وكل
 معاملتهم بموالمع الله مع الله فاذا رحمتهم من هو هكذا ابو ايمنه وصلي
 امره جزاكم الله برحمته لقوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان هذا في ظاهر
 الامر وما في الحقيقة لم يرحم الله العبد ويشرق على قابلية شمس اسم الرحيم
 من اسم الله عز وجل ويسوق على رزقها عاده لم يستعمل بالرحمة ولم يستعمل
 بالرحمة لا يكون لفضل رحمة برحمته با احدا فاذا نظرنا الى العبد نظر الرحمة
 ورحمة استوعب كمنونة الرحمة حتى خفي من حيث نفسه وظاهر باسم تظلم
 الرحيم فكان بالمؤمنين رجما ومن عرف ذلك لم يكن على الله باعماله وفعاله
 فيبطل لما راي في نفسه من الاستقلال بذلك العمل فمن وروية الاستقلال
 تقطع عنه ان يستبدل حسنة سيئة فيحبط عمله وافعاله فيبطل اعماله بكلمة
 قوله لعلكم ترحمون هو لفظ صعودي من الاستقلال الى الاعلى وترغيبا لبره
 في النفس شيئا ويسبون انهم العاطلون ويلطلون الجواراة كما قال الله
 فاذكروا انكم اذ كنتم اهل البعثة قال وما كنتم من نعمته فمن الله الى غير ذلك
 من الايات يا ايها الذين امنوا لا يستخفكم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
 منهم ولا تناسوا عسى ان يكون خيرا منهم ولا نملوا انفسكم ولا تناسوا
 بالقاب يسر الاسم لمفوق بعد الايمان ولم من لم ييب فالملك الظاهر

الظاهر

القرآن عن يعقوب لما نزلوا بالضم القاء ولما في اللغة الزمن بالفعال الظاهر
 قوله عز وجل لا يستخفوا منكم كرهه ولا يؤذوا مصدرا لغت في شرح
 الرجال دون النساء وجميع قائلهم كرهه ولا يؤذوا مصدرا لغت في شرح
 في الجمع والقيام بالاسور شأن الرجال كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء
 كهوهم عبادوكم وفعلوا الخليل وان النساء ليعقلن الرجال وللمرء ان يصد النساء
 بالعين ونهيه عا به وتنازلوا تعاروا وتعاينوا ثم خاضعوا للمؤمنين واكرم
 وذكر لهم حقوق الاخوان بعد ان اثبت لهم الاخوة فقال يا ايها الذين امنوا
 وثبت اخوتكم بايمانكم ولما كنتم لركن واحد وثيق وامتنعوا بالسرور ورسوله
 وواليكم اوليائهم وواخيتموهم وعاديتهم وحبستهم ولا يخرجكم من
 قوم اى لا يهز رجال رجال بذكر بعضهم بعض فيهم من الصفات الدينية
 ان يكونوا اى المسخرون من غير انهم عند الله بان يكون دواتهم طيبة وفيهم
 الصفات الدنيوية بالعرض ويكون ذواتهم خبيثة وفيهم من الصفات الحسنة
 بالعرض بسبب اللطخ والخط الواقعين في الطين قيل لوكى بن جعفر عنهما السلام
 يا بن بنت رسول الله ان يسهنا رجالا من مواليكم يشربون الخمر ويبرون
 الموق من الذنب فيسوغن ان نقول انهم قاق فجار فقال لا يا فلان فانه
 العاصق الفاجر لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم ولكن قولوا من انفسهم
 طيب الروح والدين يخرج وليا من الدنيا والاخرة ورسوله ونحن عند الله
 اخبروا اذا اولوا يوم القيمة بميزان قسطهم خيرهم على شرهم وان اوتيتهم
 ربح شرهم على خيرهم وعسى ان يرحمهم بخيركم غيرهم بايمانهم ويواظبهم

وانا
 اطلاق القوم على الرجال
 وليس

اذا استووا لم يمتنعوا في درجة واحدة الآية بل الآية تشير بمعنى اخر على ان يكون فوق
 بمعنى الكذب كما في الخبر وهو انما تذكرون في حق المؤمنين من العابدات والعتق
 كما كذب المؤمن برئ منها كما مر في حديث موسى بن جعفر عليها السلام
 ان المؤمن لا يكون فاسقا فاجرا وانما الفاسق العاقر هو الناصب المحل
 بالمؤمن الطيب الذات هو برئ منه وما تراءى عليه من العيب هو من لطف
 النصاب هو منهم والهم وليس من المؤمن ولا الى المؤمن فقول تعالى
 بش اسم المفسوق اي بس اسم ان سموا بالكذب اي توصفوا به وب
 عليكم تلك الصفه حتى تسموا بها كمال قال زيد عدل بعد ان سميت بالامان
 والكاذب ملعون والمؤمن لا يكون ملعونا واما قوله ومن لم يترفع الايمان
 فاولئك هم الظالمون يعني من لم يرب من سخرية المؤمن والمؤمنات و
 عيهم وذكر لقب سوء لهم فاولئك هم الظالمون والذين هم المظلوم من
 الظالم لم يضره عليه ويظهر برائة المظلوم وعصيان الظالم والضم
 يوم القيمة اخذ باله وهم الظالمون لانهم حيث لم يتوبوا هم يملكون
 ولورد بهم الممالك والعذاب كما قال ان الله لا يظلم ان شيئا ولكن
 الناس انفسهم يظلمون ومعاني هذه الآية الشريفة ان المؤمنين درجات
 عديدة تبلغ تسعة واربعين وكل في درجة عقائده واعماله على حجة
 فلا يسع صاحب الدرجة الاولى ان يكون كصاحب الدرجة الثانية
 ولا صاحب الدرجة الثانية ان يكون كصاحب الدرجة الثالثة وهكذا
 فلا يجوز لصاحب درجة علي ان يسخر لصاحب الدرجة الدنيا كما
 عقائده

بعقائده واعماله وان لم يميزه وينابر به القاب يستلها جزا والنقص والكمال
 والفضل والمثل ذلك ولو جاز ذلك لجاز ان يعامل به على منه بذلك
 ويكشف عن ذلك قول ابي عبد الله عليه السلام ما انتم والبراة ببر بعضكم
 من بعض ان المؤمنين بعضهم افضل من بعض وبعضهم اكثر صلوة من بعض
 وبعضهم انفسهم من بعض وهي الدرجات وقال لو علم ان كسوف
 خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلم احد احد اقل لا اصلي ككسوف
 ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى خلق اجزاء المبلغ بخاصة واربعين
 جزءا ثم جعل الاجزاء اعشارا فجعل اربعة عشر جزءا ثم قسم بين
 اخلق فجعل في رجل عشرة جزء وفي اخر جزءا وعشرى جزء حتى بلغ جزءا
 وثلاثة اعشار جزء حتى بلغ به جزئين تامين ثم سجد ذلك حتى بلغ اربعة
 تسعة واربعين جزءا فمن لم يجعل في الا عشرة جزء لم يقدر على ان يكون
 مثل صاحب العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلاثين
 الا عشارا وكذلك من تم له جزء لا يقدر على ان يكون مثل صاحب اثنين
 ولو علم الناس ان الله عز وجل خلق هذا الخلق على هذا المليم احدا
 انتهى فلا يجوز لصاحب الدرجة العليا ان يصاحب الدرجة الدنيا
 ويصيره وانيبه ولمزه وهمزه والتبري له ولهذا تسميته بما
 كره فان ذلك فوق ومعصية للمؤمن وصفه قبيحة يكتبها بعد
 اكتساب اسم الايمان ومن لم يرب من اذاه لاجل المؤمن فا

وفي اخر جزءا وعشر
 جزءا وفي اخر جزءا
 وعشرى جزءا

فان كانت لهم الظالمون لاخوانهم والضعفاء في هذه الايام جاعلين لضعفهم
المؤمنين فان الرجل وعزله نصف بصفة الاية لضعفها وهما اول
بالعدول لضعفها والضعفاء واولى بقبول عقابهم واهملهم اول
الضعفاء الا انها ولا يكلف لنفسه الا وسعيها والضعفاء لا يسهل
القوى لضعف قواه قال تعالى معاذ الله ان نأخذ الامم وجدا من
عنده فانهم الناويل ان الله سبحانه كان اذ لا كان فكلون ما قد كان
لا من شيء كان فكلون ما يكون على حسب حكمته بقدرته وعلمه كما قال تعالى
وجليس في الامكان وضع احسن مما قد كان فوضع كل شيء موضعا
ليس له موضع اوله منه ولاحق له منه وذلك ان خلق كل شيء في نو
ارادته هي واحدة ليس في الامكان شيء او وجهها اذ هي اية واحدة
جل شانه وجعلها الله واحدة لانها كل كسوة الاية الواحدة في كل
ذلك صارا كل واحد ليل احديته جل شانه فلا جل ذلك كان على كمال الارتفاع
والانتظام بحيث لا يوسع حكمه من احكام ان يقول لو كان كذلك كان
احسن لو كان فيها البرهان لضعفها ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وقيل لابي عبد الله عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد
قال اتصال التدبير وتام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما الاله الا
لهة فاذ لكل ما وضع الله في العالم موضعا فانما هو ملكية عظيمة و
يمن توحيدة وتفرده بالتدبير وانما تعرض في صفة الجاهل كذلك

لا ع

الاعمى الذي لطا بطن السلطان وقد وضع في الاول والسراج واما على وضع
واشكال ليس احسن منها فيعتبر اعمى على كل اداء وسراج واباب يتبين
بسان حديد وجيب على وضع مجلس كذلك سجاها من هذه الحكمة العظيمة اذ
يشي ليدشني في جمل وعما في طعن على وضع العالم باي لسان كان وان لم
يسخر ان يضع في الصانع علانية هذا ان كان اهل الاسلام والايه طعن في الصانع
ايضا ومن اكثر التدبير في العالم انفتح له البواب ككثرة من الاشياء والوجوه
للتدبير في حديث مفصل من عمر الطويل وغيره ومن الاخبار ومن ذلك
يفتح له باب السرور والرضا بكل واحد وكان راضيا بمهاذير الله فانه
بكل ما شاء الله وذلك اعلى درجة السكينة قال ابو عبد الله عليه السلام اعلم
الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عز وجل وقال لم يكن رسول الله عليه ولا
يقول شيء لمضي لو كان غيره انتهي بالحجة المؤمن اذا عرف ذلك من حكمته
العالم ليس له ان يعيب شيئا من خلقه ويزدريه وينقص به ويهزه اذا
علم انه من وضع الحكيم وهو واجب على ان يكون على ما هو عليه ولو لم يكن
على ما هو عليه لما دل على الصانع الواحد والحكم والحكم والكان خلق ما قصا
فاسد الا ترى انه اذ انبى انسان دارا يجب ان يكون فيها غربة وبيوت
وشارب وتصوير وبيوت حطب ومطبخ وسائر وجياض وجداول
وجبايات وسجدة مريضة واشكالها وجبايات يكون كل واحد في
محل على وضعه فليس لاحد ان يستهين الميضا او يعيب على بيت

استحقاقه وهذا السراج في جميع العالم من اجسادات والمعاون والمساكنات و
 الحيوانات والانس في كل شيء في حده وصنعه وحال يجب ان يكون على ما هو عليه
 ولو كان على غير ذلك لعلم لدل على غير الصانع الواحد ما ترى في خلق
 الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين
 اليك البصر فاستأوه وحسب فلا يجوز لاحد ان يعيب في وضع هذا العالم
 في جزئية وكيفية واصوله ومواليده ولا في سخرية ولا في سحره ولا في عيبه ولا في
 فانه في الحقيقة عيب على الصانع الحكيم جل شانه وتذكرت من طلبه
 لم اكتبه في شيء من كشي فيما ذكر ولا باس بالاشارة اليه في هذه العجالة وهو
 ان شئت كثير القولون وهو الحق ان لا تقتضيه في ذات المخلوق وانما كان
 ما كان سبوا الى خلقه ولا اقتضاه من خلقه ما وفاق خلقه فربما يتجلى في خلقه
 المتوسطة لو كان ما كان باقتضاه من انفس المخلوق ولم يكن من عند الله
 فاذا تمام الحكمة لا هو بل ومن الحكيمات المدبرات العلمات بالمصالح
 والمفاسد والعواقب والاحداث وفي ذلك سلب الحكمة عن الله وعدمه
 ولا ان خلق على حكمه والباطل لا يبين الله التي يستدل بها على توحيد
 في كتابه فليس الامر كذلك ومن يعرف سر ما ذكرنا عرف ان القول بل
 المقبولات كلها مظاهر التوحيد ومجالي التفريد وكلها نورانية الواحدا
 والعلية ولم يدخل عرضة الوجود في ليس بال على الله ولذا قالت كل
 ليس الا الله وصفاته واسماؤه وكلها بالذات الاله واحدة التامة الاوصية
 كواحد كسرة الاله مائة الف جزء في جميعها كسور الواحدا التامة فذا التامة

جمع

جميعها حصل الواحدا التامة الدال على الاحديوس في التكوينات جزاء فعل
 لم يكن من كسور الواحدا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فانهم قد عرفوا ان
 ليس محمل بيان اكثر من ذلك وقد شرنا الى ما ينبغي الاشارة اليه في محله
 العلم المأمون بالله وبرسوله وبسبحه واوليائهم عليهم السلام لا يعيب ولا يهون
 من خلق الله ولا ينافي بخلق سيئ ولا يعلم ان العيب على هذا المخلوق عيب في
 الصانع وحكمته وبشر الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يمتدح من ذلك
 فاولئك هم الظالمون الواضعون للشيء في غير محله دون العذر وجعل الله
 العدل الذي يضع كل شيء في محله ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
 انفسهم يظلمون فانهم **الباطل** يكون انحطاطه في الباطن الى الذين
 امنوا انفسهم من كبره واموا باجبت والطاغوت واموا بالدعوة
 الظاهرة لا يسخروا من قوم مسلم فامون بالباطل وقاموا بغصب
 وظلم العترة الطاهرة وقاموا بعداوة اوليائهم وولايتهم وعلماهم والقوا
 المكذوبون المشاير لهم بقوله وكذب به قوبك وهو الحق من قوم هم عترة
 الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين المشاير لهم بقوله والله كذب
 لقوبك فان العترة هم الذين لا يهاقون القرآن بالحديث المجمع عليه
 تارك فيكم الثقلين كتاب الله وحقه اهل بيتي لن يهتق حتى يروا عليه
 اسحوض فني الله عز وجل ان يسخر القوم المكذب القوم المذكورين لهم
 لم يهتوا وقد سخروا بهم سخرتهم وكذا سخرت لسانهم من قاطبة

ولم يروا بهم وجه النفس المسلمين لآية والنفس فيهم وهم النفوس المدبرة لجميع
 عالم الاجسام ولم يروهم وعابوا عليهم بما استطاعوا من الاكاذيب وبما جحدوا
 ورسولهم وتنازروا بالكتاب بينة فيهم من نسبتهم الى السحر والكنون واليهود
 والشاعر والساحري وغير ذلك مما هو اكثر من ان يحصى وانهم من ان ينفى
 العياشي عن الصداق عليه السلام جازم المؤمنين على السلام نفسه ان
 يستحق كل دونه خيرا بما يجمع ثم افاض في النبي صلى الله عليه واله
 عبد الرحمن بن عوف على الباب للزواي وقيل فيه فانزلت الدين لم يروا
 المطوعين لآية انتهى والمعنى شرك والعن منهم واقع فالآية جارية فيهم وفي
 غيرهم كى عليه السلام حيث طويل وصلان المشافقين ربما كانوا ينفون
 في بعض طرقهم مع سلمان واصحابه فاذا القوم اشتهروا اسمهم وقالوا هؤلاء
 اصحاب السلام والاهل من يعنون محمدا وعليهم يقول بعضهم لبعض احذرنا
 لا ينفون عن فلتات كلامهم على كفرهم فيما قاله في علي فبقوا عليه فكان
 فيه ما لا يمكن فيقول اولهم انظر الى كيف استخزتهم كيف عاينتهم عنكم ثم
 ذكر ما ذكره من فصاحك سلمان واصحابه الى ان يجوزوا فيقول الاول
 لاصحابه كيف رايتهم يخبرني بؤلا وكفى بما رستم عنى وكنتم تقولون
 له لا تزل نخبرنا عشت في فيقول لهم بكذا فقلتم معاذكم انهم الى ان
 تنهروا القضية الى اخر الحديث والقرض ان المشافقين كانوا ينفون
 بالقرعة الطاهرة رجالا وساءوا ولم يروهم وبنابزهم بالالهاب
 السنية كما سمعت فالآية في الباطن والمعنى الاول جارية فيهم ثم يخبرني

فيمن دونهم من المؤمنين وسائر الانبياء ليس الاسم العسوق بعد لآية ان حضار
 بذلك فاسقين بعد ان سموا مؤمنين والفسق في هذا المقام هو الكفر بال
 عز وجل فمن كان مؤمنا لم يكن كان فاسقا لا يستون وقالوا وكفى بما لا
 الفاسقون ومن لم يثبت فاذ لك هم الظالمون والمراد بالظلم الكفر والشرك
 لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون وقوله وان الشرك لظلم عظيم وبنابزهم
 ال محمد حقهم والظالمون هم الظالمون لآية المؤمنين بالظلم بهم
 ونسبهم من الله وسبيل موارده ومصادره والظالمون اعداء آل محمد
 بايرادهم بالحجيم والهلاك لا بدى والظالمون انهم لآية محمد بن محمد بن السلام
 روى عن الباقر عليه السلام في قوله عز وجل وما ظلموا ان الله عظيم اجل واشع
 من ان يظلم ولكنهم خلصنا بنفسهم فخللوا فخللوا ولا يشع قالوا
 وليكم الله وسوله والذين امنوا بعض الانبياء يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
 من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا اي اجتنابكم
 يا كل واحدكم من ان يغتابكم منكم ومنه والفقهاء ان الله لا يحب من يغتاب
 وحقق وحضره والكسالى على ما نقلوا بالآية وحققا ومن يات بموت ميتا
 ميت واصله ميت فقلبت الاءاء واودغمت ميت تخفيف له وقيل
 الميت متعلقا من ميت ولا تخفيف من قدام على هذا فالحسن والتخفيف
 وقيل هو متعلق بالانسان مخفقا للحيوان وعلى هذا فالحسن قرأه التحقير
الظاهر في هذه الآية ثلاث مسائل الظن والتجسس والغيبية وشبهها
 ثلاثة فصول **فصل الاول** في الظن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

اي ان غزو او غزو فاما غزو جمل وتوحيد صفاته واسماؤه ومجده على الله
والد صدقوا بنبوته وبما جاء به من عند الغز وجل وبفضلك وصفاته القام
التي خص الله بها وباصيائه ومن بعده وفضائلهم التي ابا نعم الله به عن سائر خلقه
وتسليمهم الذين هم اولياء الله لولا تهم ال محمد عليهم السلام الذين من والاهم
فقد هال الله ويرثون من اعدائهم الذين هم اعداء الله لان من عاداهم فقد
عادى الله يعرفون جميع ذلك بما هم يعملون بما امروا به ويحفظون عما
نهوا عنه لان ذلك هو الايمان الحق الذي به النجاة ومن شك ان يتقربوا
عن جميع ما نهى الله عنه اجتنابا كذا على جانب لا تقارنوا لئلا يرس الظن فاقم
الكثير لان كجب المؤمن ظنوا يعلم حرماتها ويعلم كراهتها او يتنبه على حليتها
وحرماتها وكراهتها فانها من الشبهات ولا يركن الا الى ظن يعلم حليتها على تيقن
كما قال ابو عبد الله عليه السلام ان الامور ثلاثة بين ردة فتنع وامر بين غنة
فيجبته وامر مشكل يرد على الله ورواه قال رسول الله صلى الله عليه واله
بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات جاس المحرمات فمن
اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وبذلك من حيث لا يعلم فالواجب من اجتناب
ما علم حرمته والارحام الا الى اجتناب ما في الاقسام وبني العمل بالعلم الوارد
ويجوز عند ال محمد عليه السلام استعمال اللفظ في استعمال واحد في اكثر من
ان بعض الظن اثم والبعض يطلق على الاكثر كما يطلق على الاقل وذلك بعض هو
الكثير للمعنى عنه وهو الظن المحرم فانه الاثم واما الظن المكروه والذي هو
من الشبهات فاجتنابه مستحب والى وريما يقع ارتكابها الا ان الانسان في المحرم

والاولاد

ويرواوا استخف بها وتجاوز بكم الله ولم يعينكم الله اذا دعيت ذلك فاعلم
ان الظن اذا خلق بنبات الصانع فهو مما لا ينبغي من الحق شيئا كما قال سبحانه ان
الظن لا يغني من الحق شيئا واذا اعلق بتوحيده او صفاته التي ثبتت كتاب مستقيم
عليه واذا اوسعه عن النبي صلى الله عليه واله واصيائه عليهم السلام جاءه الاخرة
من اهل الايمان فلا يغني من الحق شيئا ولا يجوز الركون اليه والمخاطبة به كباقي
ابو عبد الله عليه السلام من شك او ظن واقام على احد هما فقد جحد على الحق
هي الحق الواضح واما اذا اعلق بموئيدته رقيقة ليس فيها شيء من اقدار المذنب
فالؤمن معدور في ذلك قال الناطق عليه السلام في حديثه في اثم شيت من كذا
مستحب على ما رواه عن النبي صلى الله عليه واله لا اختلاف فيها او ليس
تعرف العقول عدله وسع خاص الامة وعامها الشك في والاعمال به من
امر التوحيد فما دونه الى ارض الخدش فما فوقه استمع وقوله عليه السلام او ليس
تعرف العقول عدله طهره ليقية وفي الباطن خلقه بالانكسار معروفة فان
جميع العقول على عدله مما لا يعرف وان عرف ففقه عقل المعصوم ايضا
فيه استجادة واما حسن الظن بالله فهو امر مدوح لازم وهو ان يتيقن ان الله
سبحانه قادر على ان يعطي عبده كل ما سأل لمسان فيه اول ان اعماله اول
قابلية فانه غير محصور بحد وهو صادق الوعد في قولنا دعوني آجب
لكم وفي قوله اذا سألكم عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
فليتجهى اليه وليؤمنوا به لعلهم يرشدون فلا تزجوا غير الله عز وجل ولا تحا
الا الله ان يعاينكم بعدله سبحانه كسبائت اعمالكم وهذا معنى حسن الظن بالله

كما سمع ابو عبد الله يقول حسن الظن بالله ان لا يحجب الله ولا يخفى ولا يترك شيئا
وليس معنى قولنا تخاف الا ذنبك ان تخاف ان يتخلف من نفسك الذنب انما ذنبك
بنفسه فانه لا تأثير للامنية من غير وجل فاذا ظهرت في الذنب صرامة ملكا كما ان
بعض الحمت فاذا ظهر هذا الاسم في السم صرامة ملكا ولو لا ذلك الاسم كان
تأثير ذلك الطاعة قد كانت بمنزلة لاجد من حيث نفسها ولكن الله موافق
فاذا ظهر هذا الاسم في الطاعة تكون سبب النجاة والا فلا وكذلك كل مؤثر في
الدنيا تأثرا فلا تأثير للامنية الله واسمائه وانما يظهر في ظاهر يظهر
اثرها كما قال عليه السلام تجلي لها فاشرفت وطالها فقلت فالتفتي في نفسها
مشا فظهر عنها افعالها وهذا هو من باب التوحيد الفاضل المشار اليه في قوله
تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم يرجعكم اليه فاعلم
ذلك من شئ شيئا سبحانه وتعالى عما يشركون فاعلم وفهم الظن باليقين في كل
الافعال ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى الذين يظنون انهم
ربهم يعني انهم يوقنون البعث والظن بمبدأ اليقين انهم وعنده عليه السلام
في قوله تعالى ويطنون بالله الظنوا قال هذا هو ظن الشك وليس ظن اليقين
ثم قال عليه السلام الظن ظن ان ظن شك وظن يقين لما كان من المراءى
من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك وعن النبي
ان الظن في كتاب الله على وجهين ظن يقين وظن شك انتهى فحسن الظن
بالله على ما ذكرنا وروينا عن الحسن بن علي بن فضال ان يؤخذ الظن في حسن الظن
بمعنى ظن الحسن واكثر كما ان سوء الظن بمعنى ظن سوء والشر ذلك يحصل

للعبد

للعبد مع عيشة اعياله ومواقفات افعاله وقصصاته فبالله بما عودته كبريا
بما من من الايمان به وبرسوله وحججه ولا يتهم ولا يولياهم ولا اخبره ولا يتأثر
عن نفسه بقوله ويعقوب عن كثير بقوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
من جهة الله ان لا يخفف الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وهو مطلق في خصوص
بالشدة ويقول في قوله لا يسأل عن ذنبي الله ولا جان وهو مطلق بالشفقة
وغيرة من الايات ولما تواتر الاخبار والاشارة بنجاة الشدة حتى ان الموقفة
لهم ولو كان عليهم مثل ذنوب الثقلين ولما تواتر من الاخبار ارتفاع محمد وآل
محمد عليهم السلام وشفقتهم الذنوب بمعنى الله من المؤمنين ولا يتم في كل
محمد عليهم السلام وول الدليل العقل والنقل ان المرء مع من احب وان
رحمة الله سبقت غضبه الله وان الايمان مع الاعتراف بالذنوب والندم
عليها الذي هو الاصل في قبول القضاة والقضاة من اقتضاء الله تعالى في
الفرع للملاك فثبت بهذه الاسباب بترجيح في قلب المؤمن استجابة الله
ايه بغيره له وغلبة اقتضاء اسباب النجاة على اقتضاء اسباب السلاك فمن لم
يقوظ له النجاة بهذه الاسباب فهو من اكاسير من الذين يظنون بالله ظن
السوء وقد قال وذلك ظنكم الذي ظنتم بهكم ارواكم فاصبحتم من اكاسير
قال الرضا عليه السلام احسن الظن بالله فان الله يقول انا عن ظن جليلي
المؤمن ان خيرا فخير وان شرا فشر او قال ابو جعفر عليه السلام وجدنا
في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال وهو على
منبره والذي لا اله الا هو اعطى مؤمن قطخير الدنيا والاخرة الا بحسن

الظن بالله ورجائه وحسن ظنه والكشف عن اغتصاب المؤمنين والله الذي لا اله الا
هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وسوء خلقه
واعتبار المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبده مؤمن بالله الا كان الله
عند ظن عبده المؤمن لان الكبرياء منه اكبر من يستحي ان يكون عبده المؤمن
قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجائه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه
وقال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك
وتعالى ولا يتكلم العاقلون لي على اعمالهم التي يعملونها الا في نعمهم لو آفهموا
واقبوا انفسهم اعادهم في عبادتي كانوا مقتصرين غير بالهين في عبادتي
كن عبادتي في قوله ولكن برحمتي فليشقوا وكفيل في حيا والي حسن الظن به
فليطمئنوا انتهى فعلم ان الطاعة ليست ببرحمة لا يجوز التكلم ان عليها والافتراس
بها وانما المنجي هو الله وسبب الاطمئنان بفضل حسن الظن به هذا والاشارة
محمول بان يعرف من كل شيء ظن به سوء او تقرب الى كل شيء ظن به خير فاذا
ظن العبد به سوء اعرض قلبه عنه وهو عين الكفر وعظم اسباب الملك
واذا ظن به خير اشتاق اليه وتقرّب اليه ورغب في التوجه اليه وهو من عظم
اسباب النجاة واليه الاشارة بقوله عليه السلام احسنوا بالله الظن وارغبوا اليه
فانهم وقد بسطنا القول في ذلك في كتابنا طريق النجاة فان شئت فراجعوه
الظنون السنية المنسوبة لظن السوء بالمؤمنين فعن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام لم يصرح امر ابيك على احسن حتى يملك
ما يملكك منه ولا تظن بكله فخرجت من ابيك سوءا وانت تجمل به

محمدا وقال ابو عبد الله عليه السلام اذا اتهم المؤمن اخاه اثبات الايمان من قلبه
كما يشاء الملح في الله وفيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحبه في الدرع مائة
باب احسنوا سوء الظن بكم فان الله عز وجل قال امير المؤمنين عليه السلام
ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله
ان يظن بالمؤمن الا خيرا الا خيرا الى غير ذلك من الاخبار فمن عرفه بالايان واجمع
ليس لك ان تسي الظن بحسنه حتى يظن من الشر ولا تجمل به في خبر محمدا وجمعه
الاخبار وما في معناها تدل على ان من تعرفه بالشيع ولم تر منه شررا يجب
ان يظن به بخير وتكلم عليه بالعدل حتى تر منه الفسق ويدل على ذلك اخبار
متضافرة رويها في كتابنا فصل الخطاب فيهم رويها اخبارا وكما روي
عن ابى الحسن عليه السلام فاذا كان يجوز غلب من حق لم يكل له ان يظن
بغيره حتى يعرف ذلك من عن امير المؤمنين عليه السلام دام تولى
الصالح على الزمان وابله ثم اساء رجل الظن بغيره لم يظن من حق به
فقد ظلم وان استولى الفاسد على الزمان وابله فاحسن رجل الظن بغيره
فقد عرف ان حق فليس معناه على ما ظن بعض بل المراد اذا استولى الجور
والفساد على اهل الزمان في كل فرد منهم لا يجوز حسن الظن بهم
مع مشابدة الجور منهم يعني لا يجوز حسن الظن بالفاسق وهو التبرير لانه
لا يجوز حسن الظن بغيره ولم تر منه شررا ولا تعرفه بالايان بل عرفت
رايت الشر فيهم وكرهوا له وغيرهم ولو كان الامر كذلك لما جاز

حسن الظن بأحد من لدن قتل قاتل بطل إلى قيام الساعة فإن كان في جميع
هذا الأمر من يكون الشرعاً على الدنيا يكون الدولة دولة الباطن حتى
في عصر النبي صلى الله عليه وآله فإن المؤمنين في ذلك الزمان أيضا
بالنسبة إلى الكافرين كسفرة يضا في حشد ثور سودي ذلك لم
يكن لأخبار حسن الظن بالمؤمنين مورد إلى ظهور القائم عليه السلام
فلن هذه الأمور وهذه التمهيدات نعم إذا كنت في دار كفر لا يجوز
لك أن تظن بمجهول خير مما روي عن الرضا عليه السلام قال
في دار الكفر لا يحل أن يحسن الظن فيها بأحد إلا من عرفت إيمانه
وقال في دار الإيمان لا ينبغي أن يظن بأحد فيها إلا خيرا انتهى ولو فرست
أحد من يذ لك فله وجه ويمكن أن يكون هذا الخبر نصيبا لها وحده
على حسن بداية لها أخبار حجة عليهم السلام ببركاتهم ومن الظنون
الرديئة المنهي عن التعويل عليها الظن بفنفس أحكام الله عز وجل
المستنبط من الكتاب والسنة لأني كثيرة من القرآن قد عدا بعض
أصحابنا فبلغت مائة آية ولم يند الله عن شيء بعد الشرك والكفر في
مائة آية وأخبار متواترة قد عدا بعض أصحابنا فبلغت ألفا وآيات
حديثا ولم يردني عن شيء بعد الشرك والكفر في أخبار تبلغ مائة ألف
وحصة ذلك في الآيات والأخبار أخرج من حرمة شرب الخمر والزنا
واللواط وأكل الميتة فأدلم يرد في واحد منها آيات وأخبار تبلغ
هذا السبع وقد بطن القول في ذلك في سائر كتبنا وقد روي

في

كثير منها في كتابنا فصل الخطأ فإن شئت فراجع ومن لم يفهم به
آية والف وما تاحرث ما دري في شيء في بعضه في دينه فمن سعة
بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا أيكم والظن فإن الظن الكذب الكذب وقال صلى
صلى الله عليه وآله في حديث إذا ظننت فلا تقص وقال أمير المؤمنين
عليه السلام من عصى نسي الذكر واتبع الظن وبارز الله إلى أن قال
ومن سجان ذلك فمن فضل اليقين وقال أبو عبد الله عليه السلام من
شك أو ظن فاقم على أحدهما فقد خطى خطا من حجة الله على عباده
وعن النبي صلى الله عليه وآله في الدعاء ما يريك إلى ما لا يريك فإن الصدق
ظلمة فنية والكذب رية إلى غير ذلك من الأخبار ووجدنا هذا في
موافقة للكتاب مخالفة لأهل الأرياب فعليها العمل قال الله عز وجل
سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آبائنا ولا هم من
شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم
علم فخر جوه لنا أن نتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا متبعون وقال
قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن واللاتم والبغى
الحق وإن أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وإن تقولوا على الله لا
تعلمون وقال ما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني
من الحق شيئا إلى غير ذلك من الآيات بل العمل بالظن منهي في أخبار

العلم ايضا وان لم يعلموا بقتضائه وهو ما رواه في المصنف وقال اي سئل
 صلى الله عليه واله ان العلم بقتضائه العلم بقتضائه من العباد ولكن بقتضائه العلم
 بقتضائه العلم حتى اذا لم يبق عالما اقتضاه من رؤسائهم لا شكوا فافتوا بغير
 بغير علم فقتلوا واصلوا رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال الفقيه
 حتى اذا ما علمتم وقال من افق الناس بغير علم كان اثم على من افشاه انما
 الى غير ذلك من اخبارهم وانما الباعث لذب جميع من اصحابنا الى
 العمل بالظن مع انهم يقولون بحجة العمل بالظن في الحكم الا ان السداد
 باب العلم بغير علم والاضطرار الى الظن من باب كل الميتة والدميمة
 نقول فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقوله عليه السلام ما من
 شيء حرمة الله الا قد احل له من اضطرار اليه وجواب عنه عدم السداد
 باب العلم لان هناك علماء ابرار اتقوا وصالحين عدول لا يشعرون
 حصول العلم بالكيف في زمان الغيبة وليس يكذبهم شأن العلم
 وهو شئمة وسلب كالحول بانك كذاب من غير حجة بل اريانا وادعنا
 علم الغيب مع ان ادعائهم السداد باب علم الشهادة وليس لمن لا علم
 حجة على من يعلم فليتركوا الاجتهاد وليرجعوا الى قول اولئك السداد
 ليستريحوا يوم السداد ولا اضطرار الى اكل الميتة وقيل بطلان القول في
 ذلك في كتاب علم اليقين والقواعد والوسائل وغيره فان شئت
 وارجع ولو لا شبهة حصلت لاصح بان كان في علمهم بالظن عظيم

بعد آية والف واتي حديث في تحريم ولكن تلك الشبهة المحيرة مشبهة بالعلم
 على اقتضائه لغو بانه واسوء الظنون المحزنة المروية المملوكة واشتهر بين المتأخرين
 من الظن الطلق الذين يعملون بها في نفس الحكم المروى عن رجل يعملون بالاداء
 اسما صفة من الادلة الوثيمة التي زعموا العقيدة ويكتفون بها في العلم بالظن فينبغي
 يرتجىها على الخصوص ويروى بها اذا عارضتها حتى اني قلت لواحد منهم ادعنا
 الكتاب والسنة اولئك العقيدة ما تصنعون قال صرنا نكر الكفاية والسنة ونعمل
 بادلة العقيدة لانها ظنيان وادلتنا قطعية لغو بانه من بوالهول والعقل و
 قبح الدلائل لثبوتهم مع ان جميع ما لم يخرج من اهل البيت عليهم السلام ظني
 والعلم بغير علم باخرج من اهل البيت عليهم السلام وذلك ان جميع العلم بغير
 وجوب لا يشرك له وقد ادلى جميع علمي محمد صلى الله عليه واله وحده فانه اول
 ما خلق الله وليس معه غيره ثم اودع بجميع ذلك العلم الى علي عليه السلام لم
 يشرك معه غيره فادع جميع ذلك الى وصية بعده وهكذا الى امام
 زماننا عجل الله فرجه لنا برزمنهم ائمة شيعتهم هو العلم بكل ما لم يخرج منهم
 هو ظن كما قال الله عز وجل وان تطعوا اكثر من في الارض لضيئوا عن
 سبيل الله ان يشعروا الا الظن وان هم الى يخرجون وقال ان الظن
 لا يعني من ائمتنا فقد قال ابو جعفر عليه السلام في حديث فليذهب
 احكامهم وشمالا فوالله لا يؤخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم خبريل
 وقال في حديث فليذهب احكامهم وشمالا فوالله لا يؤخذ العلم الا من
 وقال السدة بن كهلان واكلم من عبيدة شرقا وغربا لم يجد علما صحيحا

الاشياء يخرج من عندنا اهل البيت ^{عليه السلام} وقد اختلفوا في طرق الشيعة والعامة ان يكونوا
 صلي الله عليه والاقول على علي السلام باعلى المراتب العلم وانت ابايهم في من
 الباب يصل على انت ابي الذي اولى منه وانا باب الله فمن ابي من سوك
 لم يصل الى ومن ابي من سواي لم يصل الى الله وقال امير المؤمنين عليه السلام
 قد جعل الله العلم اهل وفرض على العباد طاعتهم بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولي الامر منكم وقوله ولوروده الى الرسول والى اولي امرهم لعلم الذين يستنبطون
 منهم ولقوله اتقوا الله وكونوا من الصادقين وقوله وما يعلم تأويله الا الله
 والراشون في العلم وقوله واتقوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم
 الذي استودعه عند الانبياء والواهبها واصبها وهم فكل عمل من اعمال
 الخير يجري على يد غير الاصفيا وعبودهم وحدودهم وشرائعهم وسننهم
 غير مقبول والبه تكل كزوان شملهم صفة الايمان وقال ابو عبد الله عليه السلام
 اما ان شر عليكم ان تقولوا شيئا لم يسمعه منا وقال علي بن ابي حمزة عليه السلام
 ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والاراء الباطلة والمعاني
 الفاسدة ولا يصاب بالاسليم فمن سلم لنا سلم ومن ابتدى بنا بدى
 ومن دان بالغياس والراي ملك ومن وجد في نفسه شيئا لم يقل
 او نقض به جرحا كذا الذي انزل السبع المثنى والقران العظيم وهو لا يعلم
 الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي لا يسع هذا الكتاب ايرادها وقد روي
 كثير منها في فصل الخطاب وبحسبك ما ذكرنا انه عندك لا اخيرا

منقول

فبلغت الفأوق في حديثه واشبهت البحر عن ذلك في سائر كتب وقد ذكر القوم
 جميع ذلك والمتقوا بالله واهله زعموا عقيدة والى الله المعاد ثم اعلم ان الظن
 امر قهري يصح في النفس من الرجح الاشارة والامارة والتكليف لا يتعلق
 بالامور القهرية بمعنى قوله تعالى اجتنبوا كثير من الظن اجتنبوا عن الحكم
 القطعي على الظنون والعلم يقتضاه كما قال امير المؤمنين عليه السلام ليس من
 العدل القضاء على الحق بالظن فاليه رد على من يقول ان الظن الرجح
 وترك الرجح فيجوز عقلا حكم سبحانه بوجوب الاجتناب عن الرجح في النفس
 بحسب العقول الناقصة والاراء الباطلة وانما الواجب العمل بما امر الله به وحل
 سوا ذلك في نظر النفس راجي ام مرجوح فيقول ان الواجب على العقيدة
 ان يقول فيما ظن به انا ادي الظني وكل ادي الظني فحرام على الاخذ به
 كحرم الميتة والدم والحكم بخير بضمائة اية والف واما في حديثه فمجرد
 على الاخذ به والعمل بمقتضاه والركون اليه ولو كان ترك الرجح في عقلا
 لما امر الله بالاجتناب عن كثير من الظن ولما قل ان الظن لا يغني من حق
 شيئا ولما قل ان بعض الظن اثم فكيف كان ترك الاثم قبيحا عقلا فتدبر
فصل في التجسس وهو التفتيش والتفتيش عن سر قوم قيل
 انه مخصوص بالشرة واجماسوس صاحب الشر والى موسى صاحب الخير وهو
 التفتيش باعتبار ما فيه من التكليف والتطلب كالطلب وهو ان يفتش
 الظن وفيه والعالم وذلك ان طواغيت الناس اجتمعوا على ما في
 صلبه عليه وآله وقلوبهم شتى واعتدلت بها قلوبهم منخرقة مشحونة

فلا يرى رتبة وصفاته شبهة ولا يتصور قامة بواسطتها اعتدال الظواهر فيها بحجة واثباتها
واذا تجسست عن بواطن امورهم واستكشفت خواصهم اطاعت على كبريائهم
وشركها وانقادوا فيها ونسبها واطاعتهم الرتبة وصفاتهم السنية واعمالهم العبادية
الخشعية ومعاصيهم المردية ولو اطاعت عليهم لو لم يمت منهم فراروا ولم يمت منهم
وتفرقت عنهم وحشة ورفقا فلو في الناس على التجسس لتفرق اهل المدن و
ظهر العادي والتباعد والفساد وهو خلاف غرض الله وغرض النبي صلى الله
عليه واله فلا جل ذلك من عن التجسس عن خواص امورا مخلوق والاكتفاء بالظواهر
والاحتياط بالقبول عن غيرات الناس ولا تستكشفوا ما استتر عنهم منهم فقهوا في
العت والوحشة والتقرد والتفرد من الناس فقد قال ابو عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا معشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه
لا تدينوا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم فان من تتبع عورتهم تتبع الله عورته
ومن تتبع الله عورته يفضي ولو في بيته وقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقس
الناس فيتقي بما صدق وعنه عليه السلام في حديث معروف انه قال ان يكون
سائر العيوب حتى يحرم على المسلمين ما وراء ذلك من عذراته وعمومه وتوسل
ما وراء ذلك ويجب عليهم تركية واطهار عذارته في الناس وقال علي
رسول الله صلى الله عليه واله لا تطلبوا عذرات المؤمنين فانه من تتبع ثرا
اخيه تتبع الله عذراته ومن تتبع العذرة يفضي ولو في جوف بيته انتهى
واعلم ان قولنا التجسس ايمهم مطلق فيبقى اجرا وفي كل شيء وذلك ان
التجسس عن سيرة الله تكلف الله لا يحب المتكلفين ولو ارادوا التكلف

وذلك

ولو تكلفك لظاهره ذلك فلا فائدة في التجسس الى الشكف والغرض من التجسس
وارتكاب ما مني الله وتضييع العمل بطلب العلم بطلب الله منك وتصحيح طلبة الله
منك تركك له واشغال قلبك بالاطلاق اليه منك حتى ان ليس لك التجسس
عن احكامهم ولما حصل وفروغ سكت ارضها القول على السلام ان
حدكم حدودا فلا تعبدوا وفرضوا الفرض فلا تقصوا وسكت عن شيئا
لم يسكت عنها شيئا فلا تكفوا حرم من اللهكم فاقبلوا وقال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان الله قال حدكم حدكم وادعوا تعبدوا وفرض عليكم فم
فلا تقصوا ومن لم يستأقبحوا وحرم عليكم حرما فلا تنكروا وعفا
عن اشيائه حرم من غير بيان فلا تكفوا وقال علي عليه السلام في وصية لولده
احسن على السلام يا بني في القول فيما لا تعرف وانك لا تعلم فيما لا تعلم ولا تكلف
عن طريق اذا خفت ضلالت فان الكلف عن غير الضلالة خير من كلف الارباع
اتقى وليس يجزى ذلك في طلب الدين فان طلب الدين لازم اذا كان دين ظاهرا
في مكان عند احد فانت تطلبه واما التجسس الذي يفيده حتى يكلف في التجسس
والقلب فذلك فيما ستره الله وكتمه فلا تكلف ولا ينبغي ان ذلك طلب
العلم بل ذلك مخالف لغرض الله فان الله الذي لا يبالى به ارا د اخفاء هذا
الامر لعله وغرض فلا جل ذلك لئلا يخاف وانت تتكلف اظهاره وتكشفه
فلا جرم لتصرف عنك فيما لا تكلف ولعلتك عنك ما كلفت به وانت مستظ
وكذلك ان من العلوم والصانع ما كان في العلم والعمل بصلاح المخلوق
فابداه الله على لسان رعاة خلقه وسألهم وسماها ما كان فيه فسادا خلقه

خفا

ولم يقر بغير بيان في فائت لو اشقت بامته وانه لا فائت منك ما شئت
وانت من احاسين ومن ذلك ترك الخمس مما تحب ايدي العباد من
جميع ما في ايديهم او يدعون ليس احد الخمس عن سبلج التاجر ولو ان
وصانع الصانع وكذا بان يسألهم من اين ايتهم ومن اين التسمية
كل لكم ذلك او يطلون السبلج على القولون او يدعون او ما في ايديهم
يكن لهم معارض منهم ولازم ذلك استئمان كل مسلم على ما في يديه او يقول
او يدعي ما لم يكن فاسقا او متهاو من ذلك ترك الخمس مما يرويه الراوي
ما لم يكن فاسقا او متهاو فاجوز الفحص عن صدق خبره وشهادته الخمس
عن ابواب امره بل الواجب التلقي بالقول ما لم يكن فاسقا او متهاو وشهد
بذلك بعد اية البناء وهذه الآية وعاء الصحيحة المتواترة في الصلاة على
اتباع الرسل يقول بعد الصلوة على النبيين يدعون يدعون اي يدعون
ويستدعون ويهدونهم يقولون عليهم ولا يستدعونهم فيما ادوا اليهم اللهم
وصل على النبيين اللهم احسان من يؤمن بهذا الى يوم الدين الى ان قال
وتعظم بها على اعتقاد حسن الرجاء على الطمع فيما عندك وترك القمّة
فيما تحب ايدي العباد لتردهم الى الرغبة اليك والرببة منك الدعاء
باجل ترك الخمس على الاطلاق يحتمل من الله واسعه ليس باب اوسع
منه ولكن اكثر الناس يرضون على انفسهم وان الدين اوسع من ذلك ولما
على جهة ذلك لا ينبغي عليه كصحة بغير غاية كصحة كثيرة من القول
ذكر

ذكرنا في محرابنا **فصل** في الغيبة في ما خذ من غيبة
كصحة بمعنى غيبة كافتقار من الافعال والاسم الغيبة بكسر الكهنة قبل
رسول الله صلى الله عليه واله الغيبة قال ذلك اناك بما كرهه قبل ما روى
وان كان في الذي يذكره قال علم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبت
واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بئته وقال ابو عبد الله عليه السلام الغيبة
ان تقول في اخيك مما قد سره الله عليه فاما اذا قلت بالسر في ذلك
قول الله فقد اغتبت به اما اذا ما سئل عن الغيبة قال هو ان تقول
لاخيك في دينه لم يفعل وقتب عليه امر قد سره الله عليه لم يقيم عليه فيه
وقال الغيبة ان تقول في اخيك ما سره الله عليه واما الام الظاهر مثل كذا
والعجبة فلا وقال ابو الحسن عليه السلام من ذكر رجلا من خلقه بما هو فيه
شرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلقه بما هو فيه عيالا يعرفه الناس
ومن ذكره بما ليس فيه فقد بئته اتقى واعلم ان قوله لا يغتبه بعضكم
بعضا كان مخاطبا الى المؤمنين فقص على ان غيبة بعض المؤمنين بعض
حرام ولذلك فسرا النبي صلى الله عليه واله يذكر كل حال وفيه
ابو عبد الله عليه السلام يقول ان تقول في اخيك فمن ليس من المؤمنين
فلا تغتبه لك قال ابو الحسن عليه السلام اذا جاهر الفاسق بفسقه
فلا حرج له ولا غيبة وعن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام انك
ليس لهم حرج صاحب يهودي مشرك ولا امام اسجاري و الفاسق المعلن
بالفسق وقال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله

لا غيبة الا لمن صلى في بيته ورغب عن جماعته ومن رغب عن جماعة المسلمين
 وجب على المسلمين غيبته وسقطت عنهم عدالة ووجب بغيره اذا رغب الى
 امام المسلمين انذره وحذره فان حضر جماعة المسلمين والا احرق عليه
 ومن لم يجمعه من حضر عليهم غيبته وثبتت عدالة فيما بينهم انتهى
 حرمة الغيبة من المحرمات الشرعية والعقلية وقد قال النبي صلى الله
 عليه واله لا يذراياك والغيبة فان الغيبة اشتدت من الزنا قال
 ولم ذلك يا رسول الله صلى الله عليه واله قال لان الرجل يرى فيقول
 الى الله فيقول الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفر صاحبها يا ابا ذر
 سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحم من معاصي الله وحرمة الله
 كحرمة دمه وقال امير المؤمنين عليه السلام في حديث كذب من زعم
 ولده من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة اكذب وعنه الصادق
 عليه السلام في حديث فمن لم يره بعينه تركب ذنبا ولم يشهد عليه عند
 شاهدان فهو من اهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وان كان في
 ذنبا ومن اغتاب به ما فيه فهو خارج عن ولاية الله تعالى ذكره وداخل
 في ولاية الشيطان ولقد صدقني ابي عن ابي عن ابيه عن ابيه عن رسول
 الله صلى الله عليه واله قال من اغتاب رجلا ما فيه لم يجمع الله بينهما في آية
 ابد او من اغتاب مؤمنا باليس فيه فقد انقطع من العصمة بينهما
 وكان الغتاب في النار خالدا فيها وشيئ المصير الى ذلك من الآيات

ثم قال الله سبحانه يجب احكامكم ان ياكل لحم اخيه ميتا كرمته وقد اخبر عن رجل
 بان الاغتياب كاكل لحم اخيه ميتا وسر ذلك ان اللحم في البدن اصل
 الطاهرة اذ قد مثل الله في العظام والعروق والاعصاب وميتة ميتة
 الطاهرة والعظام اية المادية والهيمنة الصورة ولذا روي عن النبي
 عليه السلام انه سئل النبي صلى الله عليه واله اخبرني يا محمد الولد يكون من
 الرجل او من المرأة فقال النبي صلى الله عليه واله اما العظام والعروق
 فمن الرجل واللحم والدم والشعر فمن المرأة انتهى ومن البين عند اكمل
 ان الاب من المادية ومن الام الصورة قال الله عز وجل لصوركم في الارض
 كيف يشاء فاللحم هو مقام الصورة والصفات وباطن الميت هو الغيب
 عن ذلك كحواش فالتعالي كالميت والاكل هو الاستدراك ولذلك كان
 في النكاح انه ياكل لحم ميتة يغتاب وقد اغتاب بالغتاب في الباطن
 هو الاكل لحم اخيه ميتا والغيبة تظهر يوم القيمة بصورة لحم كجثة الميتة
 ولو اكتشف لذلك كرمه الميتة وقد اخبر الصادق جل وعز ان باطن الغيبة
 هو اكل الجثة ولحم الميت ويجب على المؤمن ان يصعد وقيل للمصطفى
 عليه السلام بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الدنيا رك
 وتعالى لم يفض البيت اللحم واللحم اليه قال ان كل اللحم وشبهه وانما هي
 البيت الذي ياكل فيه لحوم الناس بالغيبة وعن اللحم السمين المتخمر و
 الخنزير في مشبه وفيه من هي الرسول صلى الله عليه واله ومن اغتاب امراة

مسلم البطل صوره ونقص وضوء وجاء يوم القيمة ليعرج من راحة أنتن
من كبحته فتأذى بأهل الموقف حتى واعلم ان الغية عمل ولا عمل
الا بالنية وكل عمل على شاكته فان كان الرجل يذكره ماستره الله على
اخيه نوى لقيضه واشتد عليه واسقاط عن الاعين فذلك محتاج
وان كان يذكر سوء حاله لاجل اصلاح حاله كذا ذكر عيوبه للظهور بالامانة
لمن يستشاره في حاله او تخذ برأيه عن الوقوع في معرة او شكوه عنده
لاستفاد حقا او غير ذلك من النيات فليس محتاج في ذلك الفقهاء
الاستشارة في كتبهم ثم قال عرجوا الى الله ان كنتم ترضون لما نيتهم عنه
باركائهم لما كنتم عنه وتوبوا وارحوا الى الله ان كنتم ترضون لما نيتهم عنه
فانه من التقوى والاصرار على ان المحصنة وثبات عليها ان الله ثواب
رحيم وهو بمنزلة العدة الامر بالتقوى يعني توبوا الى الله فان الكثير الرجوع
على عبادي قبل الموتة عن عباده ويعفو عن سيئات رحيم كما حثتكم
وبذلك ان لا تركوا من الله ما يملككم في الدنيا والاخرة ومن تركوا
منه اذ لم يرض بان تركوا منهم ذلك فخطبوا بهم سوء او تجسروا
احوالهم ولقت بولهم **الفصل** هذه الاية تنطبق كلها في السائل
على ما سأل بين العلماء من علم الرجال الذي حدث بين الشيعة ولم يكن
في المتقدمين من اثر ولا عين وانما كانوا يعرفون صحة الاخبار
وبذلك كان اكثر الاخبار عندهم صحيحة ولما حدث بين المتأخرين هذا

هذا العلم صارا لاخبارا لصحة عندهم ان قليل منهم من عمل بالصحيح دون غيره
لا يكفي جميع الحكم فحكم في الباقي بالظنون ومنهم من عمل بالصحيح واكتفى
الامر قليلا واحتج في الباقي بالظنون ومنهم من عمل بالمعنى ايضا فاستمع
الامر كله ثم حكم في الباقي بالظنون وليس ههنا موضع التفصيل وهذه الاجراء
ثلاثة وليها في هذا العلم في طلبة فقهاء الشيعة فقال يا ايها الذين امنوا
بالكتاب والسنة اجتنبوا كثير من الظن باحوال الرواة حيث انكم تقولون
اننا نعرف الرجال بالظنون الاجتهاد ان بعض الظن انتم اي الظن
اسوء الذي يحصل لكم بالشيعة الرواة فظنون ان هذا غال فحكمون
عليه بالغلو وهذا ضعيف فحكمون عليه بالايقل رواية وهذا مضطرب
اكتفى به فلا يفتنون بروايته وبهذا سائر المذاهب التي ترمون الشيعة
وتتركون روايتهم ولا تجتنبوا عن عيوب الشيعة المؤمنين بالظنون
فقتلوا عن اوطان امورهم التي ستر الله عليهم وتعبوا عليهم بالظنون
ولا يغيب بعضكم بعضا بان تقولوا الاخوانكم الاموات الغيب عليكم ولم تروهم
انهم كذا وكذا وحرمة المؤمن مبينة بحجة حيا وانما ينبتكم عن الغيبة مطلقا
وانتم تجوزون هذه الغيبة بغير طعنكم وانما لم تجوز عليكم هذه الغيبة
في كتاب ولا سنة بل ثبتكم عن اكتم بالظنون في مائة آية وفي الف
وما تفي حديثا وتاثيرا بكم على جواز تفويض عبادي المؤمنين بان
ترموا بالظنون بعضهم بالكفر وبعضهم بالشرك وبعضهم بالغلو وبعضهم

بالتفويض وبعضهم بالحق وبعضهم بالملك كبر بعض الظنون وتكون ان شيع
 الفاحشة في الدين اموا الله اذن لكم ام على الله تقفون وانا قلت لكم
 على لسان حجج عليم انه قولهم فالزموه وما تعلموا فرددوه اليهم ولما اذن
 لكم ان تقضوا على مسلمي عبادي الدين لم تروهم ولم تسموهم ولم تفرقوهم
 بالحق كبر بعض الظنون وبعضهم ان قال احدا بغيركم على من لم يره باجماعه
 فرض تخمين انه فاسق او كافرا او غاليا وغير ذلك ايجابكم ان ياكل
 لحم اخيه ميتا فكرهتموه وانتم الله في اسلكم على اخوانكم المؤمنين السابقين
 المجهولين لكم بالحق كبر بعض هذه الظنون الواهية واجبا ليست هن روية و
 لفظ وسمع بل عن اجتماعهم ودايفكم وتولوا الى الله من ذلك ان الله توب
 بقبول التوبة عنكم رجيمكم حيث دلكم على ترك هذا البقيع واجرهم حيث لم يرض
 باقتضائهم بسبب اجتماعهم وظنونكم وكذا ذلك من افراد هذه الغفلة المبهمة
 ما تسلفون اخوانكم العباد بالسنة حداد وتقيهم وتشتونهم وتنبؤهم وتتر
 المؤمن ميتا كبر حيا فتقولون قدما في حقهم مثلا هذا من قلة التذ
 وهذا من سوء التفكر وهذا من العجلة وهذا القول مما تضحك منه المتكلم
 وغير ذلك من المناكير التي كتبكم منها ملائي وليس شرط بانكم ائتم ان
 يعتاب بعضكم بعضا بل كيفكم ان فلانا قال كذا وانا اقول كذا او انهم
 كذا او دليل فلان عندي او في نظري محمدا وش لاصل كذا ولا تخافون

بن تقوا

ان تقوا في الرجل وتعدوا معايب نفسه ومن قال في جابل عامي يا يقول
 بعضكم في حق بعض فكتبون في كتبكم تعدونه غيبة وشقا وحرمة العدل اكثر
 من حرمة اجمال والعدل ورثة الانبياء ولا عذر لكم في هذا القوم العظيم
 ورجي بعضكم بعضا في بيان حق المسائل المباطلات اعلم ان كل من
 ظن ثبت الله الكمال على كل شيء في حده كمال لظن واثر والاثر هو
 دليل المؤثر فاذا غاب شيء عن دركك وظهر لك اثره فظنك اثره
 في نفسك فيشغل زيت نفسك ببار ذلك الاثر وتبدل ما حصل
 فيك ولك على ذلك الغائب فان كان ذلك الغائب صريحا
 يكون لدار واحد تبدل به عليه على اليقين وان كان له اراء ضلوع
 في نفسك من ذاته اثر ومن عرضة اثر تقوم لك ولبيان على الغا
 فيشبه عليك حقيقة فتشك فيه واذا غلب احد الدليلين كجملتك
 الظن من الغالب والوهم من المغلوب وهذا قول امير المؤمنين عليه السلام
 لو خلاص الحق لم يخف على ذي حجة ولكن يؤخذ من هذا ضعف ومن
 هذا ضعف في بيان جميعا وباطن ذلك الاشخاص الظاهرة في الدنيا
 حيث ان ظواهرهم اثار بواطنهم وادلتهم من هو باطن اليقين
 وهو اهل الحق الصوف الذي ليس فيه باطن اهل الباطل الصوف
 الذي ليس فيه حق ونهم باطن الظن الذي فيه دليل حق ودليل باطل
 واحدهما غالب نهم من هو باطن الشك وهو من تساوى فيه

الدليلان ومنهم من هو باطن الوهم وهو من فيه دليل مغلوب على باطنه فعلى
ذلك باطن اليقين هو على ولا عليهم السلام المعصومان عن شوب الباطل و
ليس فيهم باعدي يستدل على بطلانهم والظن بحوريس الماتقين وهو الذي
الذي يظهر الاسلام والايمان ويظهر منه ايضا ان الكفر والظن ان لا يكون
في نظر ساجد اثار السلام واما في ظن به انظر والشك هو ما يتو
فيه الدليلان وهو الثاني والوهم هو من ليس حقيقة اقل ومخلوطة
واثر كفه غالبته وهو الثالث فقال البغوي جيل يا ايها الذين امنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن وهو الاول ومن سجد وحذوه في اظفار
التقوى واحضاء الكفر فكم ظنون ولكن كل التلا تظنون عند
اوليائهم الذين يظنون بانهم اخلفاء الراشدين بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من علم ان يتبعون الا الظن وانهم لا يخرجون وان الظن لا يفي
من الحق شيئا واتخذوا على عليه السلام لقول صلى الله عليه واله الحق
مع علي وعلى مع الحق يدور حيث ما دار فهم لا يكونون عن علي
عليه السلام ويتجاوزون فهم ظنهم ظنون لا وليائهم وان كانوا
اصحاب جسم العارفين بوالفهم يقين وبعض المقصدين كما وبعض
الماتقين ومما فاقه عن الظن شاملا للتلاية الذين اشبه اللههم
نظرا وليائهم اليه لو ان هذا ان بعض الظن انهم هو مولاه وبعضه
ليس بانهم هو المؤمن الذي اثار ما زاد الذي غالبية وانا اعرض
الضعف من مغلوطة فحسن الظن بهم ليس بانهم لا ممدوح مأمور به

يا ايها الذين

يا ايها الذين امنوا الظاهر بالدعوة اجتنبوا كثيرا من الظن في حق محمدا وآل محمد كما قالوا
طلاب رياسة واهل رياسة ولم يكونوا امنوا عند الله او نطقوا ان محمدا يقول بالقول من
فضل علي واولاده لاجل ان يمد لهم الملك والنصب باطلا فلا من عند الله عن
نفسه وتظنوا انك سجدتم اعترافا بفضلهم لا غرض باطلا وظل الدنيا والديار
وهم على ضلاله في ذلك فان هذه الظنون لا حجة عليها ولا برهان وهي ثم بل
كفر ولا تجسوا وقد علمت ان اسما سوس هو صاحب سر الشراة المجسوس عن الله
لشراة الفساد وهذا القبيح على اولاياتنا في ذلك انه روى عن ابي قلاب قال
ان عمر بن الخطاب حدث ان ابا محمد الشقي شربا سحر في بطنه وهو صحاية فطلق
عمر حتى دخل عليه فاذا ليس عنده الا رجل فقال ابو محمد يا امير المؤمنين ان هذا
لا يحول لك قد ناكنا عن الجسد فقال عمر ليقول هذا قال زيد بن ثابت وعبد
بن ارقم صدق يا امير المؤمنين فخرج عمر وتركه ودخل مع عبد الرحمن
بن عوف على رجل وامرأة تعني وعلى يد الرجل قديح فقال عمر من هذه المرأة قال
امرأتني قال وها في هذا القديح قال فقال المرأة ما الذي تقنين قالت اقول
شهر لظاول هذا الليل واسود جانبتي وارقمي الى جيب الاحب فوالله
لولا خشية الله والتقي لخرجت من هذا السرير جوابية ولكن تعلى وبها كفى
يا وكرم على ان تنال مركبة ثم قال الرجل يا هذا امرنا يا امير المؤمنين قال
المرأة ولا تجسوا فقال عمر صدقت والنصف اتقي وكان هذا اية تجسس
عن ما ستر الله عليه وتعلق النبي بانيا بمحوية ومن بعده من بني امية حيث يحتم

تجسسوا عن آل علي عليهم السلام وأولياهم في جميع البلاد الإسلامية وقتلوهم وطردوهم
وشردوهم واسروهم وصوبوهم وضيقوا عليهم حتى لم يجدوا مكان يقيمون فيه فاستأجروهم
أو تيسبب إليهم ويذكر فضلهم في جميع البلاد الإسلامية واراوا ذلك الجوايس
لعظمهم المحمدي آل محمد عليهم السلام عن لوح العالم فاني ارا انهم لم يورثوا
الكافرون فاجوايس على انهم ما يكون لهم معاوية واصحابه فيضيضهم وجل
عن الحسن عليه وجه الاطلاق حتى تشمل جميع لغتهم عن الحق والبر
يفهمهم ثم جرى في غيرهم وان كان اصل ذلك من الثانية ومن امرهم بد
كما روي اعداؤنا اصل كل شر ومن فروغهم كل فاحشة فمن تجسس من
المؤمنين فقد اتصف بخصتهم وقصور بصورتهم لقوله عز وجل ومن يؤمن
منكم فانتم ومن تشبه قوم فهو منهم فاني ارا عز وجل عن ذلك حتى لا يملك
مسكهم فيصير عدو الله كما هم اعداء الله وان تعلق النبي بالاعداء فالراد
بالذين آمنوا هم من امن بالدعوة الطاهرة وان تعلق بأولياهم فكل
فيها هم من القسبة بصفة الكبرية المنية وان كان الخطاب الى سائر
المؤمنين فهم المؤمنون واقعا ومنها هم عن اتباع اولئك الاشياء والادب
بصفتهم فيكونوا منهم بغور بار وما قوله ولا يغيب بعضكم بعضا فهو موكب
في الثالث لكثرة ما كان يغيب عليا واولاده عليهم السلام وشيعتهم ويزعمهم
بما يستطيع وتظاير بذلك وان اخويه قبله كما يراعي ان الظاهر اكثر منه
باولوية علي عليه السلام واعلية وفضيلة في مواطن كثيرة ويرجع الى

في الكلام

في الاحكام بخلاف الثالث فانه يارزه بالكذب والمقالات السيئة في حق علي
الروايات على انه وان كانوا اخوة ايضا متساويين في ذلك ايضا وظهرت
احيانا ولاجل ذلك روي ان ابا بكر وعمر اغتبا باسنان واسنة وانطلقا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مال اري خضرة النبي في اخوانك قالا رسول الله
ما لنا ولان اليوم لم يبق قال فلم يكونا لمسلمان واسنة فزلت بهذا الية فجملة
انها تجري فيهم وفي اولياهم حيث سلقوا الى محمد عليهم السلام وشيعتهم من ان
وفات النبي صلى الله عليه وآله الى يومنا هذا يسلمون وتتمهم وكفرهم وتظنهم
ولهم وذكر المعايير فيهم وان قلت اكثر ذلك كانت تمت فلت التهمة ايضا من
الفتنة اذ في ذكر الرجل خلفه بما يورثه وقدر عن الصادق عليه السلام في
تفسير الغيبة هو ان تقول لا حيك في دينه فلي يفعل ويثبت على امره وقدره الله
عليه لم يقم عليه في حد انتي في شتم البيت ان ايضا في عظم الغيبة فاستأخلفا
وانباهم في آل محمد عليهم السلام وشيعتهم من الكذب عليهم والفتنة في حقهم
والبيت ان فهم ونسبة العظائم اليهم فمنهم الله عن ذلك اول فانها عظم الغيبة
ثم عن سائر افراد ثانيا ونحو سائر المؤمنين ان يغتبا بالاجل ان لا يصفوا
بصفات اولئك الكفار واهل النار فيكونوا منهم بالانصاف ثم اعلم ان البصقة
اذا غلبت على الانسان وشغلته ناره في نيت فالبصقة تظهر بها كالبصقة التي تظهر
وخارجا بصورة النار وغلبت عليه فكان نار الاكسنة ان رضوخا وحدا
اسمها وحدا فكان نار الطاهرة وظاهره نار فكل ذلك اذا انصف الانسان بالبصقة
حسنة حتى اشعلت لغته بها وغلبت عليها ظهرت بها وعظمها اسمها وحدا

كالعدل مثلا اذا غلب على رجل سمي بالعدل واذا غلب على رجل سمي بالسخر فاجل لك
جميع ما امر الله به من اخيرات الصبح اطلتها على من غلبت عليه جميع ما امر الله به من
الشدة والصبح اطلتها على من غلبت عليه فحقه والحمد لله على ما هم فيه من
والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
وكذا اود ذلك قول الخاطم على السلام في قوله تعالى انما حرم في الفواحش ما ظهر
منها وما بطن قال ان القرآن له ظهر وبطن فخرج ما حرم الله في الكتاب ليظهر
والباطن من ذلك ثم اورد جميع ما احل الله في الكتاب وباطنه والظاهر والباطن
من ذلك ثم اخبرنا ان في الفصح والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس
في الباطن كمن يراهم في هذه الية اصل الدين هي الامور والامور والامور
عن ذلك ثم اخبرنا ان في الفصح والنجس والنجس والنجس والنجس والنجس
باسم الله وتصوره بالصورة فيكونوا منهم بالانسان ما خلقكم من ذلك
وانني وجعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرم عند الله ايمانكم ان الله اعلم
بما تعملون **خبر الظاهر** ثم خاطب به جميع الناس لا شئ اكرمهم فيها قال وكان
اراد اثبات اخوتهم فقال يا ايها الناس انا خلقكم من ذكروا نبي ابي بخلقكم
من ذكروا هو ادم واني وحي جواد كلكم منها فانتم في التوالد البدن الذي ياتي
من الطفتاب واحد وام واحدة لا فخر لا حزنكم على احد من حيث الولادة واني
بمن فان الولد جنه والده كما قال وجعلوا له من عبادي ذرية اؤلفه لعلهم
والهدى والطفة خيرة من عذابي بين الرجل والمرأة وجوزوا هذا جلي لك شقنا

منهم

من ادم ومن جواد وجعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا من على نارهم قال
قال الشعوب العجم والقبائل العرب وجميع الناطقة الشعب هو اجمع العظمى المنسوب
الى اصل واحد وينقسم الى قبائل والقبيلة تنقسم الى العمار والعمار تنقسم
الى البطون والبطون تنقسم الى الافخاذ والفخذ تنقسم الى الفصائل والفصائل
مشاكل شعوب كنانة قبيلة وقريش عماره ونصي بطون وانشم فخذ وعباس
وزاد جهم العشرة ومن اخر الاحياء فقال جعلكم شعوبا وقبائل فليكن
شعب وقبيلة يكون وصفا وبياسة وطبع ولان وخصال لتعارفوا
بعضكم بعضا ولولا ذلك لم يعرف احد احد وانشأ بهم وبطن بذلك انكم و
معاملاتكم وحزبت دينكم وجميع ذلك صفات ابدانكم ولا يفضل واحد على
واحد ولا فخر لا احد على احد بالادان التي تشركون بها سائر احوال ان
اكرمكم عند الله ايمانكم لان التقوى صفة النفس الناطقة التي بها الانسان
ويفضل بها على الحيوان ولولا النفس الناطقة الانسانية لكانكم احياء
كما قال الله عز وجل في حق من ليس له انسانية انهم الا كالانعام بل هم اضل
اولئك هم الغافلون وعن النبي صلى الله عليه واله يا معشر قريش ان حسب
الرجل دينه ومروته خلقه واصلا خلقه قال انه انا خلقناكم من ذكروا نبي ابي
قوله انما انا نقي والتقوى هو نسب الله كما روي عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال يقول الله يوم القيمة انكم فصيحتكم ما عهدت اليكم فيه وفعلتم انما
فاليوم ارفع نسبي واضع انساكم اين المتقون ان اكرمكم عند الله انساكم انساكم

فالاناسي هم حزب الله ورجل والد وقد دلت الآية على ان الكرم هو التقوى والا فليكن
قيل لا يعبد الله على السلام ما الكرم قال التقوى وقيل للرضا على السلام واليه
وجب الارض شرف منك اياه فقال التقوى شرفهم وطاعتهم ما عظم فقال
لما خلت والرخي الناس فقال لا تخلف يا هذا خير مني من كان الله ارحم واطول
له واليه استخسرت هذه الآية وجعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرم عند الله
الانككم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة يا ايها الناس ان الله قد
اذبح عنكم بالاسلام سخوة اجمالية ولما خربها يا ايها ان الهزيمة ليست باب
والد وانما هي لمن ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا انكم من ادم وادم من التراب
وان اكرمكم عند الله اتقاكم وعن الصادق عليه السلام اكرم الله من اتقاه الله
الناس من قال الحق فماله عليه وعنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من احب ان يكون اتقى الناس فليتك على السالي غير ذلك من الاجتناب
وفي تفسير الظاهر يفسر قوله تعالى انككم بانه كرم تقية واهمكم بالتقوى
الاجتناب عن الله السلام في قول الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم انكم تقية وعن
ابيعبد الله عليه السلام فيها اعلمكم بالتقية انتهى ويمكن ان يرجع الى الظاهر
لان التقوى هي المحذور عن ماضي الله وسبارة الاعداء بالحق في دونه
محمود وعصية فانتهى احد افراد التقوى قوله عز وجل ان الله يعلم اي بالوجه
الاحسن من تقية فخلق فخلق خلق على احسن ما يمكن في طاهر كجوده الاية
ولاجل ذلك جعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا خبير بالباطل فيكره من طلع

على تقوية ويؤمن من طلع من على البحر والحق والكفر كما روي عن النبي صلى الله
والله يا ايها الناس انما الناس حيلان جل من يؤمن اتقى كرم على الله وفاجون على
اتقى وخصنا اكرم بالباطل لما في الدعاء اكرم الله الذي يطين فخير **الاشاويل**
فمن آوينا من الهراء بالذكر والاشي الماء والراب فان الماء ذكر وفيه جبر الرب
عالمه وربه كجوده ومن الماء كل شيء حي وليس في فصله الاشياء اختلافا ولا تزا
اشي وقد خلق من صلع الماء الايسر وفيه جميع الالوان والاشكال والطعوم
وفي لونه ورحمة تولد له اليد وتصور فيه كما حقق في محو والرحمة على الاشياء
من ماء وتراب وهما الطين الذي خلق منه آدم وتوبل خلق كل شئ من ماء
وتراب كجوده الرطوبة والبسوة والنجار والرخان كما حققناه في الفلحة
ففي الظاهر كخطا بل الناس في التاويل يراون جميع الموجودات لانه
مشق من ناس يؤمن اي تحرك وكثي شئ سائر باقدام اقتنائه لانه قبل له
الله سبحانه وترى اجمال تحسبها جادة وهي تمر السحاب اجمال في
تفسير الظاهر جميع اجماله بمعنى اخلقه والطبيعة الكلية وكلها كرمية
بمعناها كرمية ورقاب فجميع المخلوقات تتحرك الى العز وجل سائرة اليه
ففي الناس جميعها من رطوبة الوجود وبسوة الماهية وجعلكم شعوبا
وقبائل اي على اجناس والوان وصنوف شتى بواسطة حدود الماهيات
ومقوماتها ومنه تعارفوا فيعرف كل شئ سجد وده ولولا ذلك لم يكن

الاشياء بما زعمنا من بعض المظاهر صنف تحتها اسم واحد جل شانه
 ولما دلت على سعة قدرته على الاشياء والمظاهر حكته واسماها وصفا
 وكلماته وآياته والواردة ولكه وسلطانه ولكانت الاشياء كلها شيئا واحدا
 اذ ليس للاختلاف في الله ولا في مشيئته ولا في الماء الصادر منها الذي منه
 حيوة كل شيء وكلها يشترك في ذلك الماء وانما الاختلاف في النوع الذي هو
 الباب وهو المادة التي هي الباب قال عليه السلام ابوه النور واما الرحمة
 والصنع في لطف الام فافهم فلو لا تلك الاجناس والانواع والاصناف
 لم يتميز شيء وكانت الاشياء شيئا واحدا وخفي ما ذكرنا من تلك الخصال
 ان اكرمكم عند الله تعالى اى احذركم من النظائر الكثرات من حيث انفسها ومن
 حيث ما هيستأمنها وانباتها كاجبة لسهرة الاحدية واشدكم توجها الى الاصل خلق
 البريات كما في الدعاء اللهم قد استرني الرجوع الى الآثار فاجعني اليك كسوة
 الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها مصون السعير النظر
 اليها مرفوع الهممة عن التكال عليها الدعاء وكذلك اتقى الاشياء من
 غلب فيه سر نور الاحدية وكانت الانية والمادية في غلوبة والظواهر
 منه آثار الاحد وصفاته والواردة وهو اكرم على الله فاستخذه الله وجهه و
 سمعه وبصره وبه وسأله للكرامة على الله وخفي في الآثار الانية اسما جنة
 لاسرار الواحدية والنور الواحدية ان العلم كيفية خلق جديد انقاده
 واكرمه واعصاه واهونه فافهم **باب** ما هي الناس اى المتخلفون

خلاص

الى الله عز وجل باقدام قبل امر الله الكونى الذى هو مشيئة الله واخرها الاستعداد
 منها وانما منها ما خلقناكم من ذكر وانثى والمراد منها خلق مادة المشيئة الظاهرة
 في محمد صلى الله عليه وآله الغالبة فيه وظل صورة المشيئة الظاهرة في علي عليه السلام
 فظل مادة المشيئة هو النور الكونى اى نور الله وظل صورة المشيئة هو الرحمة الكونية
 اى رحمة الرحمن والناس المتخلفون منها هم المؤمنون بالايان الكونى الواحد
 بامر الله الكونى المتمثلون بكلمة في الدعاء ففى بيتك دون قولك مخمرة
 وبارادتك دون نهيك منزجرة وقال العز وجل كل قد علم صلوة وتسبيح
 وان من شيء الا عندى خزائنه يسبح له ما فى السموات وما فى الارض فكلهم ثنوا
 بالله وقال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من نور
 وصنعهم في رحمة واخذيتهم لى بالولاية فالؤمن اخو المؤمن لا بابه واما
 ابوه النور واما الرحمة انجبوا طين كحديث الشريف جميع المؤمنين الكونيين
 خلقهم من نور من مادة المشيئة الكونية وصنعهم في رحمة الكونية التي هي الرحمة
 الرحمانية فالؤمن اخو المؤمن اى ان الشيء من جنس الشيء ونوعه واول
 ما خلق الله بالمشيئة محمد وعلي وكل منهما ظل مادة المشيئة وصورتها الا ان
 الغالب على محمد صلى الله عليه وآله هو ظل مادة المشيئة وبذلك كان نبيا
 مبشرا عن الله عز وجل والغالب على علي عليه السلام ظل صورة المشيئة وبذلك
 كان وليا له عز وجل وظهور محمد صلى الله عليه وآله ثم خلق جميع الناس

من نورهما فمادة جميع الكائنات من نور محمد صلى الله عليه وآله وصورة جميع الكائنات
من نور علي عليه السلام فمما ابواه الامه الكونية المرجوة بالرحمة الرحمانية
جعلتكم شعوبا وقبائل فالشعوب من العجم والقبائل من العرب كما روي عن الصادق
عليه السلام والمراد بالعرب من الكائنات الذين افضوا عن جهة الرب وحيته
المادة وحكموا على ما في علي بن ابي طالب وكان الغالب عليهم جهة المادة
والمراد بالعجم الذين هم من جهة الرب فلم يقدروا على التعبير عنها وعلموا
لغلبة جهة النفس عليهم ووجه الصورة والانية فلما نهجوا في انهم من جهة
عن تلك الحقيقة كما هي ولاجل ذلك صاروا فيهم الغالب عليهم جهة الماد
فلذلك صاروا في مقام العلية ومنهم الغالب عليهم جهة المادية فلذلك صاروا
في مقام المعلولية تعارفوا ويعرف العلويون لهم بحقيقة ولا سمحة وعنده
بما هو يد ويعرف العلول علته فيتم منكم ما ينبغي ثم قال ان اكرمكم عن الله
انها كما يعني بالفضل بعضهم في مقام الكون على بعض فان حكمكم مؤمنون بمثلون
لامر الله بالصومون عن اخطاء والزلا بالعصاة المكية لا بسبقه بالقول
وانتم بامرهم اهلون والله سبحانه اهل من ان يكون في ملكه مقتض عن قبول
امره وحكمه او يكون على خلاف محبة ورضاه الكونية انما امره اذا اراد
ان يقول لكن فيكون نعم في مقام الشرع فيكم فقه وغيره اتي من امر الله
وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله وال محمد علي السلام واعتزوا بما فصلهم
على سائر خلقه به وابانهم به عما سواهم ووالى اوليائهم وعادى اعدائهم وعمل

بذلهم

بامرهم واجتنبوا من غيرهم في القوي ومن انقص عنكم كمال ما ذكر فهو اقل القوي فعلى حسب
بذلهم القوي يكون كرايتكم عند الله في الشرع فذكركم عند الله انتم ومن لم يؤمن
بما ذكرنا ولم يعمل بالصالحات فهو البتة عند الله والمؤمن بالله واوليائه عند الله
اشد كراهة وشركا وفاقا وشفقا وظلما فلي الشريعة تقرقوا بالسعادة والشفقة
اما الذين سجدوا بالاثمان والعمل ففي اجتهاد واما الذين شقوا فلي في فوضها
خلق المؤمنين في الشرع من نور محمد صلى الله عليه وآله في مقام الرسالة وبعثوا
في الرحمة الرحيمية العلوية المكتوبة على نفس من عليها السلام فيضها المؤمن
اخو المؤمن لابي واما ان المؤمنين اخوة وخلق الكافرون في الشرع من خلق
الي الدواني في مقام العلية وصبغوا في التقي من جهة ام القيس لعنوا الله
ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين ان الشيطان كيفية اخلق في عرصه الكون
خير بهم في عرصه الشرع على ما ذكرنا وهذا احد بواطن الاية المباركة وعن النبي
صلى الله عليه وآله في حديثه مع فاطمة عليها السلام قال ان الله تعالى خلق
اخلاق فجعلكم تسعين فجعلني وعيا في خرافتها وذلك قول عز وجل واصحاب
اليمن ما اصحاب اليمن ثم قتلهم القديين قبل ان يفعلون في خرافة قبيل وذلك قوله
عز وجل وجعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم جعل
القبائل يوتا وجعلنا في خرافات في قوله سبحانه انما يراد الله ليذنب
عنكم الرحمن اهل البيت والظهر كظهير اثم ان الله اختارني من اهل بيتي و
اختار عليا واخسني بحسين واختار كفا سيدة ولد آدم وعلي سيدة العو
وان سيدة الدنيا واخسني بحسين سيد انساب اهل الجنة ومن يترك

النساء الطاهرات ثم قلنا الى صلب محمد المطلب وقسم اضيق من ذلك
في صلب ابى عبد الله وجعل النصف في صلب عمي بطايب فقلت من ذلك
النصف وخلق علي من النصف الاخر واشتق الله تعالى من اسماء اسماؤه
فانه عز وجل المجدود والمحمد والاعلى واخي علي والده فاطمواختي فاطمة
وانه حسن وابنائى الحسن والحسين اخبر ومن طريق العامة عن جدي العرفي
عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نبي
الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلق بعدى ومن انصاف وعندهم
قوله صلى الله عليه واله علي خير البشر من ابى فهدى بكبح كونهم سلاما عليهم
افضل اخلق واعلمهم وانما هم مما لا اظن خلافا فيه بين المسلمين فيهم
اكرم على الله من سواهم ويجب على المؤمن اكرام من اكرم الله وزيادته
ثم يحكى التقوى في سائر المؤمنين من شيعتهم فيحكي الكرامة فيهم ويكرامهم
كما روى عن جابر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ويحبها الله
قال لا تقى على وشيعته فهم اكرم على الله من سائر اخلق بعد سائرهم فاهم
انقوا انواع الكفر فزكوا والتقوا انواع الذنوب الموبقات وفضوا
وانقوا اظهرا سر الله واسرار الائمة فكنتموا والتقوا سر العلوم من اهلها
فيهم فنشروا فيهم اهل التقوى واهل المغفرة وهم اكرم على الله من جميع اخلق
وهم نبوا آدم الذين قال الله تعالى فيهم ولقد كرمتنا بنى آدم وفضلهم

منهم

في البر والجرور فقامهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا
وما سواهم ابناء الشيطان كما قال شارحهم في الاموال والاوداد فخلق
المكرم بنو آدم الاول المحل في ترانام ظهورهم وسجرا امام الغيبة ورزقوا
من طيبات علوم آل محمد عليهم السلام وفضلوا على جميع الامم دون الانبياء
والاوصياء قالت الاعراب ان قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
لم يدخل الايمان في قلوبكم وان تصنعوا الله ورسوله لايحكم من اعلمكم
شيئا ان الله غفور رحيم **قوله** البصير ان لايحكم بالانبياء
والباقون بغير الف وحجة من قرع لايحكم قوله تعالى وما التناهم
هو من الله فهدى اليه او الفضة ومن قرع لايحكم قوله تعالى وما التناهم
اخذه من لاث ليت وهو ايضا من لاث فلان حقايم **قوله** الظاهر
قالت الاعراب وهم سكان البادية وليس جمعا لعرب والعرب هم سكان
المدن امناء عن جهالة بمعنى الايمان فاراد الله تعريضهم الايمان فقال قل
يا محمد لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فانه صادق في حقكم ولما يدخل الايمان
في قلوبكم وهو حال عن ضمير قوله لم تؤمنوا الى لم تؤمنوا وهاكم الله
لم يدخل الايمان في قلوبكم حين انتم كذلك وفيه تقرب لهم وباتمس
فان لما نفى الماضي الى زمان الحال فيؤمنهم الله ليدخل الايمان في
قلوبكم وبما لك يصدق قولكم انما فعلتم من ذلك ان الايمان جهاد
باجنان واقارب باللسان واما العمل بالاركان فيعلم من قوله وان

تطبيعوه الله ورسوله لا يملككم اي لا يتقصكم من اهلكم ومن سبائكم لا بد انية او بغيره
فان لا يتعدى نفسه الى اثنين اقل مات فلا احد وكذلك المت فلا يتجاوز
الى من في بيان المتخصص ومنه مراد ان التطبيع املككم اهلكم والمؤمن لا يملك
اعماله فانه المتقي وانما يتقبل الله من المتقين وهو المؤمن وقال وانك لم تنفوا
فاحبط الله اعمالهم فالطاعة ركن من الايمان والمعاد اكم الا اهلككم ورسوله
اجتمع في ايمانكم الشرط وحصل الاعتقاد بالحيات والافعال باللسان والعمل
بالاركان وحصل فيكم التقوى وانما يتقبل الله من المتقين فلا يملك اهلكم ولا
يخطئ من حيثها ولا يتركها بل يجمعها ويعرفها ان الله غفور لذنوبكم التي
اكتسبتموها قبل الايمان وبعد الايمان ورجم يقبل حسنكم ولا يترككم في اثمكم
ويعظم ضعف عقوبكم وعلوكم فلا يواخذكم بما قصرتكم لغصوبكم وفيها اي في
نفسه بالوصفين بعد هذا السبب في التغير تقرب لهم وانما ليس باليسر
وليطمنوا ان من لم يدخل الايمان في قلبه اوله لا يقبل منه اخره ولا يقبل
ويهلك فشرهم بان الله غفور لكم رحيم لكم اذا اتحقق فيكم الايمان **فصل**
اعلم ان الايمان اطلاقا ثمة يطلق ويراد به قبول الدعوة ظاهرها فحسب
في ادب الاسلام الظاهر كقول تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
نزلت في المتقين فحق القبي قد سماهم الله المؤمنين باقرارهم وان لم
وكقول يا ايها الذين امنوا امنوا بالله فمن القبي سماهم الله بالمؤمنين ثم قال
لهم صدقوا ومرة يطلق ويراد به التصديق بالحيات والافعال باللسان كما

في كثير

في كثير من الايات منها الذين امنوا وعملوا الصالحات وانك بهم خير الربيع
شيئي زعيم على الايمان المذكور فيه ومرة يطلق ويراد به الاعتقاد بالقلب
والاقرار باللسان والعمل بالاركان كما يصفه بعد ذلك ويقول انما
المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانيهم
في سبيل الله اولئك هم الصناديق وهو الايمان الكامل ثم يخصص المؤمنين
في الدرجات الثلاث فوجها ليس له غاية ولا نهاية ويزيد ايمانهم قل تعالى
رايتهم ايمانا وقال ويزيد الله الذين امنوا واهدي وقد يطلق الايمان و
يراد به الاقرار والاعتقاد والعمل بجميع الاحمال الصالحة والاعتقاد بحسن
جميع المعاصي فمن عمل واجتنب فهو مؤمن ولم يعمل بكل طاعة ولم يكتف
جميع المعاصي فهو مسلم وان كان مصدقا بقلبه لقوله اثم كان مؤمنا لمن
كان فاسقا لا يستوي وانما الاسلام فقد براد به تسليم الدعوة الظاهرة كما
قال ساقط لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقد يراد به الايمان الكامل كقول
تعالى فان اسلموا فقد امنوا ولا يكون الاستداء الا بالايمان الكامل فان
ان تسلموا اسلموا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون وهذا الاسلام هو الايمان فما
استفاض من طرفنا ان الايمان هو الاذعان بالحيات والافعال باللسان
والعمل بالاركان هو الايمان الكامل وقد فرقوا اسلام الله عليهم عليه
الاسلام بان الايمان هو الذي فيه تصديق بالولية واذعان بحمد وولاية

بالغيب سواء كان العمل بالاركان مع التصديق ان لم يكن واغلب الموالى من اهل
 الاقرار باللسان والاذعان بالبحان ولا يسهل احدهما العمل بالاركان فهم يفترون
 بغير خط ومسلمون بغير خط وكل يكون هذا الايمان سبب النجاة الذي يظهر من الآيات
 انهم ناجون كلهم ولكن اجدوا يقتنون بالبدل في الدنيا والبرزخ والاخرة وعاشوا
 الى السجدة وتواتر ذلك الاخبار جدا وليس الشيعة ببارك العمل بالاركان
 بل لهم بعض الاعمال الصالحة التي تعيد الايمان تعيدا ولكن ليس تعديدا تاما
 صحيحا ولعله من اهل الكتاب والشفاقة مدخرة لاهل الكتاب لان اهل الصغار
 لهم فضل الكتاب ان يقتنوا الكتابات تهتدون عن كفر عنكم سينكم فالشفاقة كل
 الكتاب من اوليا محمد عليهم السلام فهم ناجون اخيرا وان قصرت اعمالهم
 ان الله يغفر ذنوبهم والنجاة في هذا الباب اي باب الاسلام والايمان بكثرة
 قد ذكرنا المفسرون والمحدثون في كتبهم ولذكروا بعضهما ما لا بد منه قال
 ابو جعفر عليه السلام في هذه الآية فمن زعم انهم امنوا فقد كذب ومن زعم
 انهم لم يسلموا فقد كذب وقال في حديث الاسلام لا يشارك الايمان
 والايمان يشارك الاسلام وهما في القول والفعل كجسمان كما صارت الكعبة
 في المسجد والمسيح في الكعبة وكذلك الايمان يشارك الاسلام والاسلام
 لا يشارك الايمان وقد قال الله تعالى قاتلوا الذين كفروا حتى لا يكون لهم
 ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقوله اسلمنا اصدق القول
 وقال ابو عبد الله عليه السلام في حديث ان الاسلام قبل الايمان وعليه

سواء اذنون

يتوارثون وينتسبون والايمان عليه ثابون وقال في حديث الايمان انوارا
 باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان اعم من بعض وهو
 دار وكذلك الاسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون
 مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك
 الايمان فاذا اتى العبد بكثرة من كبر المعاصي اوصية من صغار العباد
 التي تسمى الله عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان فان تاب
 واستغفر عا والى دار الايمان ولا يخرج الى الكفر الا بتجديد والاستحلال ان
 يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعنه يكون خارجا
 من الايمان والاسلام داخل في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل
 الكعبة واحدا في الكعبة حدثنا فخرج عن الكعبة وعن الحرم فضرع شقة
 وصار الى النار وقال ابو جعفر عليه السلام ادرى من المسلم قبل جعل هذا
 ان اعلم قال المسلم من سلم المسلمون على اموالهم ونفسهم والمسلم حرام على
 المسلم ان يتخذ او يظفر او يدفع دفعه وقال ابو عبد الله عليه السلام الاسلام
 هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 واقام الصلوة واتيء الزكاة وحج البيت والصيام بشهر رمضان فهذا
 الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا
 الاسرار كان مسلما لا انتهى اقوال هذا اذا لم يظهر له الولاية فلم يقر ولم يعبد
 اما اذا ظهر وحجده فهو كافر وكذلك اذا لم يظهر وحجده فاصب فهو كافر وقال

من يده
 وسأله قال وتذكر
 من المؤمنين قال ان علم
 قال المؤمنون في الجنة

ابو جعفر عليه السلام في حديث من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقر
 بما جاء من عند الله واقام الصلوة واتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت
 ولم يلق الله بذنب او عذبة النار فهو مؤمن قبل واما لم يلق الله بذنب او عذبة
 النار فقال ليس بمؤمن حيث ذهب انما هو لم يلق الله بذنب او عذبة النار لم يشهد
 من وعن الرضا عن ابيه عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 واله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالركان الى غير ذلك
 من الاخبار فلي ذلك العامة الذين اظهروا الاعتراف والبطون الا انكارهم
 مسلمون في ظاهرا وكيفية الدنيا وعندها هم من الكفار واما الذين اظهروا
 ظاهرا وباطنا ولم يظهر لهم نصب النبي عليه السلام باخلافة ووليتهم
 بالشهادتين ويعلمون بشرائع الاسلام ولا يعادون الشيعة ولا يقررون با
 الولاية هم مسلمون ومن اهل التوحيد الظاهر واذا عرفوا مع ذلك الولاية
 واقروا بها فهم يؤمنون حقيقة ولما كانت الاعراب من النسخ الاول واخيرا
 الايمان ولم يثبت في قلوبهم حقيقة ما يقولونه باستقامتهم نسبو الى الاسلام
 وسلب عنهم اسم الايمان كما عرفت **الفصل في ما يوجب** من ما يوجب
 الالية الشريعة ان ابدان هذه الالهي الدنيا وابدان حيوانية وابدان
 تختلف ما يجب فوجب من الاعتدال الحكم والكسفي وبعدا فلهذا في
 البعد فتكون على مائة الالهيان واقرسها اليه يكون كبره استخراة
 منها يكون على مائة الطيور واقرسها اليه يكون على مائة ذوات القوائم الاربع

والزبر

واقرب منها يكون على مائة ذوات القوائم والاذن للسمات والظواهر
 وفي جميعها روح حيوان والارواح الحيوانية من كسرت واستحالة الارواح
 فاني بدت صيغ على مائة يمكن ظهورها القوي من قوايب وافوق الروح
 واعتدل واعتدل الروح واتى بين كان على مائة لا تفي لظهورها القوي فموضحا
 عن الاعتدال فيكون اقصا في بعض تلك القوي فيمكن انحاء ولا يظهر اليه
 الانسان في اعتدال ابدان حيوانات ويكون صالحا لظهور القوي الحيوانية فلهذا
 البنية الانسانية الظاهرية مائة حيوانية اعتدالية وهي الصفا تختلف في كمال
 الاعتدال ونقصانه ويستدل بها في علم الغيافة على ظهورها القوي وخفاها
 فلهذا البنية هي ما قبل الاعراب الذين هم من اهل النبوة في خارجة مدينة
 الانسان التي هي مدينة العلم والحكم والذكر والفكر والنباتة واهل تلك المدينة
 هم الانسان حقيقي والعرب المفضلون عن محاب الله ورضاه وصفاته واما
 على ان الله خلق آدم على صورته والصورة الانسانية هي كبرجته الله على خلقه و
 هي الكتاب الذي كتبه بيده وهي المختصر من اللوح المحفوظ فاذا ركب هذا
 ذلك الانسان كحقيقته صورة وقال سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا لسخرين
 واما الى ربنا المنقلبون وساق فيها امره وان لم يركب ان كان حيوانا
 ساء ما مشا به الظلم والغشم لانه لا تفرح الى العدل ومضاهية
 الرعز وجل في الت وول قالت الاعراب الذين هم سكة خارجة مدينة الانسان
 وخارج بها الذي باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب امناء ادعوا لهم

المسوغات الشريعة في بعض
 اعتصاما ولا انسان واقرب
 منها يكون على مائة

الانسان ومن اهل المدينة قل لم تؤمنوا يستم من اهل مدينة الاسلام كما قال لهم
 قلوب اليفهمون بها ولم عين لا يصررون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم
 كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون الا عراب الله كذا ولها قوا واحده
 ان لا يعلموا حدوده انزل الله ولكن قولوا اسلمنا ونسبح في الظاهر على حياة
 الانسان واسلمنا ليد الصانع الحكيم وصرنا في الظاهر على حياة الانسان
 وطاوعنا صنع الحكيم ولما يدخل الايمان اى الانسان في قلوبكم ليعلم ان
 قلوبكم قلب الانسان وتبارك على انكم الروح الناطقة القديسة الانسانية
 التي شاعها روح الرحمن واكتب اسمك وان يطهروا الله من صفته و
 اسماءه وهي صورة التوحيد وبشكل التقرير وسماه العدل وحياته الحكم وزياد
 الله في حبيب الله وعلى صفات محراب الله ورضائه وعلى صورة اسماء صفاته
 الفاضل لكم ان كنتم تتجملون الله فانهو في حبكم الله لا يترك من اهل الكمال شيئا
 ولا يترككم احقركم وانما هي اهل الكمال واليك وبما تجردون الا كنتم تعلمون بحكمكم
 وصفتكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ان الله غفور ارحم من غير جند لمقدمات
 جباركم بفضل نوراني بكم فان النور يستر الظلمة بكم اذا حكم من صدره
 احيوانية الى حدود الانسانية التي هي داخل الباب الذي باطنه فيه الرحمة
 وذلكم عليها وميناء لكم اسبابها وممكنكم من ان تمسكوا بها وتصبروا واناس
 حقيقيين وانما تمسككم جباركم اهل الصناعة العاشقة فيها اجساد
 مصبوغة بصنيع القطبين اى التي عليها الكاسير برآية فصارت اجسادا
 برآية مصبوغة لا حقيقة لها ونحوها التي عليها الكاسير جارية قد نزلت

الاجزاء

الا صباغ بواطني فقلب طباطبا الى طبعي القطبين كانت قطبين حقيقيين
 فالاجزاء والبرائة اعراب سكنة البر والقطبين عرب وان ان سكنة لمدة
 الحقيقة وجمال كمال الانا كاسير جارية باطنه من غير حكم عليه وبه انما
 احدا وملات هذه الالة التي قد قد زادت اهل الجليل والاضاليل عن مورد
 العلما واثبتت عدم كون التباير كخفة خفة البرائة تباير جارية باطنه
 ولكن اكثر ان اسرار العلمون بهم من غاية الحق صلب معهم في احيوانية الدنيا وهم
 يحسبون انهم يحسبون صنفهم فيهم الباطن الباطن اعلم ان هذا
 في اخبار العامة وانما هو قول النبي صلى الله عليه وآله مدينة العلم وعلم بها
 من اهل المدينة فليتها من بها ولا شك ان كاسير من مدينة علم النبي صلى
 عليه وآله في جواردي كمال اذ لا علم الا منه كعرفت فمن كان داخل الباب
 كان من اهل المدينة مدينة العلم والحكمة والدين ومن كان خارج المدينة
 هو في ضلال بين وقد اشار الله الى ذلك في الباطن فقال ان ضرب بكم
 ليورله باب باطن في الرحمة وطاهرة من قبل العذاب وعن النبي صلى الله عليه
 وآله السور وعلى الباب ليس بولي السور الا من قبل الباب فالعرب اهل
 المدينة الذين اخلون الباب وهم في رحمة الله هم خالدون والاعراب سكنة
 البابية كاسير جارية من الباب كون طاهره وهم اشكروا لها قوا
 ان لا يعلموا حدوده انزل الله ولكن قولوا اسلمنا ونسبح في الظاهر على حياة
 وصفاته واسماه وبرسول الله صلى الله عليه وآله وفوضائل وفروض طاعته

قل لم تؤمنوا بحقيقة الايمان فانه لا يمكن ان يصدق الله الا من بآية تصديق رسول
صلى الله عليه واله ومن كذب فقد كذب الله وان قال عن كروية الى صدق
الله وكذلك لا يمكن تصديق رسول الله الا بتصديق على الذي نصبه مكانه وجعله
باب وجعل خليفة له في عهده وتصديق الاطلاهار صلوات الله عليهم الذين انتم
خلفاءه على واصحابه ولا يخلو الارض من واحد منهم والاقرار بفسادهم وفساد
طاعتهم وكذلك لا يمكن ولا يتم الولاية اوليايتهم والبركة من اعدائهم والافراد
بفضائل اوليايتهم ومسابقاتهم فلم تؤمنوا انتم به وان قدتم لاداله الله
فان الله يعرف البرهان ولم تؤمنوا برسول الله لانه لا يعرف الا بوضوئه
وولده كما قال ابو جعفر عليه السلام انما يعبد الله من يعرف الله فامس لا يعرف
فانما يعبد به كذا فضلا لا يقبل حجت فذاك فما عرف الله قال تصديق الله
تعالى وتصديق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموالاة علي عليه السلام والقيام
بواجبه الهدى عليهم السلام والبركة الى الله تعالى من عدوهم كذا يعرف الله
عز وجل ولم تؤمنوا بهم حتى توالوا اوليايتهم ونفروا بفضائلهم وتعادوا
اعدائهم بحقيقة قلوبكم ولكن قولوا السلام على هارثه ورسوله ولما يدخل الايمان
بحدوده وشروطه في قلوبكم كما بينا وان اطيعوا الله ورسوله في ولايتهم
الذي نصبه مكانه وسائر اوصيائه في كل قرن واوان وفي ولاية اوليايتهم
والاقرار بفضائلهم التي بينا لكم في كل موطن وموقف وتعادوا اعدائهم
الرايين على الله ورسوله الساعين في اطفاء نورها وتحييتهما
والتباعد

واستبصال الله لايديكم من اهل كل شيئا وقبيلكم فان ولايتهم شرط وقود
الاعمال لله وفي الله بامر الله وحكم الله وشرط دخولكم على من بآية وتصديق الله
فانهم وجه الله الذي توجه اليه الاولياء وبآية الذي يولي من وطأ به الذي
بين ظهر انكم فلا تقبل عمل الاوليايتهم فان لهم بها ما يتفصصكم من اهل كل شيئا
ان الله غفور شفيق محمد صلى الله عليه وآله للمؤمنين لهم المتكئين بعد ذلك وكم
اذ هم حققوا في انفسهم حقيقة الايمان واصد الذي هو سبب النجاة وانما
صدق بعض ما لا يلقى منهم بواسطة اللطيف واخطأ وفيهم نزل قول تعالى على
الاطلاق من غير تعقيد يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله غفور ذو نوب جميعا الله هو الغفور الرحيم وقول في مؤمن
لا يعلم عن ذنبه انفس ولا جان وقد قال النبي صلى الله عليه وآله والحب على
خنة لا تقصر مع سيئة وبغضة سيئة لا تنفع معها حسنة فذوقوا الشيعة
مغفورة لهم بتواتر الاخبار التي بحسب تصديقها ولا يجوز مؤمن ردا رحيم
بالرحمة الرحيمية المكتوبة بولاية نفس الله المكتوبة عليها الرحمة كما قال كتب
على نفسه الرحمة بهم ولا يهلكون بين المغفرة لمسايتهم والقبول بالرحمة
لحسناتهم والاخبار في هذه المعاني متواترة بين الشيعة لا ينكرها الا ناد
فيحسب سوي الشيعة اعراب ولذا سمي الاولان بالاعرابيين في بعض الاماكن
وجميع اتباعهم اعراب والشيعة هم العرب كما روي عن الصادق عليه السلام
نحن نوباشم وشميتنا العرب وسائر الناس الاعراب وقال النبي

ما امر بالتصديق لقوله
واولادهم عليهم السلام
في جميع ما جازاه
ومن جملته

بالاعمال

بالمال تنفقها في جهات امر الله بالانفاق فيها وبالانفس يستعملها
في انواع الطاعات والعبادات وحقوق الله وحقوق حجة الاسلام واوليائه
ومن ان يكلوا حجهم عليهم السلام في جميع شجر بلنهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قصوا وسيلوا سيلوا فان ارعوا وجل قال فلا وربك لا تؤمنون
حتى تكلموا فيها شجر بلنهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وسلموا
سليما في سبيل الله اى حالكونا في سبيل الله متوجهين الى الله وواصلين
وجد الله بما فاتهم حالكون سبيل الله متقربون اليه بكل عمل فاذا
استكملوا هذه الشروط اولئك هم الصادقون في ادعائهم الايمان
فانتم ايها الاعراب الذين لم تؤمنوا بالله ورسوله في جميع ما برز من هابل
اخذتم بعضها وتركتم اعظمها وهو الولاية لعلى واولاده الطاهرين
عليهم السلام والاقارب بعضا منهم وولاية اوليائهم والبرائة من اعدائهم
واربتم فيما قالوا في حقهم ولم يجاهدوا باموالكم وانفسكم اعاده الظهيرة
والباطية فعلى ذلك الايمان هو الاقرار باللسان وهو مدلول اسما بالله
ورسوله والعقد عليه في الجحان وهو مدلول ثم لم يرتبوا العمل باللسان
وهو مدلول وجاهدوا باموالهم ونفوسهم فاذا تحقق في الانسان هذه
الشروط هو الصادق في ادعائه الايمان والا فلا وهو قول ابي عبد الله
عليه السلام في حديثه عن الايمان هو الاقرار باللسان وعقد القلب

وعمل بالاركان والايان بعضه من بعض كخبر وشل على السلام عن قول المرتبة
في الكفر والايان وقيل انهم يحتجون عليه ويقولون ان الكافر عند الموت
عند الله فكل ذلك بخلاف المؤمنين اذا قربا بماذا عند المؤمنين فقال سبحانه الله
كيف يستوى هذا والكافر اقر من العبد فلا يحلف بعدا قرارة بينة والايان
دعوى لا تجوز بالبينية وبينية عند ربه فاذا اتفقنا لعبد عند المؤمنين
والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلاث من نية او قول او عمل
والاحكام تجري على القول والعمل في اكثر من شدة المؤمنين بالايان
وتجري على احكام المؤمنين وهو عند الله كافر وقد اصاب من اجرة
عليه احكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله وقيل له في حديث النبي عن
الايان اقول هو وعمل اقول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول
بعض ذلك العمل **الثاني** اعلم من تاويلات المؤمنين الاله
كما عرفت وياتي فاراد الله عز وجل ان يعرف حقيقة الانسان فشرح و
بين في هذه الآية المباركة ان الانسان كسائر الالكوان مثل الكيان له
روح ونفس جسد واجسد في كل موجود هو القابلية السائلة من الله
بسماته روحا ونفسا والروح والنفس المتشركان في الروحية هما **المتن**
والاجابة من الله عز وجل على حسب سؤال القابلية الا ان الروح مقام
الاجمال والصدور والامر والاعلى والنفس هي مقام التفصيل والعلاق
للسجد والاسفل قل يا ايها الذين آمنوا انتم فاني عنى مطلق لا تضام
ينه

في شئ من خلق فليعلم السائل يقع من اسم الاجابة كما ان السجد اذا اتى
في الدنيا على هيئة النفس يخاض عليه روح القدس واذا اتى في صورة البقر
يخاض عليه روح البقر كذلك اذا اتى بصورة الانسان يخاض عليه روح
الانسان فالروح واجسد متساويان واسما ولا يخاض روح من غير نية
جسد ولا يقوم جسد احيا ذكرا متحركا الا بالروح فانه من اية الروح ونيته
خلق من نفس الروح وانما متقاربان ومن عرف هذا السر ظهر عند الطلبة
قول اهل التنسج وحلول الروح في الانسان على هيئة الحيوان فلم
يكن السجد على صفة الانسان لم يكن الروح روح انسان وما لم يكن الروح
روح انسان لم يكن السجد على صفة الانسان لان حيوة السجد بالروح في
الاعمال منه بالروح واول المؤمنين بالانسان لان الانسان هو مثل
امراله وشيئته وارادته التشرعية التمهيدية صفات الله واسما فلا
المطابق لهما مؤمن بهما وغير الانسان المطابق لهما كافر بهما فالحق
فيئس السجود جل ان الانسان الحقيقي هو المطابق لمشيئة الله في وجوده
ولا يكون الروح مطابقتها حتى يكون السجد مطابقتها ولا يكون السجد
مطابقتها حتى يكون الروح مطابقتها فلاجل ذلك قال ان المؤمنين
اي الانسان الحقيقي الذين امنوا بالله المتصف بصفات القابلية وروحه
اي امره الذي هو موقع اسمائه وصفاته ومظهره او المودى عند السائر
المخلوقات تلك الصفات والاسماء والمزاجية لان الانسان هو الازمان

باللسان الى اللسان الكو في الذي هو في النفس والها وفيها الصفات بجده من حيث
حكاية النفس ثم لم يزلوا في ارواحهم وهم جازون على المطابقة مع امر الله تعالى
عليه نقدون على صفة متجددون عليها كما يجب لا تحرك العواصف ولا تزلزل القوا
وليسوا امرين يالين تخليق سلكي الانقياد لكل داع يتصورون بصورة فعل
كل متوج ويميلون مع كل ربح وجايدوا بالمواليم ونفسهم في سبيل الله في اجابهم
على حبيبية الله واراوية يظهر منها انوار تلك الاسماء والصفات كالذي ان المشغل
بالاستغنى بها فالشغل الحقيقية هي ما روحها مثال النار وجدها على
صفة النار كما قال على السلام نجلي لها فاشرفت وظلها فلا لالت فالتقى
في توجها مثله فظهر عنها افعالها الشغل لها ثلاث مقامات مقام مثال
وهو روحها ومقام تدبير مثال الدخان وتعلق به وهو نفسها ومقام توج
وخاينة مكنسة مشغلة هي جدها فبطاقة المثال والتعلق والهوية كانت
الشغل شغلة فالشغل امتت بالنار بظاهرا وجايدت نفسها التي هي الدخان
فيها فاختفت نفسها واظهرت النار وسكنت عن نفسها وتجلت بالنار
وفقدت نفسها ووجدت النار وسكنت من نفسها وتحررت بالنار
وظالفت هو الوافقت النار وانانت نفسها واجرت امر النار و
كل جهاد في سبيل الله لم ترتب لما تعلق بها مثال النار ووجدت ذلك المثال
الدخان على حب محبة النار وليست بحيث قد تعلق مثال النار وقد تعلق
مثال النار بل هي تحفة في حكاية النار متوجها اليها بكلها ثابتة على
الاقبل

الاقبال اليها سائرة اليها باني في الصادقة في قولها الي مؤمنة مصدقة بالارو
ذلك ايضا ثمرات الالية المباركة فاذا صار الانسان عند النار كالذي ان عند
النار فهو مؤمن بمشيئة الله حقيقة والان كانت روحه مرتبة بتوجهه الى
امر الله فيقع فيها مثله وقد لا تتوجه فيقع فيها مثال غيره وقد يدبر بالذخا على
حسب ميل النار وقد لا يدبره ليس مؤمن وكذلك اذا لم يجاهد في سبيل الله
بكله اي بكل جده كما عرفت في الشغل ولم يقرب بالاذعان لامر الله بل ان
كيسوته بفليس بانسان التبت فالانسان الصادق في الانسانية الذي في النار
امر الله ويدبر جده على حسب امر الله ويظهر من جده صفات مشيئة الله
فالاولئك هم الصادقون ثم اعلم ان مرادنا بجسد الانسان ليس هذا الجسد
الظاهر في الدنيا فانه الجسد الحيواني وانما المراد بجسد الانسان هو الجسد
الحقيقي الذي كثره يوم القيمة ويدخل به الجنة وهو مخلوق من نفس روح
وخطوط وحدوده العقيدة والاعمال الصالحة والعلم والعمل والها
هذا الجسد العرضي الدنيوي فهو جسد حيواني معتدل كما بينا فلا بل عند
كان على هذه الصورة الانسانية وهو جسد عرضي ولذلك يجمع مع الالهية
وغيره ولذا قال ابو جعفر عليه السلام الناس كلهم بها ثم ثلث الا قليل من
المؤمنين والمؤمن عزيز ثلث مرات انتهى وقال الله عز وجل انهم الاكالا
بل هم اصل اولئك هم الغافلون فافهم **الباطن** هذه الالية المباركة

تجزي اوله في علي واولاده الطيبين الطاهرين سلام الله عليهم وانما اواوله في الدنيا
اطهار فضله وجلاله قدرهم فقال ابن المؤمنون بالايان كحقيقه انما
الكل الذي لم يلبس بظلم كما قال عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايها الظلم
وهو شق من الامن اي الذين يؤمنون من شيا ومن عذاب العز وجل
في الدنيا ومن يبول المطم في القبر ومن اهل يوم القيامة ومن عذاب عظيم
او يؤمنون من شيا ومن شر الميس وجوده واسن من الوسوس في صدق
الناس ومن زوال الايمان ومن الوقوع في السيئات واخطايا العظام
يحفظهم ومن اهل العادي في دينهم وازواج الحق عنهم بتدبيرهم وحفظهم
ومرافقتهم كما قال اليوم شمس الذين كفروا من دينكم فلا تخشونهم واخشون
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميل نعمتي ورضيت لكم الاسلام وبنا الدين
آمنوا بالله ورسوله اي صدقوا الله فيما اخبر عن نفسه وعن رسوله وعن
وعن سائر الخيوب والرجعة والمعاد واكفها اي وصدق رسول الله فيما
عن الله وعن نفسه وعن دينه وعن سائر الخيوب والرجعة والمعاد في
اكفها اي وكان تصديقهم تصديقا حقيقيا كما قال علي عليه السلام والتصديق
هو العمل والعمل هو الاداء وصدقوا بما يجمع مراتب وجودهم باشتغالها بما
ملك الاخبار كما يصدقون في الشغل الذي فيها الوقت اليها وغير المشتغل
ككذب منكر للاركان والاركان لا يركبها ولا يركبها وكانوا يجمعونها
وغير محدث بها غير انكرها الا لا يثبت عليها ولا يظهر فضلها بل يحفظها
فالؤمن كحقيقه هو المشتغل ببارا امره بكلف فانه المصدق بالعمل النوة

ذكر

وكذلك ان تقول الذين آمنوا من المؤمنين كما في المؤمن كحقيقه هو المؤمن بالله وبرسوله
كما تقول في ابتداء تلك باسم الله وبالله اي افعل ذلك باسم الله وبالله
ويعلمه وقوته لا ينقص وجوبها وقوتها فالؤمن من سواء اذا كان مؤمنا بالله
وبرسوله هو المؤمن كحقيقه يفيد اي لمن آمن بالله وبالله وبالله وبالله وبالله
والا فلا ولا يقدر شخص ان يؤمن غيره بالله وبرسوله الا ان يكون مشتغلا بالانوار والنوة
حتى يكون له فعله واما ما في قوله من آمن بالله وبرسوله هو المؤمن كحقيقه هو المؤمن
لاجل ذلك المأمور من عذابه بذلك وذلك لا يكون الا لمن كان مالك الدنيا
والآخرة له في السموات والارض كما قال عز وجل صراط الذي له ما في
السموات وما في الارض ويكون قسيم اجتهد والناظر قد ران يقول لنا فخذ
هذا وذري هذا ثم لم يرتأ بوجعهم وكفهم فلم يشغل دكان كينونتهم بغير
ان التوحيد والنبوة ولم يخذوا لانفسهم ربا واصل الرب القلق والاضطراب
ثم استعمل في الشك لاضطراب النفس في الظنة واليقظة لاضطراب النفس
في المظنون به والمتهم والمراتب المتعد الشك والظن واليقظة لاضطراب النفس
لنفسه كانه على ما القى عاين من شال الله وشال رسوله واسماهما وصفتهما و
انوارهما فلا تنقل الى غيرهما ولا يصنع لغيرهما فلا يحصل لغيرهما الرب والربا
دائم التوجه الى المدين متضادين يفصل عن كل مناسج وهو المدلول
ويخضع في فراهة لغيره فتضطرب كراهة توجه بها تارة تارة شيئا لا
الاصباح تصيغ النفوس وتؤثر فيها حتى تطمع لطبعها مائة او اثنى مائة

عليهم وقد اجتمعوا على انهم وفضلهم وصديقتهم ولا جاز ذلك امرهم بجهنم وسوءتهم على الاطلاق
فقال قولا سالكهم عليه ابراهيم الودعة في القرني ولا يمانه سبب من لا يحب اليقين و
ان الله لا يحب الصفاة يقينا حين عصيانهم ففهموا بعصاة لاجل ذلك هذا
عن النبي في هذه الآية قال نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وعن ابن عباس
فيما ذهب علي بن ابي طالب وفضلهم انتهى وما يجري فيه يجري في الله المصومين سلام
الله عليهم اجمعين لانهم من نور واحد وخليفة واحدة ثم يجري لآية فيهم قائم
المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله في جميع ما قل واتى به ودعا الله من اعظم ما جاء
به من امر الولاية وفضل ما بها الى ارشادك الذي هو الصغرة وامنوا فيهم
من عدا الله بسبب شفاعتهم التي كرمهم الله بها ووعدهم بقوله انهم ثم لم يزلوا
في حقيقة ذلك وعقدوا عليه في قلوبهم وامنوا بالله ورسوله في زينة ثم لم يزلوا
في علي الذي نصيب يوم الحدير بسبب اتفاق اكثر الامة على غضب خلافة وان الله
حقه وقد زال اقدام اكثر الامة حتى استدوا على اوبارهم وانقلبوا على اعقابهم فاما
المؤمنون الذين ثبتوا على الولاية بعده وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
الذي هو عليه وآله عليهم السلام وشهدتهم المستضعفين كما روى عن الباقر عليه
في قوله لان قتلتم في سبيل الله او متم قال سبيل الله على ذرية فمن قبل
في ولايتهم قتل في سبيل الله ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله وقال عليه
السلام في حديث سبيل الله شيعة فمن نذر في سبيل الله فليطه الشجرة او
هم الصا وقون في دعواهم ان المؤمنين وليتهم هذه الآية ان من اكر

الكتاب

الكتاب او بعضه وترك بعض الطاعات وكلها فذلك ليس بصديق في دعواه الايمان
كما روى عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث اذا اتى العبد بكبر من المعاصي
او صغيرة من صفات المعاصي التي هي له عنها كان خارجا من الايمان سقلا
فان اسم الايمان فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان كخبر وقال رسول الله صلى
عليه واله في بعض العصاة ليس بمذلة ميتون شيعة ولكنهم ميتون بحسين
والموتين لا وليا والمعادين لا عدونا ان شيعة من شيعة واتبع ائمة الله
باعتان وقيل الحسين عليه السلام يابن رسول الله انا من شيعة قال اتى الله ولا
تدعين شيئا بقول الكذب ونجرت في دعواك ان شيعة من سبط قلوبهم
من كل غش وفعل ودخل ولكن قل ان من مواليكم ومحبكم وقل الرضا عليه
في حديث مع قوم ادعوا الشيعة انما شيعة الحسن والحسين وسلمان واليوزر و
المقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالقوا شيئا من ائمة الله ولم يركبوا
من فتن زواجره كحديث وقال العسكري عليه السلام ان شيعة هم الذين
اتوا ولطعنونا في جميع اوامرنا ونواهيها فاولئك شيعة وامن خالفنا
في كثير مما فرضه الله عليهم من شيعة ان قال انما شيعة على الذين قال
الله تعالى فيهم الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب ائمة هم فيها الهدى
وهم الذين امنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزموه عن خلاف صفاته وصفا
محمد صلى الله عليه وآله في قوله وصقوله في كل افعاله واولا علي عليه السلام
بعده سيدا ما وقرها ما لا يعده من ائمة محمد صلى الله عليه وآله ولا احد ولا كلام ان

في كثر زلزلون لونه لبرج اليهم كما يرج السماء على الذرة وشيعه على الصلوة
 السلام هم الذين لا يبالون او تم الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعه على عليه
 الصلوة والسلام هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 وهم الذين لا يراهم حيث بها هم ولا يفقدون من حيث امرهم وشيعه على
 عليه السلام هم الذين يقعدون بعلي عليه السلام في ارام اخوانهم المؤمنين يا
 عن قوله لك اقول قوله من قول محمد صلى الله عليه وآله ذلك قوله وعملوا الصالحات
 قضوا الفرائض كلهم بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة وعملوا الفرائض
 قضوا حقوق الاخوان في السر واستعمال التقية من اعداءه وتحتي فمن كان
 على ما قالوا عليهم السلام فاولئك هم الصادقون في دعواهم الايمان لا اؤك
 الاعراب الذين هم شككوا ونفاقا واجد بان لا يعلموا صرودا انزل الله
 في بواطنهم وان عرف منهم قليلا فهو مخالف في كثير من اعمالهم قل هو الله
 السديد يتكلم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والسر بكل شيء علين **الخطبة**
 الخطابية في قوله تعلمون مع الاعراب الذين قالوا امن با فواهم ولم يؤمن
 قلوبهم وجوارحهم فقال قل يا محمد تعلمون السديد يتكلم والبالا تضمن الفعل الاجابة
 اي اخبرون السديد يتكلم وتريدون بزيحكم ان تزيلوا جهلا وغفلة عنكم واهمال
 ان الله يعلم ما في السموات من الملائكة والنجوم التي لا يحصيها احد غيره وما
 في الارض من صنوف الجمادات والنباتات والحيوانات والانس التي لا
 يحصيها احد سواه والذي هو كذا لا يخفى عليه ايها ان كنتم مؤمنين ونفكم
 ان كنتم

ان كنتم منا فقيمين هذا في ظاهرهم بل الظاهر ما في الحقيقة فمعا ان ارباعا في
 السماوات اي ما في العرش الذي خلق منه قلوبكم وما في الكرسي الذي خلق منه صدوركم
 وما في فلك نحل الذي خلق منه قلوبكم اجزائه وما في فلك المشتري الذي خلق منه
 علوكم اجزائه وما في فلك المريح الذي خلق منه اواكم وما في فلك الشمس الذي
 خلق منه سوادكم وما في فلك الزهرة الذي خلق منه خياكم وما في فلك عطار الذي
 خلق منه فرككم وما في فلك القمر الذي خلق منه جياكم وما في الارض من الطين
 التي خلق من نار صفراؤكم ومن هواء سوادكم ومن ماء بلغمكم ومن ترابها
 سوداؤكم والمراد من الارض مجموع الطين والماء والهواء وهي التي في مقابلة
 السموات وليس المراد منها الاربع جهه فانه الذي يعلم هذه الحليات لانه
 خالقها ومبدعها واسكنها وحافظها الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فانه
 الذي هو كذلك كيف يخفى عليه خفا قلوبكم ونيات ضمائركم واعمالكم التي
 تعملونها في خلواتكم والسر بكل شيء علين لانه خلق كل شيء فله خلق كل شيء
 وهو عالم الغيب والشهادة فكيف تظنون انكم تعلمون السديد يتكلم وهو كذا
 لا يشبه عليه سواكم الباطنة والظاهرة وفي قوله والله يعلم الى اخر الآية انما
 لهم حتى يحذروا من اضرار السوء والكفر والنفاق واعلان الايمان كذا و
 استتم على خلاف الوضع الذي **الآية** ومن تاويلات هذه
 الآية المبسطة ان يكون الخطاب مع اهل اللطخ واخطو ذلك من ربيانه
 لما خلقوا خلق في عالم الذر واخذ عليهم الميثاق بقوله لا تتبركوا وتعتدوا



وعلى واحد عشر من ولده اولياكم التمسوا اللون اوليا الله وتعادون احدوا
 فتم من اقرب منهم من باطن واقرب من دهرهم من اكرمهم فطهرهم فطهرهم
 طينة المؤمن طينة الكافر والطينة الكافرة طينة المؤمن فاجل ذلك الصبر
 من المؤمن بالذات بعض صفات الكافر واعماله وبصيرته الكافر بالذات بعض
 صفات المؤمن واعماله ولاجل ذلك يدعون لسان كينونتهم انهم مؤمنون
 ويشبه امرهم على بعض من لا يرى الاعراض ولكن الله لا يخفى عليه خافية
 في السموات والارض فامر الله على الله عليه والذات يقول حتى اطاعهم
 اتعلمون انهم يدعون انهم الكفار بالذات انهم مؤمنون لسان الله
 وصفاتهم واليه علم ما في السموات وما في الارض اي في السموات والارض وما في
 الارض الشهادة وما في السموات الامر وما في الارض خلق وما في سموات
 العلل وارض العلوات وما في سموات العللين وارض سجين وما في سموات
 الذوات وارض الاعراض وما في سموات الاسباب وارض المسببات وما
 في سموات المواد والموجودات وارض الصور والمهمات وما في سموات
 مشاعر كالباطنة وارض الاجساد وما في سموات الارواح وارض البدن
 وما في سموات الكالين وارض الناقصين وما في سموات العلل وارض
 السجالات وما في سموات الانبياء وارض الرعايا واماثل ذلك في كل شيء
 عليم وجميع الموجودات صور عليه من غير وجل مكتوبة في ام الكتاب بحضرة

لديهم عليها ككيف يخفى على صفات الذات والعرضة بل لا يخفى ولا يخفى
 على حجبها ويميز الله بين الطيب والنجس الطيب الى الصلوة وهو اولي به
 ويرد الطيب الى الصلوة وهو اولي به ويجازي كل واحد بالوجه المستحق
 فيجعل النجس بعضه على بعض فيركه فيجعل في جهنم ويجعل الطيب بعضه على
 بعض ويجعله في الجنة ولا يبالى ولا يهمل بطلان الجسد ولا يشبه عليه في الجنة
 ذواتكم ساله من القضاة وتسمى من الدنيا ما سبها ويهدى الله على حسب
 استعداد كل واحد منكم يؤلفه وهو لا يعلم عطاء ركب وما كان عطاء ركب
 محظوظا فانهم **الباطن** اعلم ان احد الاطن انما يجبر الله بدمه
 يعرفه ويعتقد الوجوه وان كان لا يعرفه ولا يعتقد الوجه فلا يظن ان
 من لا يقرب ولكن القوم يسمون الله بهم شهود الامر على رسول الله صلى الله عليه
 وآله وحججه عليهم السلام والمؤمنين فاضربهم كذا انهم مؤمنون لسان
 معاذة المؤمنين ويحروا عليهم احكامهم كما قال واذا القوا الذين امنوا
 قالوا امسا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستزفون وما
 سخا دعون الله والذين امنوا وما يمدعون الا انفسهم وما يشعرون
 فجعل الله محاذة رسولهم محاذة ربه وحج اخبارهم الرسول والحج
 والمؤمنين اخباره فلي الباطن قل العلون الله يتعلمي بدينكم فان كل
 معاملة معي المعاملة مع الله فاني ظاهريكم احترعتي من نور ذاته

فطقت في جنبه فليس ظاهري الا هو لاجل ذلك طاعتكم وبلغت سمعته وري
 ربه وقل قديما فادعهم انكم تشبهون على الله وعلوكم في دينكم فذكرهم
 انكم تعلمون الله بدينكم والديعوم في السموات وما في الارض يعني اني اعلم ما
 في السموات وما في الارض كما قال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
 والارض وانا اكرم من على الله واقرب منه اليه واولي بره واري ابراهيم
 كل ذلك هو في الارض وعرج به الى سمواته واسرى في ملكوت ارضه
 وجعلني شاهدا لخلق السموات والارض وخلق الفلك فاني عدل بعدل الله
 لت بظلم الله يقول من الظالمين بلانا ما اشهدكم خلق السموات والارض
 ولا خلق انفسهم واما كنت مستخذ المضللين عضدا وقال يوم تبعث من
 كل امة شهيدا وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فاشهد في الله خلقكم فقولوا
 والله اعلم اي رسول الله يعلم كل ذلك وعلم الله وانا عالم الغيب و
 الشهاده كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من
 رسول واي رسول ارضى منه الله عز وجل والله بكل شئ عليم اي واني بكل
 شئ عليم لانه خلق جميع ما سواي من نورى ولا يخفى امر النور على الخفى وانا
 اولي بالمؤمنين بالايان الكوفي المسلمين لامر الله لكوني من انفسهم فانا
 الملك لهم من انفسهم واقرب اليهم من انفسهم واوليهم في امته واوليهم
 وانا وجه الله الذي انما قولوا فتم وجه الله فليست على امرهم ولا يكون
 انكم تتما دعونه وما تتدعون الا انفسكم وما تتدعون وتلك بحري هذا

المن

المعنى فاجتهد سلام الله عليهم فانهم متدينون مع محمد صلى الله عليه وآله وكلمهم في حقهم
 في كل واحد واحد منهم كما سمعت صلوات الله عليهم اجمعين يسمون عليك ان اسألو
 قولوا نعموا على اسلامكم بل ابراهيم عليكم ان يدينكم الايمان ان كنتم صادقين **المن**
 يسمون اي ذلك الاعراب عليكم ان اسألو اي بان اسألو او امن هو ذلك الصنيع
 عند من صنع اليه شئ وفيه يضمن للصنيع اليه وذلك فلما قال الاعراب
 زعمنا نعم ان ايمانهم صنع الي رسول الله صلى الله عليه وآله وذكره واصنعهم منا
 منهم على رسول الله صلى الله عليه وآله فانهم لا ذلك ولم يرض به فقال قل
 لا تؤمنوا على اسلامكم اي اسلامكم اوصدق الباطن المن التعداد والذكر
 اي لا تعدوا لي ولا تذكروا اسلامكم وتظنون ان لكم بذلك نعمه على يجب على
 ان اشكركم واسترضيكم بحافه الصنيعكم اليه والاسلام في هذين المقامين
 الايمان فانهم ادعوا الايمان برحمهم ورد الله عليهم قولهم بل ابراهيم عليكم
 ان يدينكم الايمان ان كنتم صادقين وهذا المن غير المن الاول فان
 ياتي بمعنى النعمة ومنه المنان وحاشا الله ان يتصف بقبولكم برضه لجهده
 وادعوا كرمه منه فكيف يمين الله بهذا المعنى وانما المن هنا بمعنى النعمة كما
 جاء في اللغة وانما ذكر لفظ المن للتقابل كما قال وكرهوا وكراهه وكفوله
 انما نحن مستهزون اليه يستهزئ بهم فلما ذكر يمينون عليك قال من ابل
 يمين عليكم ولا يذكر الله ولا يعده على عبده لغاية لاوله بل اعزاه

وهداية وتقريرا حتى يقوم العبد بجهة من العذاب الالهى الذى يقتضى
 سياته وفي الدعاء اللهم انى اشك منك بقدرة وكل من كبر قديم اللهم
 اسلك بركك كل اى نعمتك وقول ان يدركم اى بان يدرككم الايمان والهداية
 لها ثلث حالات فقد تعدى بنفسه كقول اهدنا الصراط المستقيم وقد تعدى
 باللام نحو ما يهتدى وقد تعدى بالى كقوله يهتدى اليه من ابواب الهداية الارشاد
 والدلالة فاذا تعلق الهداية والارشاد بالعرض جيل بان عرفه يقال اهدنا
 الى الحق كقوله يهتدى اليه من ابواب وقوله افسن يهتدى الى الحق اقول ان
 يتبع فانه لا يمكن الارشاد والدلالة الى ذات الحق انما دليل اياته وجوده اشارة
 فالعبد يهتدى الى رب اى يصل الى اياته وانوار وجهته ونحوه وسبيله ولا يصل
 اليه واذا تعلق الهداية بخلق يمكن الوصول اليه قد تعدى اليه بجهة اى يقال
 اهدنا الصراط المستقيم وهدينا به المتجدين انا هدينا واليسيل فيقتضى بنفس
 الفعل الى المفعول وقد تعدى بالى اذ لم يحقق الا يصل الى كقوله وانك تبتدئ
 الى صراط مستقيم وذلك ان البنى صمد الله عليه واله هو الهادى الى سبيل
 الله ومن اهتدى فاما يهتدى لنفسه ومن ضل فاما يضل عليها وان
 الامر بين فاعل وقابل والبنى هو فاعل الهداية والقبول من ان س ولذا قال
 انما انت منذر من يخشىها وقال لتذر من كان حيا وقال انك لا تهتدى
 من اجبت وقال انت هادى العبي عن ضلالهم وامثال ذلك ما لا اله الا الله
 نعمنا موافقة الى كقوله اهدوا واما ما هو اعنه فقوله هداكم للايمان يعنى الى

الايمان

الايمان ولا يجد ان يكون الامام لهداية اقل حجب بين الفعل وبين الفعل يشهد ان
 واكثر قربا من المفعول ولم يقل الله جل وعز هداكم الايمان فانهم لم يصلوا الى الايمان ولو
 هداهم الايمان لكانوا مؤمنين كما قال ولوليت الله لهدى الذين جميعا يعنى لو جعلهم
 الى الحق مع انه هداهم الى الصراط وان من امته الا ضلوا فهدانا هدينا وهدانا
 انا شاكر اواكفورا فانه لم يهتدوا الايمان وانما هداهم الى الايمان وعرفهم سبيله
 ولكنهم كفروا ولم يهتدوا ولذلك قال ان كنتم صادقين وهو يعنى بعد صدمتهم
 في دعواهم واصناف الهداية الى الايمان مع ان نفى عنهم الايمان سابقا واما
 نعم الاسلام فان العز وجل يهتدى الى الايمان وهو المعرض للصد من الهداية
 فمنهم من يهتدى بجميع مراتبه فيؤمن ومنهم من يهتدى بظاهره دون باطنه
 فيسلم والهداية من الهداية لان كل حال قوله ان كنتم صادقين اى في دعواهم
 الايمان وقولكم امنا وليس جزاء الشرط محذوف فاكما استمر بل نفس اجمالية ان
 جزاؤه وقد حطوا الخفاة ان الجزاء لا يقدم على الشرط وهو قول من دراهم
 ولا دليل عليه وحققنا في كتابنا التذكرة في النحوان لا يجوز ان يقال بانك
 في الكلام الا وان يكون المنكلم قاصدا لمتوجهه اليه لانه لا يذكره اخصا
 ولا شك ان المنكلم لا يقصد بها حذف جزاء اخر وانما مراده في جزاءه كقوله
 الاولي يهتدى وقولهم ان حرف الشرط لا الصدرة قول وضعي منهم لا يراى
 عليه وانما لقوله ان كنتم صادقين الى ما ذكر سابقا من قوله وانك تبتدئ
 يعنى ان كنتم على ما وصفت من صفات المؤمنين الصادق فلهذا قلنا ان

البسطة في خلقكم وحيث لم يرد عليكم مشاغلكم وقواكم وتوفيقكم وحيث لم يزل الكتب عليكم
 وارسال الرسل ووضع الشرائع وتبيين الاسباب والعلمين وحكمة الرب و
 رفع الموانع ومع ذلك لا تستحيون ان تؤمنوا الا باذن الله كما قل وما كان
 لنفس ان تؤمن الا باذن الله وقد اذن لكم ان كنتم مؤمنين كل ذلك بفضل وجود
 الاله في قلوبكم ان يدرككم وليس لكم الاهتداء ان كنتم صابرين وتعلم
 ان يسرنا حقيقة لطيفة وموافقا لك في المرأة هو ظهورك وليس عليك
 من ظهورك فعل اخر وانما هو ان ظهورك فاذا وقع ظهورك في المرأة
 يقال ظهر فلان فهذا الظهور من حيث صدوره عنك وحين الصدور هو
 فعلك ظهر واجد الصدور والوقوع يقال له الظهور وكل الصبر هو من
 حيث الصدور وحين الصدور فعلك ضرب ومن حيث الصدور وحين
 الصدور هو مصدر وضرب وما لم يضرب انت لم يكن ضرب وما لم تظهر
 للمرأة لم يكن فيها ظهور ولا جل ذلك قل ان المصد شق من الفعل و
 قد حقت ذلك في محله فاحداث الخلق باعتبار خلقه واعتبار صدوره
 من ربه وحين الصدور فعله عز وجل ومن عرف ذلك وشاهد علمه لا يكون
 في الارض ولا في السماء شي الا بسببه بمشيئة واردة وقدر وقضا وادب
 واجل وكتاب فمن كان يزعم انه يقدر على نقص واحدة فقد اشرك كما روينا
 فلو لا فضل الله عز وجل لم يكن شي حادث في عرصه اجساد و قد حقتنا
 ذلك في سائر كتبنا فاذا امن عبد الله تعالى فلا يؤمن الا بفعل الله وبشيء الله

وذلك ان الايمان لجهة فعلية لا عز وجل وجهة مفعولية وجهة الفعلية له منه
 وانعامه وهدايته بالايمان ومن جهة العبد مخلوق يظهر على يد العبد ولا جل
 قال عز وجل يهديهم بهم يا نهم وقال بكفرهم لعنهم فمن عرف هذا السر
 فاز بالتوحيد الفعلي وشاهد ان الخلق كل شي وادب خلقكم واهتمامكم فهذا
 سر قوله بل الله يمتن عليكم ان يدرككم بالايمان ان كنتم صابرين فمن ان كذبوا
 لم يمتن الله عليهم بالايمان وانما غضب عليهم بكذبهم فمن راي فيما عليه من الطاعة
 حسن صنع الله به احداث له الخضوع والشكر لا يرى انه من نفسه ابتداء و
 ومن راي فيما عليه من الطاعة حسن صنعه حسب انه احسن صنعها احداث لك
 والخضوع والكبر وفيه ملاك فضل الصداق على السلام في حديث واسل قلبك
 بما اعترف واجعله ذاكر الله من اجل ذكره اياك فاذا ذكرك وهو غيبي
 فذكره كما جل واشهي واتم من ذكرك له واسبق معرفتك بذكره لك
 تؤذيك الخضوع والخشوع والاستحياء والاكسار ويتولد من ذلك في
 كرمه وفضله السابق وتصغر عنك طاعتك وان كثرت في جنب منته
 تتخلص لوجهه ويريك ذكرك له يورثك الرأى والعجب والسعد والعلقة
 في خلقه ويستثنا الطاعة وبيان فضله وكرمه ولا نزاد بذلك من
 تعالى الابعاد ولا تتجلب به على الايام لا وحته اخبر وقال في حديث
 اخر وتام الشكر اعترف لسان السر فضا له تعالى بالعجز عن بلوغ ادنى
 شكره لان التوفيق للشكر لغته حادثة بحسب الشكر عليها وهي اعظم قدرا

واغزو جودا من النعمة التي من اجلها وفقت لفيلازك على كل شكر عظيم
 الى الانسانية لا تخبر في مناجات السجود عليه السلام ومن اعظم النعم على
 ذكرك على المشا واذنك لنا بدعاك وتنزيهك وتبجك وقال فكيف
 بتحصين الشكر وشكري اياك لفتقر الى شكر فكلما قلت لك الحمد وجب عليك
 ان تقول لك الحمد الدعاء والى اجمال لك القول اذ ليس بين موضوع
 ان خيال لك في المرة لا يوفق للفظ اليك حتى تنظر اليه فان نظرت اليه
 وان اعرضت عنه اعرض عنك فمن هذا تبصر لك يا ذا اعلم ان منك
 على مخلوق يصنعك الله يحدث بروئك الصنع والنعمة لك غفلة عن الله
 اذ لم تكن يصنع غيرك الى احد وانما حدث منك ذلك بروية الصنع لك
 وذلك سبب انقطاعك من الله واستحقاق ان يلبس ذلك الصنع منك
 حتى تعلم ان ليس منك وهذا هو معنى حيل العمل ولذا قال الله عز وجل لا تظنوا
 صدقناكم بما نحن بالحق والاذي قال ابو عبد الله عليه السلام من يمدم الصنيع
 عنه عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله في حديث ومن اصطنع الى
 اخيه معروف فافان بن به احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له عيه وقال عليه
 قال صلى الله عليه واله من اسدى الى مؤمن معروف فاتم اذا به الكلام او من
 عليه فقل البطل الصدقة اتقى واذا اغنت على خالقك فهو عظيم واذي
 فمن من على الله بما كان سلب عنه الايمان البتة فان الايمان من الله
 لا من مئة على الله وسئل ابو الحسن عليه السلام عن العبد الذي ينفذ العمل

فقل

فقال للعبد رجاء منها ان تزين للعبد سوء عمدا فراه حسن فيجب ويجب ان
 يحسن صنعها ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله وله عليه في المنة **الاول**
 فمن تأملها ان الخطابة في قول عليك الله العقل فانه كجحة الباطنة والارسل
 الباطن والافون هم النفوس الملمة واللاوامة فلما كانت تلك النفوس عياش
 عن التوحيد الفعلي وعن رؤية خلق من الله والى الله ولا ترى الا انفسها وترى
 الافعال بافعالها والتصرفات تصرفاتها وترى بطبيعتها لا انفسها استعمالها
 اذ لا ترى غير ما معها لهم قلوب لا تفقهون بها ولا هم عين لا يرون بها ولا
 اذ ان لا يسمعون بها ان هم الا كالانعام بل هم اضل وكنهم الغافلون فكلما
 كالانعام لا تحس ولا تدرك الا ما حاذي حواسها والطبع فيحيا حال الانطباع لا
 ولا بعدة لا ليس لها مشعر مستعمل على الزمان يدرك ما كان سابقا او يكون
 لاحقا فتلك النفوس ايضا ليس لها مشعر تدرك ما قوتها وما تحتها وانما تدرك
 ما يحاذيها وايضا قوتها في لا تدرك الانفسها ولا ترى الافعال الا افعالها
 ولا الصنيع الا اصنافها ولا تدرك ربها ولا مبادي خلقها فكل ذلك انما
 صدر عنها خيرة زعمت انها خيرة واذا احسنت زعمت انها محسنة واذا
 اساءت زعمت انها سيئة وان استكلفت من اساءة نسبتها الى خيبتها
 المساءة لها وهي جارية عن قوله تعالى قل كل من عند الله في التكوين
 ومن قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
 في الترشيع ومن قوله وما يكمن من نعمته فمن الله وبذلك كان الانسان

خسر الا الذين اتبعوا العقل وسلموا واعتقدوا بحقيقة صدق قوله فانه الذي يعلم ان
 الكل من الله والمن لم ينجع ما خلقه لا شريك له فكل النفس تعدد صانعها
 في محض العقل ونظيرها كقول القوة والقدرة وانما هي الفاعلة المحركة لها
 لكل صنع فامر الله العقل ان يعلم تلك النفوس ويظهر لها ان القوة والقدرة
 القوة والقدرة والطول من اجل وعزائنا انما اسباب وسن خلقه
 يفعل الامايات بقدرة وحكم ما يريد بعزته فان فعل شيئا كان فليستن
 فاعين كما ان كان اذا تفطعت بمعية ليست المدة قاطعة ولا شريك
 ولا مستقلة في القطع وانما هي الله لكن والفعل فكل من كان الى الله
 يحري الامايات الا باسبابها وفعل من ما فعل استن شريكه في فعله
 والفعل فعله واخلف خلقه جميع ما لم من خير فهو من الله والله هو المنعم
 به عليكم فان تعدد ان خيرات في فعاله لكن للعقول ونظير الاستقلال قال
 ابو جعفر عليه السلام في بعض ما انزل الله في كتابه اني انا الله لا اله الا خلقته
 اسخر وخلق الشرف فطوبى لمن اجريت على يديه اسخر وويل لمن اجريت على
 يديه الشرف وويل لمن قال كيف ذا وكيف ذا انتهى بل الله من عليكم ان بها
 للامان والالتقاء للعقل ان كنتم صادقين انكم صادقين او شر او مساوي
 حسنة او سيئة فان صدقت من اهل لكن حسنة فهي من العقل وان
 كذبت من فلا حاصل في القدر او يحري تاويل الالية في كل محجوب وشكروها
 ومستبدوا انهم فانهم **الطاف** من الواظدين المراد بقوله

اي اعمده على عليه السلام الذين يظنون انهم اعداؤه ولغيره ولغيره ولغيره
 الذين هم نجباء ولدوا من اسلموا معك وذلك كما روي عن جابر بن عبد
 قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وقد حضر الناس وحضر على عليه
 فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا بن من يحضر وجبرئيل بكس التراب بين يديه
 ويعصيه ميكائيل ولم يكن بعين احد من خلقه قبله ثم قال النبي صلى الله عليه
 وآله لعثمان بن عفان اخضر غضب عثمان وقال لا يرشي محمد ان اسلم على يديه
 حتى لا يرنا بالكد فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله ان يكون عليك ان اسلموا
 الى قوله صادقين وعن القمي زلت في عثمان اخذني وذلك انه لم يعجز
 يا سر وهو يحضر اخذني وقد ارتفع الغبار من اخضره فوضع عثمان كفه على فخذه
 ورفق فقال عما رشع لا يستوي من غير المساجد فيما يصلي راكعا وساجدا
 كمن يركب البعير جائدا يعرض عنه جادا جائدا فالتفت الي عثمان
 فقال يا بن السوداء اي قضي ثم اني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لم يدخل
 معك لقب امرضا فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله قد افلتك امك
 فاذهب فانزل الله يكون عليك الى قوله صادقين اي ليس هم صادقين
 ان الله يعلم الى قوله اهلون استق ولا تمنع بين كمينين لاحتمال وقوع
 الواقتين فالمراد بقوله يمتنون اي عثمان ومن يصوبه اليه ويصدق قوله
 ويحذوه واولاه مع ما هو عليه ان اسلموا بحسب الظاهر مع ما يظنون
 من الكفر والحق بعداؤه على عليه السلام واولاده وانكار ولايتهم وخمس

غضب جهم ومداوة اوليائهم قال تمنوا على اسلامكم الظاهر الذي لا حقيقة له
عندكم بل على اهل رسول الله من عليكم اي نعم عليكم فان انعامه وانعام الله
فعله فعل الله وهو اولياء النعمان هذا لكم للايمان وسحب عليكم شكر حسنة
والا تمان منه فان من لم يشكر رسول الله لم يشكر الله ولذا قرن شكره
وشكره على الاسلام بشكره وقال ان اشكر لى ولو اليك وقد استغفر من
استغفرت والعامه قوله صلى الله عليه وآله على ابوابه الامه وانما وجب
شكر النبي والولي عليهما اسلام لقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد
فوجب شكر النبي صلى الله عليه وآله والامه وادله وادله وشكر الولي لهداية قال النبي
صلى الله عليه وآله في العبد يوم القيامة فيوقف بين يدي العز وجل
به الى النار فيقول اي رب امرت به الى النار وقد قرأت القرآن فيقول له
اي عبيدي اني قد انعمت عليك ولم تشكر نعمتي فيقول اي رب انعمت علي بكذا
وشكرتك بكذا وانعمت علي بكذا وشكرتك بكذا افلا يزال يحصى النعمه
يعد والشكر فيقول له تعالى صدقت عبيدي الا انك لم تشكر من احب اليك
النعمه على يديه وان قد آتيت على نفسي ان لا قبل لشكر عبد لنعمه انتمها
عليه حتى يشكر من ساقها من خلق وقال الرضا عليه السلام من لم يشكر المنعم من
المخلوقين لم يشكر الله عز وجل انتهى فمن لم يشكر اعظم المنعمين على المخلوقين
محمد وآله عليه السلام لم يشكر الله وهو كما فرغنا والله وله العذاب الشديد
وشكرهم اظهار فضائلهم وتسابيحهم وطاعتهم فيما امروا والازجاء فانهم

في

كما ان شكر الله ذكر شانه وطاعته والاقربان المنعم من عن انعامه ان كنتم تقين
في قولكم اسلاما وانما فان صدقتم رسول الله والى النعمه عليكم شكرهم بالخطا
شأنهم وفصلهم في العالم وطاعتهم وان لم تصدقوا فانتم كاذبون ولستم في كذبت
ان الله يعلم غيب السموات والارض واليبصر ما تعملون **الفصل الثاني** في شكر الله
يعملون بالياء لما في الآيات السابقة من الغيبة والباقون بالشاهد لا الشاهد من الغيبة
الى المحضور ولهذا السبب بسبب القرآن واقر في شكرهم فان الشكر في
المحضور قوي منه في الغياب واعظم في شكرهم وبذلك **الظاهر**
ثم اراد الله ردهم من هذه النعمه وتخليفهم بان لو شاء لا ظهر بواطنكم وعرف المصلين
نفاقكم وانزل بذلك قرآنا يقرء ويبقى عاينكم الى اخر الاية فقال ان الله يعلم
غيب السموات والارض وباطنهم وذلك ان السموات والارض لهما غيب
وشهادة والمزاج بينهما اربعة مقامات **احدها** ما مضى من مشاهدات
من عرصته الزمان واشتت في الدهر وذلك كقوله عز وجل ذلك من انباء
الغيب لوحيه اليك بقصته مرهم وقصته يوسف وذلك انها قد عانت
عن حواس الناس فلا يدركونها بآلاتهم **ثانيها** ما ساقى فانه لم يوجد
في عرصته الامكان كما روى عن النبي عليه السلام في عالم الغيب
والشهادة ان الغيب لم يكن والشهادة ما قد كان **ثالثها** عرصته الدهر
وما وراء الزمان فاشا غيب الزمان المحجب عن دركه كقوله عز وجل
ولقد رآه بالافق المبين وما هو على الغيب بفتنين **وقد** ما فيه من الانباء

ويكون موجودا في غير مشهده كقولهم ما كان للغيب جافضين فيقول ان الله يعلم
 غيب السموات والارض كمثل جميع هذه المعاني وهو عالم بكلها بها لا يخفى
 عند مشغال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا
 اكبر الا في كتاب مبين ولما اورد بيان شرح هذه المسائل وانما الغرض
 شرح ما يشك من الآية والاشارة اليه فالذي يعلم غيب السموات والارض
 لا يخفى عليه غيب السموات قلوبكم وارضكم وانما ارجاكم وما عليكم من قلوبكم
 واهلكم بل يعلم انكم باطهار للاسلام تريدون المن على الله ورسوله ولا تريدون
 من اظهار للاسلام الاقارب والبلبصير كما تعلمون بصيرا تعلمون في قلوبكم
 وعلى انكم ماسيا في الاسلام واعلم ان ليس المراد بهذه الصفة انهم
 ان هذه الصفات ثابتة الله تعالى كقوله تعالى في خلقها فمن هو بصير
 ويسمع باذن وامثال ذلك وليس لها ظواهر ولا معانيها ولا يعلمها
 مظاهرها ومصاديقها في الذات الا بعدية جل قدرها لك خلق بلا كيف
 بصيرات ومسموعات على طبق الحكمة والصواب فغيرنا عنه البصير
 السميع والحكيم وامثالها يعني صنع صنم بصير بلا كيف وضعه سميع بلا كيف
 وضعه حكيم بلا كيف اسماء بتعبير وصفاته تفهيم وكنهة تفهيم فلا خلق
 عز وجل اعلمهم وقدرنا على حسب الحكمة والصواب كما قال الله تعالى
 تعلمون قلنا انما بصير بما يعلمون يعني لا يخفى عليه الاعمال وهو مبديها

وغيرها

ومعبدها وخالقها في الدنيا ومخبرها يوم القيامة فانهم الشايدون قال
 جل وعز في الآية الاولى يعلم ما في السموات وما في الارض من ظواهرها
 بشايد المعاني فمن اثبت علمه فيهما ومن تأويلات السموات والارض
 كل تمدد مستمد ومفيض ومعاش عليه وعالم وجاهل وقوى وضعف
 وما دونه مستدور وجل وامرعة وسبب وسبب وغيره ونور وامر وظل وهكذا
 لكل من غلب فيه جهة الرب حتى ظهر كمال فهو له سماوية بالنسبة اليه
 فاقدره الله واليه يعلم غيب الكل لواطتها واما من غلبت فيها
 مما قد يوجد بعد ومن مبارها وغلها وخبراتها التي نزلت منها
 وما يمكن في قلوبها وصدورها وامثال ذلك والبصير بما تعلمون
 به من الغيبات والامار والاثوار فان تدبرت في بعض ما من الشايد
 يعلم لك معنى هذه الآية في الشايد البيان قوله ان الله لا يعلم
 الظاهرة فهو بخفي المضاف اما يجب الباطن فالمراد به رسول الله
 صلى الله عليه وآله فانه اسم الله العظيم جل جلاله كيف لا وفي رواية
 خليفته ووصيه السلم على اسم الله الرضي ووجه المضيي بعلم غيب السموات
 والارض لقوله عز وجل علم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من رضى
 من رسول واما ما روي من نفى علم الغيب عنهم او نزل في الكفر عند
 مفتاح الغيب لا يعلمها الا هو فلا ترك فيه ولا ريب بعينه فانهم سلام الله

عليهم لا يعلمون ما غاب ولما حضر من عند انفسهم وانفسهم ولا يعلمون ما غاب
 ما يعلمون بتعليم الله عز وجل ولا يدرك ان يعلم احد الغيب يعلم الله جل وعز فان جميع
 رعيته علموا بعض الغيب بما علمهم الله من املاكهم الماضية ومن احوال المآل الآتية
 الآتية والقيامة والجنة والنار بما علمهم الله ولا يعلمون بما علمهم الله وقد اخبر الله
 بذلك اهل البخل بالغيب وقال ما هو على الغيب لظننين وقال عالم الغيب فلا يظهر
 على غيب احد الا من ارضى من رسول وقال ابو عبد الله عليه السلام
 والله لقد اعطينا علم الاولين والآخرين فقال لرجل من اصحابه
 جعلت فداك اعدكم علم الغيب فقال ويحك اني لا اعلم في هذا
 الرجال وارحام النساء ويحكم وسوا صدوركم وتبصر اعينكم لتسبح
 قلوبكم فمخن حجة الله في خلقه ولن يسبح ذلك الا صدر كل مؤمن قوي
 قوة كجبال تمامه الا باذن الله والله لو اردت ان احصي لكم كل صفة
 عليها لا خبركم وما من يوم ولا ليلة الا واسمى تداءى كما يلد هذا
 اسخلق ووالله لتباغضون بعدى حتى ياكل بعضكم بعضا وشر من الامم
 يعلم الغيب قال لا ولكن اذ اراد ان يعلم الشيء اعلم الله ذلك والاعجاب
 الدالة في علمهم بالغيب سوا تارة معنى لا يمكن الخفاء ولا ينافى ما ورد
 من آية فانهم بانفسهم لا يعلمون الشهادة ايضا واما تعليمهم فلا
 من علمهم وما بالهم لا يعلمون اذ اعلمهم الله هذا والغيب غائب عن الشخص

ويتم لا يغيب عنهم شيء لقوله تعالى نحن للظالمين بدلانا اشهدتم خلق السموات
 والارض ولا خلق انفسهم وانا كنت متخذ المضلين عضدا ومفهومه ان
 الله اشهد العادلين كما في دعا وجب اشارة الى هذه الآية في صفتهم
 اعضدا واشهاد وحفظه وروادوا والبصير بما يعلمون اى ورسول
 الله وحججه عليهم السلام بصرون اعمالكم كما قال في آية اخرى قل اعلموا
 فيمري الله محكم وزوله والمؤمنون والمراد بهم الائمة عليهم السلام
 وكيف لا بصرون الاعمال وقد خاطبهم الله في كتابه ليكون الرسول
 عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس وقال يوم نبعث عن كل
 بشيد وجنابك على هؤلاء شهداء ولك ان تقول ان المراد بالوا
 محمد صلى الله عليه وآله والارض البت الطهار او المراد بالسموات
 رجال المعصومين والارض فاطمة عليها السلام والمراد بالسموات
 اهل بيته عليهم السلام والارض شيعتهم والمراد بالسموات اهل عيسى
 واهل الجنة من المؤمنين والمراد بالارض اهل سجين واهل جهنم
 المنافقين كل ذلك حق والله يعلم عنهم فيعرف كل واحد منهم لا يخفى
 عليه خافية في السموات والارض ولكل ذلك شواهد من اصول
 علم ال محمد عليهم السلام قد القوا اليه من كرامهم وجودهم وخصونا

به من دون العالمين ان افترسته في اجرامه وانما يرى مما يخرج من
 اجرامه رب العالمين وقد كتبنا هذه القليلة على هذه السورة اكليلة
 استعان بالنفس واستظها را ان لو وفقني الله لتصنيف تفسير للكتاب
 المجيد كيف ينبغي ان يكتب وتصنف وتعلم للاخوان لوشاءوا ان يطولوا
 كيف ينبغي في التفسير رجعوا اليه ونحن لم نتقص تحقيق ما احتوى
 عليه هذه السورة من المسائل لانه كان عرضنا ان نوزج تفسير تام للكتاب
 ولو تفصل ما يحتوي عليه الكتاب لاء بالابل ذي القوة تفسيره وكان
 يصير متر وكالايراجع لكتاب النفوس عن مراجعته ولكن اردنا ان
 تفسير تام بقدر ما يمكن لطبقة العلم الرجوع اليه ومع ذلك لم نؤتم
 على هذا السنوال للمفغ قريب خمسة الاف بيت بل ازيد وبصير
 ايضا متر وكالايتب ولايراجع ولا ينفع منه احد فلتحتم من افلا
 الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله صلى الله عليه وسلم
 على محمد وآله الطيبين ولعنه الله على اعدائهم ومنكري فضائلهم
 وقد فرغت من تنويد هذه الاوراق في نضي يوم الخميس ثلاث
 بقين من شهر ربيع الاول من سنة ١٢٨٦ هـ وثمانين من
 المائة اثنى عشر من الهجرة المباركة النبوية عامه صلى الله عليه وسلم

فرغ

قد تمت تفسير المبارك بيد اخيه حبيب في يوم الجمعة رواد شهر
 ذيقعدة احرام من شهر ١٢٩٥ هـ هزار و ريت
 نود و پنج هجری مبارکه النبویه صلی الله
 علیه وآله عامه صلیاً
 مستغفراً
 ٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

هو المصنف

هذا كتاب الحق والحق والحق

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو بكر الوالي قال حدثني أبو جعفر الزهري عن
 العالم عن رجل من بني عجل والحديث يرجع إلى بكر الوالي
 هو الذي رجع حديثه ونسبه في أيامه إليه قال كان
 مجنون في عامه ولي العالم لها كانت له عنه وكان مجنون
 بنى فطن ابن اللوح العفلي وقال بعضهم هو الجعدي قال كان
 من حديثه أنه كان صغيرا ولي صغيره وكانا يجفعا في يوم
 وانعام لها فخذنان وهما صغيران فلما شبا ونشأوا كبر
 حباهما حتى وبراها كل يوم وشا وكان لي بصيرة بالمر والأدب
 العرب الجاهلية والاسلام وكان فنان في علم يجلون

3

ليلى ونفاش دون عندهما الاشعار وكان في بن خلد
 فنجحت لما سمعت صرخ وراث من جاله ليجابا واولا بن
 عامر في كان الجاهلية اكرم عليها منه حتى ان في بن
 بني عامر اذا بدت له حاجة الى ليلى تحمل المجنون اليها حتى
 فلم يزل اكل برهه من الدهر حتى فشا امرها وارباب بها
 فلما كان ذات يوم سئلا فتن حاجة لنفسه ليظهر له
 في قلبها مثل الذي في قلبه لها فتنه حاجة فعرقت

عناء بالدموع لمنها حاجة فانشأ يقول

مفوض من الناس ليستغفر
 من اهل المال والتبذير
 اذما ما تحاذي العاذلة
 بدني الدم مر وبيد الضفا
 وحتى دعا في الناس احوالها
 وكيف اطع العاذلة
 تعلقت لي وهي عذيرة

هذا الكتاب
 من اهل البيت
 في سنة 400

هذا الكتاب
 من اهل البيت
 في سنة 400

هذا الكتاب
 من اهل البيت
 في سنة 400

صغيرين رعى البهائم بالليل
الى الان يكره نكاحهم

فاجابه لبي وهو يا كنه لما سمعت

وكل منظر للناس بعضا
وكل عند صاحبه مكن
نخترنا العيون بما اردنا
وفي القلوب من هوينا
وامرنا للاخطار محبة
ومد يده بذي الخط الطوق
ويحكي كيف من ذا الناس
وما في القلب من طهر العيون

فلما سمع مقالها خرو مغشاة عليه فلما ان قال

صرح من العيون لرجل وهو

قال ففطر رؤسائه عند ذلك فاجروا بالها فاجروا

شار الناس فذروه الى السلطان فهدده ان يارها فلما

الاجتنب لبي فلما امرها

وان عرفت فيما رجا اليوم

على عرش غيري اجها

وكنت اذا ما اجتنب لي

وان احشيت لاني لاني

فها بقوا دي حب عند مجور

فلا

قال ابو بكر الوالي لما اشهر فخر بها وابلى بها فام ابو بكر

وعنه واهل بيته وانوا بالليل وشكوه بالرحم والفرار بالبحر

حو العظم ان زوجهامنه واخره انه ابلى بها فخر في ابلى

ولم وحلف فلما عذر العرب في زوجهامنه فاشفقوا فافوا

الى ابيه وقالوا له لو اخرجنا الى مكة فمقدبر يد الله الحرم لعل

يعافيه ما ابلى به واخره ابو بكر الى مكة وهما وكان جلاله

فلما قدما مكة قال ابو بكر باقر فلقوا باسنان الكعبه ففعل

له قال اللهم ارحمني من ابلي وجها فقال اللهم من علي ابلي

فصره ابو بكر فاشفقوا

وبكرهم الله عدا قال اسنا

بنت عافيه لبي الحمدنا

والراشد بن علي الايدي كينا

عكة مسكا في عود بوجها

لنقى لبي ثم انت حسبيها

الى الله عبد قوي لا اوتها

دعي الله الحرمون الله بسعير
فان اعطيت لي عود بوجها
فمر يعني في بها في يدي

وَأَقْبَلْ فَمَنْ لَمْ يَنْصَبْهُ
 وَمَا هِيَ بِلَيْسَ الْقَسْرِ بِالْأَلْفَا
 فَلَمْ تَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ نَصِيْبًا
 فَمَا نَصْرُ صَبْرٍ لَكَ وَاللَّهِ عَلَى
 فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو هَذِهِ الْإِبْرَاهِيمُ لَهُ فَخَذَّ بِذَلِكَ الشَّيْءِ بِرَدِّ
 الْحِجَارَةِ فَبَدَأَ هُوَ عَنِّي أَدْمَعُ سَادَ بِأَيْدِي مِنْ بَعْضِ ذَلِكَ
 بِالْبَلِي خَرَجْتُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ وَأَبُوهُ عِنْدَ
 بِالْحَزَنِ فَأَقْبَلَ وَهُوَ صَفَرٌ لِلْوَدَاعِ فَأَقْبَلَ
 وَدَاعٍ دَعَا ابْنَهُ الْحُجَّاجَ فَجَاءَ أَحَدُ الْغَوَادِرِ وَمَا بَدَأَ
 دَعَى إِلَيْهِ لِيْلِي أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلِيْلِي بِأَرْضِ الشَّامِ فِي بَلَدٍ
 دَعَى إِلَيْهِ لِيْلِي عَنْهَا كَمَا عَمَّا أَطَارَ بِلَيْسَ طَارَ إِنْ كَانَ فِي
 عَرَضَتْ عَلَى فُلُو الْعَرَضَاتِ مِنْ الْأَنْ فَارْجِعْ لَأَعْلَمَنَّ
 إِذَا بَانَ مِنْ هَوَى وَطُفُو صَفْرُهُ مِنْ هَوَى أَحْمَدُ
 الْأَلْفَا وَبَدَأَ بَيْنَ قَدَحٍ صَدَقَ وَأَرَادَ هَوَى زَمِي وَادِي
 أَبَا حُدَّانَ الدَّهْرُ الْأَشْنَاءَ وَارَى هَوَى عَمِّي عَلَى حُدِّي
 صَفْرَانِ الدَّهْرُ بَدَعَ فِي الْقَفَا وَبَدَعَ بِالْعَصْرِ بِالْحُلِّ وَالْوَدَاعِ

دَامَ الْوَدَاعُ

وَنَهَى

وَاللَّهِ

فَوَاللَّهِ مَا أَتَانَا لِمَا لَمْ يَصِلَا وَمَا نَحْنُ إِلَّا طَارِفٌ فِي الْحَجْرِ
 وَمَا نَطَقْتُ بِالْبَلِّ مَا بَرَّ الْفَطَا وَمَا صَدَحْتُ فِي الصَّبْرِ عَادِي
 وَلِيْلِي إِذَا مَا أَعُوذُ الدَّعِ وَاللَّهِ فَرَعْتُ لِي وَطَفَاءَ دَائِمًا لَطَفُ
 وَمَا لَمْ يَحْجُجْ فِي الْقَفَا وَمَا بَدَأَ مَطُوفُهُ يَهْوَى عَلَى مِنَ السَّيْرِ
 وَمَا طَلَعَتْ شَرُّ كَذَا طَلَعَتْ وَطَفْتُ عَنْ عَلَى وَاصْبِحْ
 وَمَا عَطُوطُ طَرِيقِ الْعَرَبِ وَاللَّهِ وَمَا مَدَّ طَوْلَ الدَّهْرِ وَكَرَّ
 وَمَا حُدَّتْ لِي وَمَا خَفِيَ قَلْبُ وَمَا طَفَعَ الْأَذَى فِي الْحَجْرِ
 وَمَا وَجَعَتْ خَلْجُ الرِّجَالِ كَمَا فَلَا صَبْرَ يَوْمَ الدَّيْنِ بِلَدٍ صَبْرٍ
 أَيْ لِيْلِي الْحَامِ الْوَدَاعِ وَمَا بَدَأَ وَتَسْلُو وَبَالِي عَمِّي الْفَتَى
 فَاقْبَلْ مَا أَتَانَا لِمَا لَمْ يَصِلَا وَمَا حُدَّتْ لِي فِي مَلْعَةٍ صَبْرٍ
 الْأَلْفَا عَرِي هَذَا مِنْ لِيْلِي أَنَا حَيْثُ خَرَى عَمِّي الْحَجْرِ
 فَلَا تَحْسَبْ بِالْبَلِّ لِي لَيْسَ لِيْلِي وَانْ سَكَنَ حَيْثُ كَرَّ
 لَعْدُ حُلَّتْ أَيْدِي الزَّهْرَانِ عَلَى رَكْبٍ مَحْضِلٍ الْقَتَا
 فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو هَذِهِ الْإِبْرَاهِيمُ الْحُدَيْدِي إِلَى الْحَمَلِ النَّاسِ فَسَلَّمَهُمْ
 أَنْ يَدْعُوا قَهْلَهُ بِالْفَرَجِ فَلَمَّا اخْتُدُوا بِالْوَاعِ النَّاسِ فَأَقْبَلَ

هم عصية يدعوون الخ متدا
 عليا عاتقوا القهار والحد
 وكشف عن قلب هوى منجته
 وبذره عند الخاضع
 هم يلبس العاريزه داسيا
 وقد سقه البلوى في
 بنوع كانا نلنا اوجامه
 وانما اذا استلبنا
 بنوع كوخ الباكاذيق
 بعد من الاحكاما لها
 ذكرناك الخ الخ الخ
 ملة والغلو بها حبيب
 فقلت نحن في بلد حرم
 به لله اخلاص الغلو
 انوب اليك بارحمنا
 عملك وقد تكاثر اللذون
 فاما من هوى بل وحي
 ربارها في الانوب
 وكيف رعد ما فلي
 انوب اليك منها اذ انبت
 قال ابواحق اخبرني بولوا الهذلي من مدى العالي عن الي
 مسكن قال خرج منارجل حتى اذا كان بموضع يقال له
 اذ هو بجاعه في ذروه جبل واذا في مدخل فوابه كان
 احسن ما يكون في الرجال واجلهم يريد ان يرى نفسه من
 الجبل غير انه مصفر اللون اهل البدن وهو يقول

لقد هم

لقدم فليس ان يرخ نفسه
 ويرى هاهنا ذروه الجبل
 فاعرفوا ان الجبل هو فابل
 بلبه ماشا حينا الى حجب
 اتاح هوى الى قلبه فانه
 ومن دايطق الصبر عن جبل
 فليس فيه كاس الويل فابل
 وجوده قبل الما في الرب
 فاضا لثمنه قبل هذا الجحون في علم اخر جابوه الى هذا
 الجبل ليستقبل الخ التي هب من ناحية نجد ويكره الخ
 بنفسه من الجبل فلو شئت دونت منه فاحسن انك فنت
 من ناحية نجد ففهم اليه فاعله تهرل من الجبل فنت فم فذو
 فقالوا يا ابا الهيثم انه رجل قدم من ناحية نجد ففصل الصعدا ففعل الله
 حتى ظننا ان كبره قد صدعت فجلس فليس يسطر عنها
 بلا نجد فابلت احده واصفاه وهو يكي احريكا يكون
 وارجعه للقلب انشا يقول
 الالبت عري عن عوارضها
 لطول الشا في هل عبرنا بعد
 وعن الحوان الزمل ما فويل
 اذا هو اسما ليله تهرى بعد
 وعن جار ينابا بالنيل الى الخ
 على عهدنا اقام بدروا على

وَعَنْ عَلَوْنَا ابَاحَ اِذَا جَرَتْ
 اَلْاَحْمَدُ اَحْدُ طَبْرًا بِهِ
 وَارْوَاحُهُ اِنْ كَانَ عَدُوًّا
 فَعَلَّ بَقِصْرًا اِنْ كَانَ اَخِي
 عَلَيَّ اَحْوَا اَطْلَسَ بِنْدُو
 فَعَلَّ اَسْمَعَ اَلْاَهْرَ اَوْ اَحْمَدُ
 فَطَالَعَ مِنْ وَهْدٍ رَفِيعٍ اَلْاَهْرَ
 هَالِ طَالَا فُضِي نَسَكُهُ فَاذِلَّ اَبُوهُ بِرَيْدِ اَهْلِهِ فَلَمَّا قَدِمَ اَجْمَعَ عَلَيْهِ
 اَعْمَامُهُ وَاَحْوَالُ فَلَاسُوهُ وَقَالُوا لَا خَيْرَ لَكَ فِي اَهْلِي وَلَا اَهْلًا لَكَ
 وَاهْدُ وَرَدْنَا عَنْهَا وَلَكِنَّ بَنَاتِ عَدُوٍّ مِنْ هِي حَمْرُهَا فَنَلُّو
 نَزِجَتْ بَعْضُهُنَّ رِجْوَانًا يَلُوعُ عَنْهَا بَعْضُ مَا يَغْلِبُكُ مِنْهَا

فَاَنشَأَ يَقُولُ

لَقَدْ لَأَمَنِي فِي حَبْلِي اَقَارِي
 اَبِي وَابْنِ عَمِّي وَابْنِ خَالِي
 يَقُولُونَ لِي اَهْلُ بَيْتِ عَدُوٍّ
 يَقْسِي لِي مِنْ عَدُوٍّ وَمَا لِي
 اَرَى اَهْلَ لِي لَا يَرْبِدُنَّ
 لَيْتَنِي وَلاَ اَهْلِي يَرْبِدُنَّ
 فَضَى اَللّٰهُ بِالْعَرَفِ فَيَهَابُنَا
 وَبِالسُّورِ وَالْاَبْعَادِ يَهَابُنَا
 فَمِمَّنْ اَلْهَوَى يَصْعَقُ بِنُفْسِنَا
 فَصَفَّ لَهَا هَذَا وَهَذَا
 فَارْتَبَانِ صِرْتِي لِي مِنَ الْهَوَى
 فَزِيْعِي عَيْدَهَا كَانَتْ لَهَا

وَلَمْ

وَالْاَلَمُضْمَا اِلَى وَاَهْلَهَا
 عَلَيَّ اَنْ لَا مَتَّ لِي يَحْلُو
 نَعْتَقُ لِي وَهِيَ عَرَضِيَّةٌ
 فَتَابَ بَوَالِي وَبِأَهْلِي
 اَلَا يَا حَامَانَ اَلْعَرَا اَعِيْ
 يَقُولُونَ لِي اَلْعَرَا اَعِيْ
 يَوْمُونَ فَيَسْأَلُونَ اَهْلَهُ
 مَا عَجَبًا مَا يَلُومُ عَلَى الْهَوَى
 يَأْدِي الَّذِي قَوْلُهُ اَمَّا
 سَدَّتْ سَجِيعَ اَلْمَطْلَمِ اَلَّذِي
 يَسَاحِرُ اَلْحَبِشَةَ اَلْقَفْزُ
 يَقُولُونَ لِي سَوْدٌ حَبِشَةٌ
 وَابْنِي لَا يَسْعَى وَمَا يَسْعَى
 وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ السُّوَرِ
 اَبَا لَيْلٍ لَوَاشِكُو الَّذِي خَلَا
 فَابْنِي لَيْلٍ فَيَا مَتَّ اَلَّذِي وَاَهْلَهَا
 زَاوَرَهُ بِنَسْلِهِ رَجُلَانِ خَانَا
 وَكُنَّا اِنْ سَجَّ مَا بَقِيَ عَلَيْنَا
 وَهَرَبَ لَيْلِي فِي نَوَادِي كَاهِنَا
 عَلَيَّ عَجِيٍّ وَابْنِكُنَّ سَلَّ بَكَايَا
 مَا لَيْتَنِي كُنْتُ طَبِيْعًا مَدْرُوًّا
 وَابْنِي اَبُو اَلْحَمْرِ جَرَانَا
 فَمَنْ دَيْفَا اَمْسَى مِنْ الصَّبَا
 لَكَيْفَ عَجَبًا مِنْ جَدِيَّةِ نَابِي
 يَأْدِي اَلْحَمْرِ فَيَا مَتَّ اَلَّذِي وَاَهْلَهَا
 فَضَى سَنَاهُ فِي الدَّجَانِ سَنَاهَا
 فَلَوْ لَا سَوَادُ لَيْلِكَ كَانَتْ لَهَا
 لَعَلَّ حَيَاةَ مَتَّ لَقِيَهَا لَيْلَا
 اَحَدَتْ عَنْهَا اَلنَّفْسُ اَلشَّحَا
 اِلَى اَهْلِي فِي دَهْرٍ لَقِيَهَا

أما ليل أو أشكو الذي قد نمت
 إلى جبل مع الذي قد نمت
 فاست التي لو شئت لم يمت
 وإن شئت بعد الله
 معدي قد طال لي وقفي
 هو الكفا للناس قد عرا
 فلما سمعوا من الله سمعوه ما بكره
 فمر على وجهه كذا
 ففكر القلب في أمرها
 في منعه ذلك عن الطعام والشراب
 ونزل على الناس وصار في حذرهم من داه من عذر

وصدقوا أنا يقول

ما بال قلبك يا نجون قد طعنا
 من حين لم نزل
 والحب والعشق يطاردني
 فاصبحا في قوادي ناسنا
 طوي الزمان في الدنيا
 لقد نزل الله عنه الحق
 بل ما فرقا كما بأمنك يلفظ
 الأثر في ماء العيون
 ادعوا إلى محرمها فليس
 حتى إذا قلب هذا صاد
 لا يستطع من روعاء من
 أو يصنع الحفافة من
 كم من ذي لها فدل ما يفعه
 ولو صحا القلب عما كان
 أفره سلا ما على لسانها
 من النجاة إن الموت فها

من ربي

وذكر في القدر في القدر في القدر

وذا في

وذا في كلنا في الحب
 احبنا الى الانان ما نمت
 اما انام هو حي في البلاد
 فل العرا وابدى القلب ما نمت
 ل ابو بكر كان المحزون بموضع
 بقي الوادي من مكان مجلس فيها
 ويخلف فيه بيته فخرج يوما
 من يد ما نمت صار في راس الوادي
 وانما يقول

الا لا اري قدامي ما يثب
 فلا انفس عن قدامي
 احبنا هو ط الوادي من ربي
 لسنه في الوادي من ربي
 احبنا ما نمت اناس في
 ولا صادرا الا على ربي
 ولا زار ما نمت في جاني
 من الناس الا في ربي
 وهل ربي في ان محبته
 الى القها فان محبته
 فان الكيف في ربي
 الى قلنا ان محبته
 ولا جبر في الدنيا اناسنا
 حينا ولم يطر الى محبته
 ثم جلس بين الوادي من ذكر ان اباه الملوح اناه وحله الى
 لبعاله ذلك قبل نزل ما نزل به من الحب الشديد
 والعشق فحل على ناله فلما اعنا في السبر ذكر المحزون الى انما

ان قال

تَمْنَعُ مِنْ ذِي هَضْبٍ عَيْدٍ فَانْكَ مَوْسِكٌ اَنْ لَا تَرَاهَا
 اَوْ دَعَاهَا الْعَدَاةُ مَكْلَبٌ مَفَارِقُهُ اِذَا بَلَغَتْ عَدَاهَا
 قَالَ فَيَكُنِ ابْنُ رَجُلٍ لَهُ وَهَلْ يَأْتِي هَلْ لَكَ اِنْ شَلُوْهُ فَيُرْهَاهَا قُل
 وَاللّٰهُ مَا اَجِدُكَ اِلَّا سَلَوَسِيْلًا وَابْنُ ابْنِ عِظَمِ الْكُرْبِ بِالْبَلَاوَلِ
 وَكَهْ قُلْ اِلَّا اَسْلَعْهَا مَعَهَا وَذَلِكَ مِنْ تَوَلَّى الْوَسَاوَلِ
 وَهَلْكَ وَبَعِي تَسْمَعُ دَعْوَاهَا وَطَلَبِي الْكَافِي الْعَدِيْدُ
 لَانْ كَانَ يَطْلُبُ بَدِيْدًا وَطَلَبَ اُخْرَى اِنْهَا اَقْلُوْتُ
 فَبِالْجُوْدِي الْوَسَالِ اَنْتَ بِحَيْثُ رَهْنُ وَالْفَوَاكِيْثُ
 لَعَلَّكَ اَنْ تَرَى بَرِيْدًا عَلَى الْعَدَاةِ وَرَحِيْ بِأَخْلَاوِيْ هَمْ طُوْ
 وَبَلِيْ وَصَالِ الْوَصَالِيْنَ فَعَلَى خَلَاوِيْ مِنْ اَصْفَى الْهَوَاوِيْ
 اَفْدَمَقَ هَذَا الْفَالِكُ لِيْ اَلْهَجْرُ مَا بَطَّاعُ قَرِيْبُ
 فَلَا اَقْرَبُ مِنْهَا اِلَّا عَادِيْ وَلَا النِّقْسُ اِلَّا اِنْ شَالَ طَلَبُ
 لَكَ اَللّٰهُ اَنْ يَّوْصَلَ مَا وَصَلْتَنِيْ وَمِنْ عِيَاوِيْ لِيْ وَهَيْبُ
 وَآخِذْ مَا اَعْطَيْتَ مَوَانِيْ لَا تَدْعَا نَكْرَهًا مِنْ هَيْبُ

من ذري هضبة عيد
 او دعاهم العداة مكلب
 قال فيكون ابن رجل له
 والله ما اجدك الا سلاسل
 وله قال لا اسلعهما معها
 وهلك وبعي تسمع دعواها
 لان كان يطلب بدیدا
 فبالجودي الوصال انت
 لعلك ان ترى بریداً على العداة
 وبلي وصال الوصالين فعلى
 اقدمت هذا الفالك لي
 فلا اقرب منها الا عادي
 لك الله ان يوصل ما وصلني
 واخذ ما اعطيت مواني

فلا تترك

فَلَا تَرْكُ فَنِي شَعَاعَا فَاثَا مِنْ الْوَجْدِ كَلَامٌ مَعْلَانِي
 وَالْفِي مِنْ اَحْسَنِ الْمَرْجُ مَوْرِدُ لَهَا بَيْنَ جِلْدِكَ وَالْعَطَامِيْ
 قَاتِي لَا تَحْبِيْكَ حَتَّى كَانَهَا عَلَى يَطْمَحِ الْعَبَسِيْكَ رُبُ
 فَدَخَلَ اَبْلُ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْاَطْيَاءُ وَاقْبَلُوا اِسْفُوْنَةً مَشْرِعَةً
 وَكَوْنُ مَرَكَا عَدَدِكَ فَمَا اَكْرَمَ اَلْبَدِيْ
 دَعُوْنِيْ دَعُوْنِيْ فَاظْلَمَ عَدَا وَاصْبِرْ جِلْدِيْ بِمَرَكَاوِيَا
 دَعُوْنِيْ اَسْتَهَارَ عَمَّا وَكُرْبُ اَبَاوِيْ طَلَبُ مِنْ مِثْلِ مَا يَأِيَا
 دَعُوْنِيْ هَيَّيْ اَلْهَوَاوِيْ كَلَامِيْ مِنْ اَللّٰهِ اِذَا اَفْسَنْتَ اَنْ يَسْتَأْيِيَا
 وَذَانِكَ اَلْقِيْ اَلْعَبَسُ مِنْ اَلْهَوَاوِيْ بِأَرْجَحِ اَلْبَدِيْ وَبِشَايَا
 بَرَانِيْ مَوْنُ لَوْ يَرُوحِيْ هَذِهِ وَلَوْ يَشِيرُ عَادَةً سَاوِيَا
 سَفَى اَللّٰهُ اَبَا مَا سَاوِيَا اَنْتَ وَمَنْزِلُ اَحَابِيْ دَعُوْنِيْ مَحَابِيَا
 مَنَازِلُ لَوْ مَرَّتْ عَلَيْهَا اَحَابِيْ لَعَالِ اَلْعَدِيْ اَحَابِيْ اَنْ يَسْتَأْيِيَا
 فَاسْهَدُ اَلْحَرَمُ مَنْ كَانَ مَوْنًا وَمَنْ كَانَ رَجُوْا اَللّٰهُ هَوَاوِيَا
 اَلْحَيُّ اَللّٰهُ اَقْوَامًا يَقُولُوْنَ اَنَا وَجَدْنَا اَلْهَوَاوِيْ فِيْ اَلْنَائِيْ اَلْحَبِيْ
 فَمَا بَالُ فُلِيْ هَذِهِ السُّوْنُ وَالصَّبْرُ اَلْبَدِيْ مَعِيْ مُوَادِيَا

الى الامم فلما جعل له فيه نصيبا ان ائت عليك قال نعم فنه
 من فانت عند حتى اقص طيبه كاحسن ما يكون الطبا
 فبص على فرها وافبل ينظر في محاسنها وانما يقول
 الامنيه لى لا اراى فاني لا اقوم من بين الوخو من يد
 ثم اطلعاس وناقها وجعل ينظر في امرها وانما يقول
 افول وقد اطلعها من رعا وانى لى ان مكر عني
 تعبنا عنها وجعل يحد سوي ان عظم السان في
 وكاد يلداه بالام مالكا بما رجيتكم على نصي
 وما انا ان ههنا هم الو سلبا عليها في الجوسع
 قال ثم وثقت بالامر اللوسين ساعه فاذا افر علقنا في صنع
 ما صنع بالاول ثم اطلعها وانما يقول
 الا باسبه لى لا اراى ولا تسئل عن قود الللا
 فقد اسبها الاخلاا نوز القرن وحمس الكاع
 نصبت بالامر اللوسين من صنعها فاما كان الامر ههنا
 اخري فاطلفها من وثاقها وجعل يكي ويقول
 كرم

من يوز من يوز في ركن
 من يوز من يوز في ركن
 من يوز من يوز في ركن

مروح سالما باسبه لى
 فليل انقذت من الدنيا با
 فطاعني بالامر اللوسين عظاما شديدا وقلت نفسي
 ثم مكنت ساعه فلفني في فوشة البها كرم يد لها
 فقالوا المحنون فقلت
 فلا ملكا للون للرجي
 وطا نوسا لى من ههنا
 على دوحه بس من رجاها
 مطوفه طوقا توي في خطا
 ارش على الصوت
 فقلت لها عودي فلان
 كان قواي من جد ههنا
 قود عنها والنار ففني
 ودمت كاني جبري احطلم
 ابد صرح الحرام من الو
 فبر العين واسطفت
 وقلت عن قواي الكوا
 فطاعني بالامر اللوسين عظاما شديدا وقلت نفسي
 ثم مكنت ساعه فلفني في فوشة البها كرم يد لها
 فقالوا المحنون فقلت
 فلا ملكا للون للرجي
 وطا نوسا لى من ههنا
 على دوحه بس من رجاها
 مطوفه طوقا توي في خطا
 ارش على الصوت
 فقلت لها عودي فلان
 كان قواي من جد ههنا
 قود عنها والنار ففني
 ودمت كاني جبري احطلم
 ابد صرح الحرام من الو
 فبر العين واسطفت
 وقلت عن قواي الكوا

من يوز من يوز في ركن
 من يوز من يوز في ركن
 من يوز من يوز في ركن

رَسَمِي بِدَالِ الْبَاعِ عَنْ قَوْسِي
 لَسَمِي بِمَوْتِي مِنْ بِلَاسِي
 سَأَى دَعْوِي فِي الْهَوِي مُعَلَّمَا
 فَلَوْ كُنْتُ لَيْلًا لَكُنْتُ لَيْلَ نَوَاصِلِ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَالِي
 وَفَأَنَّى حَتَّى الْعَهْدِ وَالْحَسْرِ
 وَنَظَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى طَرَفِ غُلَامٍ فَجَوَلْتُ مَا بَعَثَهُ بَصَرِي وَجَعَلْتُ
 أَلَا أَنَا الطَّرَفُ الْخَلْقُ عَادِيَا
 نَحْلُ سَلَامِي لَمْ يَكُنْ يَأْدِيَا
 هَا الْقَلْبُ مَتَى مَوْتِي وَمَتَى دِيَا
 أَلَا بَتُّ يَوْمًا حَلَّ مَتَى دِيَا
 قَبْلَ فَرَجِ مَجْنُونٍ لَمَّا أَصَابَ مَرْجَاهُ الْفَرَاقَ حَتَّى إِلَى الشَّامِ وَشَلَّ
 أَرْضِي عَامَ قَبْلِ دِيَارِ أَرْضِي عَامَ عَلَيْكَ كَدَّ
 فَرَجَ إِلَى أَرْضِي عَامَ وَوَضَعَ عِنْدَ جَبَلٍ قَالَهُ نَوَابُ قَانَسَا
 وَأَجْمَسْتُ لَوَابِي حَتَّى لَبِيَا
 وَأَذْرَعْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا لَبِيَا
 قُلْتُ لَهُ ابْنُ الذِّبْرِ عَمِيدُكُمْ
 حَوَالِيكَ فِي خَصِيصَتِي قَبْلُ
 قَالُ

هذا البيت
 في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

قَالُ صَوَاوَا سَوْدُ حَيَا
 وَأَلَى لَبِي الْيَوْمِ مِنْ جَدِي عَدَا
 بِحَالَا وَهَسَا نَا وَوَيَا وَدِيَا
 هَالُ الْوَالِي فَكُرْنَا يَا الْمَلُوحَ وَأَخُوهُ جَا إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيَا خَذُوهُ
 وَبَرَدُوا إِلَى الْحَيِّ وَاهْلِي بِهِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا غُلِجِمَهُ وَجَعَلُوهُ
 عَلَى عِظَامِهِ فَلَمَّا وَدِدُوا عَلَيْهِ لَفُوهُ فَأَعْدَا عَلَى ثَلَاثِينَ مِيلًا وَهُوَ
 يَخْطُبُ بِأَصْبَعِهِ فَلَمَّا دَفَنُوهُ تَفَرَّقُوا دَاهِ ابْنُ الْبُؤْسِ إِلَى الْوَالِي
 وَهَذَا الْخَوْكُ قَطِبُ قِصَاوَاتِ شَرْقِيَّةٍ عِنْدَ بَلُوهُ هَانِ بِرَحْمَتِهَا
 وَبَرَدَتْ مِنْ تَفَارُكِ وَبَقِيَ لِي عِنْدَ حَكَمٍ وَتَضَاكَ تَقَابُلُ الْبُؤْسِ
 انْتَهَى لَمْ يَضَالِ لَهُ ابْنُ الْبُؤْسِ لَمْ يَنْقُضْ لِقَاءَهُ وَلَا تَرَافَهُ لَمْ يَطْعُ حَوْلَا
 وَنَعَصِي قَدْ كُنْتُ لَدَيْهِ وَلَدِي لَفَضْلِكَ عَلَيْهِمْ وَلَوْ تَقَالُفْتُ
 طَوِي لَمْ تَخْشَوْا لِي قَلْبِي شَعْرِي مَا هِيَ أَرَا صَامِنُ نَوْصِفُ
 بِالْجَالِ وَالْحَسَنِ وَقَدْ بَغَى لَهَا فَوْهًا قَصِيرَةً جَا حَظَا الْعَبْدِ
 بِهَا سَهْلَةً سَحْمَةً قَدْ عَنَ ذِكْرَهَا وَلَكِنْ فِي قَوْمِكَ مِنْ شَيْءٍ
 لَكَ مِنْهَا فَلَمَّا مَعَ مِثْلِهِ فِيهَا انْتَهَى قَوْلُ

يقولون يا ابا عبد الله عليه السلام
 قلنا قد اعلمنا انك قد
 وان عبيدنا لم يزلوا
 فكلنا كرام الطهرين
 وجا حظه فوفاه لا بارها
 في كيد بل كل خير
 قد قيل في الحسن المات خليفها
 فلما سمعوا هذه الايات انصرفوا فاطمروا فركوه مبدما صوحا
 يوم نائم اذ مر به رجل فقال
 يقولون يا ابا عبد الله عليه السلام
 قلنا على الباقين
 فكلنا باعقون من الكون
 فخرجون فشتا عليه لما سمع ذلك ولما انا انما يقول
 يقولون يا ابا عبد الله عليه السلام
 قلنا لا نفسي وانت صديقي
 شق الله مني العراون فاني
 على كل خير العراون فاني
 اهم افاطار البالد فاني
 وما الى الباقين العدا طري
 فان لك يا ابا عبد الله عليه السلام
 فاني في خير الخوف عري
 كان فوادي في سورتي
 وفيه حب طامع وزي
 اذ ذكرها النفس انما
 لها ذرة فالمرشقي

سبي

سبي
 قال منوا واستودعوا
 ومن الذي يبي على الحنا
 قلنا انك اليوم من جدي
 فكلنا كرام الطهرين
 مجالا وفتانا ووبلا ودينه
 وسبحا ونجاسا الى الهلا
 قال الوالي ذكر ان اياه للووح واخوه جازا الى الصخر الماخوذ
 ويردوا الى اهل بيته وذلك بعد ما نحل جميعه
 على عظامه فلما ورد عليه لقوه فاعد على نيل من
 هو محتط باصبعه فلما دنوا منه نفر فاداه ابو باقر ابو
 وهذا الخوف فطعنوا وابشر فقد وعدت ابو هان
 ويردك من فارقك ونزل عندك وصال فاقبل اليهم
 انهم فقال له ابو باقر اما انفي الله ولا تراه له لم يطعم هوا
 ونعصبي فذلكت ارجي ولدي لفتك عليهم واوترك
 ظني ولم تحق امل قلنا شري ما هي فاما اها عري
 بالمال والحسن وقد بلغت فوها فصبه جا حظه العيون بها
 سبله سجي فعد عن ذكرها ولت في قومك من هو خير
 لك منها فلما سمع مقالنا فيها انما يقول

سبي

سبني من قبل البدو بها
وبكفوه الرب وهو
عزابه الفرس بدنه السن
وسطها نادر الجبال
وقد عرفت جواسن المصفا
كافان في القودوني
انظر من العمل ما اعلم الكرم
والفيلسفة انه وحقوق
الرجلها حسي وقلبي
فلا تغفلوني ان هلكتم
وخطوا على امر اذا مضى
الى الله اسكوا ما اذن من
اقول طوي ردي وهو راجع
فقلت فقال السهام من الله
فعلنا في ظل الاوكام
اباثة ليلتي الى ربي
وقال فخر المجنون حبا عليه لما قال ذلك فلما انا وادع
يقولون لي العزابه
قواهم ما ادري اذا كانا

روى

روى ان دهم طام في اسد خرجوا الى بلاد الشام في بعض
ضمير الجحون فقالوا يا ابا عبد الله ما نرى ان يلا في امر
الا ان قد صار مشهورا في الامصار ذكره ما دام بينكم من
والصوفى في هذا كلفت نفسك عن المعاصي ورجعها الى الله
ولا امور الفطرية حتى يدوم لك هذا المودة وغضار النعمة
خالها عالت بصدده فلما سمع مقالا لم يكن بك شوقا
الا انما الموم الذين فينا
الذين هم عنا فسلم منسها
فقالوا نفق صفتين بنا
على من يقول ان قد اطلت
حلفت عن صفتين بنا
وما حلفوا من بلان كل شيء
افدا صفتين في حسانا ربه
من القمار البيض ما نلقى
وما سمعوا ما نرى الناس

روى

لسانى في الحوى وهو طاق ودمعى فصع في الحوى
 وكفى بطون الصبح كان ترو وهل لكم الوجدان وهو
 عذرى من طيف بعدون براميه حروى عزمي
 نفس روض جاده ماء مزر واطرافى ملكى الذرى
 قال له ابو عيسى اما نحن الى الكاف المحى واما برناح فليكن
 التجرد بل دليلي فمر فرقة ثم ان وقال
 كان نوادى من ذكر المحى واهل المحى هم قلوبى
 فترى بصير وجدك تهرى بشام المحى احدى اللسانى
 قال على فواهه فدا بكما جمعنا ثم امر له ابو عيسى بانواع
 ودرهم كثره فقلنا ان الله الامير بالحقون بالدرهم الامير
 ورماء فذكر عنه الى ما سواه وصله ان يشهد بعض شعاع
 فقلنا له هل للسان روى الامر شيان من غير فظفوكى واما
 والى فان انى لمى فقلنا لناك على ليلى بكى القفا
 بكاللسان الذى القابل واما كما الحمر من ليلى على الدهر
 همرك ابا يادى العزاقى على حرامى بدي العز نادى

فان

فلما مضى ايام بدي العز نادى في الحمر لسانى عليك اللواتى
 واني قد انال الحمر لوانى اعان من عطفها وهي
 الم على ليلى اصبم بديرها على حين لا تبق على الوصال
 اطل امنى النفس الى الدال كما بقى بار الماء صاير
 الا انى القل الجوى العبد افق عن طائى البصر
 انو من انى الوافى فانا عما ديك فليلى صلا
 سلا كل ذى ليلى من بلى سسها موكل
 فقال نوادى ما الجمرى البك والى انت اللوم
 فعبك لها ان عبقك فوادك ما عبقى المحمل
 المحى الله من راج الخطا فقلت نعم حاشا لى
 فقلنا لها بالله البلى انى ابو روى العهود
 هي ابنى اذ بك فبا عله ولا ذك البلى والصاحل
 هارى هارى طال عنى الله وخرى انا ما عنى الله
 وكنت كذب السوادى لهم رخت خال عراف
 السب الذى من عبرى فقلت مى فالى عام

على حرامى بدي العز نادى
 على حرامى بدي العز نادى
 على حرامى بدي العز نادى

فقال قائل العالم بل وكنت
وكنت كذا ج العاصم ذابنا
فلا سطر على كذا العاصم
فما لك فكل في كذا العاصم
وعنه من كذا العاصم
الى كذا ما ذاب العاصم

وايضاً قال

اقول اصاحي العبد
منع من كذا عراد
الا باجدا فها كذا
فاهلك اذ جعل كذا
سهور كذا كذا
فما لبس كذا كذا

وايضاً قال

امن اجل ما في كذا
علام كذا كذا
اذا لم تزل كذا
اذا من كذا كذا

فوق

فقال قائل العالم بل وكنت
وكنت كذا ج العاصم ذابنا
فلا سطر على كذا العاصم
فما لك فكل في كذا العاصم
وعنه من كذا العاصم
الى كذا ما ذاب العاصم

وايضاً قال

ما لي على كذا كذا
وامع كذا كذا
وعمر ما كذا كذا
فما لي كذا كذا
وامع كذا كذا
وامع كذا كذا
وامع كذا كذا

وايضاً قال

اين اذا رايت كذا
سفي العبد كذا
على كذا كذا

فقال

نفس من لا تدان لها
 ومن دلتها الناس فانها
 فمن اهلها افاضت على
 ومن اهلها افاضت على
 اهلها لعلها تفيض
 وكما حلت في جويها
 وقد مات في دلها
 وقد كان في حجابها
 اصداؤها ان لم يكن
 بامن معلن في حجابها
 والله ما التقى الجوى

واصفا
 ومروية من ندى
 سكن لها طول الليل
 فقلت لها في سبيل

خبر

ليس من فليس من
 يحاذي اعضاء اذنا
 واصفا
 نوادي من اضلعي
 لقد جلبت اللام على
 فان من الغلوب كل
 وسوحي من نبي فطير

واصفا
 بصاء بالكرها النعم
 موسومة بالحسن
 وري من ملامها
 خود اذا كثر الكلام
 احن الى الجدي والي
 فان تلك الليل والنجم

واصفا
 الا انما التي دوي
 خروجه من ارجلها

لعلها تفيض
 فاهلها افاضت

وَمَا لِي لَا أَسْمَعُ نَادِيًا يَدْعُونِي
 إِذَا لَمْ أَجِدْ عَدُوًّا لِي فِي سَبِيلِي
 إِذَا كُنْتُ مِنْ خَدَائِكَ نَائِيًا
 حَلَلْتُ عَلَى الْأَيَّامِ مَا كَانَ يَأْتِي
 فَلَا فَرْجَ مِنْ أَثْنَاءِ هَذِهِ الْأَشْعَارِ تَهْلِكُ عَرَائِي فِي أَصْلَابِ جَنِينِهَا
 حَتَّى رَفَعْتُ بِجَدَائِلِهَا وَجَعَلْتُ نَظْرَ الْبَهَائِ مَسْكِيًا وَيَقُولُ
 أَبَا جَبَلٍ النَّبِيُّ الَّذِي فِي صِلَائِهِ
 عَرَائِي مَكُونُ الْأَنْبِيَاءِ
 وَدَعَا عَنْكَ عَيْنِي أَعْمَى عَطَرِي
 عَرَائِي سُبَا فِي نَعِيمٍ وَجَعَلْتَ
 أَرْعَاجَهَا خِلَافًا لِمَا سَطَعَهَا
 فَكَلَّمْتُ وَشَبَّكَ بَعْدَ مَا قَلَّ
 خَلَلِي أَمَّا أَمْرٌ عَرَفْتُهُمَا
 وَأَمَّا عَنْ الْأَحْرَى فَلَا تَسْكُرُ
 فَمَا ضَارِبَاتُ حُرْمِي يَوْمًا
 عَلَى الْمَاءِ دُونَ الْوَرْدِ مِنْ حُلَا
 بَرْدٍ وَجَابِلَاءِ الْوَدَعِ
 وَهِيَ الْأَصْوَابُ السَّافَاءُ وَدَارُ
 الْبَهَائِ وَلَكِنَّ الْفَرَارِ عَرَائِي
 حَلَلِي لِي سُبَا أَوْ مَكْرُ
 لِي سُبَا أَوْ مَكْرُ
 أَمَلْتُ حَاجِي وَجَدْتُ بَارِعِي
 وَأَنْ لَوْ النَّاسُ فِي حَيَاتِي
 وَمَنْ قَادِي لَوَيْحَتِي

أَجَزَ

أَجَلْتُ جَبَالَ الْوَحْشِ مِنْ مِثْلِي
 وَأَصَابَتُ مِنْ دَجْدِ عَلَى جَبُونِ
 وَجَعَلْتُ بِفَلْبِ عَرَائِيهَا
 عَمْرِي وَأَمَّا الْبَلَّةُ فَانْتَبَهَتْ
 ثُمَّ نَحَضَ عَنْ الْوَادِيَيْنِ فَمَرَّ عَلَى وَجْهِهِ بِدَوْدٍ عَلَى الصَّخْرِ أَفْرَاطِي
 فَصَاحِبًا مَذَامُنَهَا بِأَمَلٍ سَاعَةٍ ثُمَّ قَالَ لَهَا اخْزَايَا شَاءَ مِنْ
 غَمِّي مَكَانَهُ وَخَلَّاهَا فَأَيَّاعِيهِ فَلَمْ يَزَلْ يَحَاجُّ عِطَافَهَا رَجْعَ
 شَاءَ مِنْ غَمِّهِ مَكَانَهُ ثُمَّ خَلَّاهَا وَأَنشَأَ يَقُولُ
 سَرَّيْتُ لِي سَائِلَةً لِي لَوْ
 لَا عَطِيبٌ مِنْ مَالِ طَرَفِي وَاللَّهِ
 فَلَوْ كُنْتُ أَحْرَبَ مِنْ بَاغِيهَا فِي
 سَبِيلِهَا لَبَيْتُ بِعِصَةِ الْمُرَادِ
 وَأَعْتَقْتُهَا هَارِجَةً وَفِي
 فَلَمْ يَرْجِعْ بِي بِأَفْصَحَ عَرَّائِي
 بِأَصَاحِي الَّذِينَ الْيَوْمَ قَدِ
 فِي الْجَبَلِ بِهَا لَبَيْتُ لِي ثُمَّ عَلَّمَهَا
 أَلِي أَرَى الْيَوْمَ فِي عَطَافِهَا
 مَسَاهِلَهَا أَسْبَغْتُ لِي خِلَافَهَا
 وَأَوْرَدْتُهَا عَذْرًا لَقَدْ
 مِنْ مَاءٍ مَرَّيْتُ فَرَّاعِيهَا
 وَأَوْرَدْتُهَا لِي خِلَافَهَا
 يَوْمًا وَأَرَادْتُ لِي الْفَائِدَةَ لَهَا
 ثُمَّ أَنَّهُ مَرَّ بِجَالِ بْنِ بَنِي عَمَةٍ وَكَانُوا مَعَاظِرِي وَبَحْرِي مِنْهُ
 وَبَسْمُ وَدِيهِ وَيَقُولُونَ كَيْفَ لِي وَجَدْتُ لَهَا قَادِيًا

له رجع اليه عقله مجلس اليهم يحدثهم وينقدهم ما قال
 فيها من الشعر فيقولون والله ما به من جنون ولله لها
 فسمع منهم هذا فقال لهم
 ابا وج من اسي مجلس عقله
 خلتها من الخلال لا عجزا
 اذا ذكر لي عقله قدا
 وقالوا صبر ما به طبعه
 ولقطات حين اعلم
 وشاهد وجهي دمع
 بخت لي ان يجر الحو
 فما عجز ادماء بالها
 ما حسن من لي ولا يد
 نظرت خلال الركن في ردي
 الى نعي محدي كان بها
 قد اذلي عجز موقفه اية

وخرج

واصبحت في العدا وكذا
 والاما غاد رب الم ملك
 حلفت من ارضي لي مكانه
 وما سلك للوفاء من كل
 حوارج من نعان ارضي
 له خطه الا في انا كانا
 لقد هب لي زمانا
 ولما اذ ان العز في لاه
 اشارت موسوم كانا
 وقال عوانه خرج سارح الى دادي الفري مع جماعة عذار
 فمرروا على طريقهم وعبروا بالجنون فقالوا يا فليل انك عجا
 ليل فقال نعم فقالوا فليل اني جلي نعان قال فانه ربح هيب
 ارضها قالوا الصبا فقام بها واسا يقول
 ابا جلي نعان بالله حلتنا
 احذر ردها واشفتي عدا
 طريق الصبا بخصر لي فيها
 على كبد لي لا اقبلها

وخرج

فَاِنْ الصَّبَاوِيحُ اِذَا مَا نَقَمْتُ
 اِلَّا اَنْ اَدُوْلِي لِيْلِي قَدِيحَةً
 نَدَرْتُ وَصَلْتُ لَنَا مَجْمَعًا
 وَاسْتَلَيْتُ بِحَبْسٍ عَنِ الْبَكَاءِ
 لِيَا اَهْلُوْنَا نَعْمَانِ حَمْرَةً
 وَقَدْ قَدِمْتُ عَنِّي بِلَدِي
 خَلَيْتُ قَوْمًا اَلْعَصَاةَ
 كَانَ الْحَسَنُ مَجْمَعًا عَقِيحَةً
 خَلَيْتُ رَأْيِي عَلَى الْاَبْرَقِ
 اِلَّا مَا صَبَا حَبْسِي هَمِيحَةً
 عَانَ هَمِيحَةً وَفَدَاؤِي
 بَكْتُ كَمَا بَكَى الْوَلَدُ لِمَا
 وَاصْبَحْتُ مَقْصُودًا كُلَّ اَمَانَةٍ
 اِذَا وَعَدْتُ خَادَهُوِي
 وَانْ قَرِيبُ دَارِيكَ اَنْ

عَلَى طَلْعِ رَجْوٍ مَجْمَعًا
 وَاقْتُلْ دَاوَالِي عَاقِبَةً
 وَلَدَتْ عَيْنِي مَدْرُوسَةً
 فَاجْمَعْ عَرَامًا فَطَالَ مَجْمَعًا
 وَادْحَنِي رَحْمَةً دَارِيحَةً
 فَمَا هَا وَفَدَاؤِي عَلَى الْعَيْنِ
 عَلَى كَيْدِ لَمِيحٍ اَلْعَمِيحَةً
 بَدْرًا دَاوَالِي فَارِغَةً
 وَعَهْدِي لِيْلِي جَدَاوِيحَةً
 فَقَدْ نَادَيْتُ سِرَالِي
 عَلَى فَنِّ غَضِّ الشَّاتِ
 جَلِيدًا وَابْدِي الدِّمَامِ
 هَامِيحَةً فَاسْنَاوِي لِيْلِي
 وَانْ جَلْتُ الْوَعْدِ
 كَلَفْتُ دَاوَالِي لَمِيحَةً

احمي لاني

اَحْمِي لِيْلِي جَدَاوِيحَةً
 اَلْاَحْمَدُ اَحْمَدُ وَطَبْعًا
 وَقَدْ زَعَمُوا اَنْ اَحْمَدُ
 يَكُلُ نَدَاوِيحًا وَابْدِيحَةً
 عَلَى اَنْ قَرِيبُ الدَّرَجِ
 اِذَا كَانَ مِنْ هَوَاهُ لَمِيحَةً
 ثُمَّ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَاسْتَدْبَرَ الشُّوْقَ كَانَ اَلْبَلْبُ فِجَالًا
 وَلَا دَرَا اَلْاَمْرَ وَنَرَا مَحَادِثَ النَّاسِ لَا يَفْقَهُ شَيْئًا فَلَاحَسَ
 عَقْلُهُ وَاحْطَفَلَتْهُ وَاحْوَنَهُ الْاَحْمَدُ وَالْكَرْبُ وَخَانِي
 وَعَلَا اَلْاَمْرَ الْقَطْعَ فَازَا ذَكَرْتُ لِيْلِي اَبْدِيحَةً عَقْلُهُ وَاقَاتِي
 وَحَسَنُهُ وَجَلْبَ عَنْهُ غَمْرُهُ فَاقَطَعَ ذِكْرَهَا عَادِلَةً
 وَسَوَّاهُ اَلْبَلْبُ اَلْوَجُوشَ وَبَسْمَتِهَا اَلْبَهَا وَنَسَمَتِهَا اَلْبَهَا
 يَجْدِي اَلْوَالِي تَمَامَةً وَلِي عَلَيْهِمْ نَوَافِلُ بِسَاحِي اَلْفَيْدَانِ
 فِي بَعْضِ طَرَفِهِ اَدْمَرُ جِلْ عَرَانِ كَا صَبِيحَ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ
 هَوَاهُ عَدْلُ طَبْعِ اَلْبَلْبِ اَبْدِيحَةً اَبْدِيحَةً اَبْدِيحَةً اَبْدِيحَةً
 وَاهُ مَا دَابَّتِ اَلْحَبْسُ مِنْ هَذَا اَلْقِي اَعْلَامَ اَطْرَحَ عَلَيْهِ نَوَافِلًا

فَرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ
 خَلَقَ هَذَا الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ
 أَلَمْ يَخْلُقْ أَتَى بَدَنَ وَدَنِي
 سَالِكًا مَاهًا مَافِيهَا
 يَجُودِي عَلَى لِي وَدَنِي
 أَحْنُ إِلَيْهَا كَأَنِّي سَارِي
 فَوَاللَّهِ ثُمَّ لِي إِصْرِي
 كَلَامُكَ أَصْبَحَ عَالِي لَمَانَا
 فَوَاللَّهِ مَا أَجِدْتُكَ
 لَفْدَا كَرَّ اللَّوَامُ فَمَنْ لَمْ
 وَدَنَا وَدَنِي إِلَى رَحْمَتِي
 فَجِئْتُ عَلَى خَوْفٍ وَكُتُوبِي
 قَبْتُ رِيَاكَ أَمَّ رِيَاكَ
 وَكَيْفَ عَزَى الْفَاتِحَ عَالِيًا
 فَلَوْنَاهَا لَمْ يَخْلُقْ أَحَابَا

وَلَوْ

وَلَوْ سَحَّ الْكَلْبُ لَمْ يَكُنْ
 مَعَهُ قَسِي الْحَلَمُ بَوَاجِهَا
 قَبْلَكَ أَلَيْسَ كَانَ دَادَا
 فَلَمَّا نَمَتْ هَذِهِ الْأَيَّاتُ قَالَ لَهُ فَوَيْلٌ لَكَ أَنْ يَجِيءَ مَعِي
 أَلَمْ يَكُنْ بِكَ بِلَادُهَا وَأَخْطَبُهَا لَدُنَّ وَغَيْبُهُمْ فِي جَمْعٍ مَاتُهَا
 إِلَيْهِ قَالَ هَلْ لَيْسَ فَعَلْتُ ذَلِكَ قَالَ فَعَمَّ وَاللَّهِ أَنْ خَرَجْتُ لِي
 وَلَوْ غَرَمْتُ بِكَ مَلِكِي وَمَا حَوْنَهُ بِدِي ثُمَّ أَمَرَ فَاخْذِلْ الْحَامَ
 الْحَامَ فَاحْذَرْهُ وَغَيْرَ حَلْبَتِهِ وَكَيْ كَوْنَهُ فَخَرَجَ فَاخْرُجْ فَوَيْلٌ
 أَخْرَجَ الْجَحُونَ مَعَهُ فَلَمَّا كَانَ بِالْفَرَبِ مِنْ بِلَادِهِمْ بَلَعَهُمْ ذَلِكَ
 فَتَلَقَوْهُ بِالسَّلَامِ السَّالِكِي وَقَالُوا وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ الْجَحُونَ مِنْ بِلَادِهِمْ
 وَقَدْ أَهْرَأَ السَّلْطَانُ دَمَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَوَيْلٌ وَادْرُجْ
 وَكَلِمَتُهُمْ الْفَنَاءُ وَرَغْبَتُهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ صَدَقَاتٍ بِأَيْمَانِهِمْ
 فَأَبْوَا إِلَى الْحَارِبِ وَلِشَرِّ وَالْفَارَعَةِ وَاسْتَعْدَدُوا لَهَا بَأْسًا
 نَامَهُ وَفُلُوبُ غَيْرِهَا سَعَةً فَلَمَّا دَايَ فَوَيْلٌ ذَلِكَ قَالَ أَصْرِي
 فَإِنَّ الْأَمْرَ عِنْدَهُمْ أَصْعَبُ وَلَا تَصْرُفُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَغْلَاكَ

فانصرف الخوون نجبه وفدا كان امره بفلانصر فردها عليه ضا

ما وقت العهد انشا يقول

ردد فلانصر الفرحنا رابت النقص منه للعهد

وراحوا مصيرين وطقوا الى خزين ام الحيه سد بد

احب السب من كل يليل كافي يوم ذاك من اليهود

وحدث عن ابي عمرو الشيباني قال كان سبب توشن الجون

انه كان ذات يوم بصيرة فاداه مناد وهو يقول

كلنا يا اخي نجبا في بقي وقت من ابي الرب

لقد خلت قواديت يوم بطني فهو مسموم مصاب

ففسر الصعد وعشى عليه ساعة فكان سبب فحشه

الايات قال ابو بكر الوالي انصرف الجون عن زول نجبه

والى اهلها ان ترجاه منه مر على وجهه والصبان الصيون

من خلفه ويقولون بن ادادان بدي عا شفا مينا فليظن

الهدا فانشا يقول

ادى الناس امان من جلدك ضفت واما من خاف من

نكر

نجرنا الاحلام الى اراكم مبالس احلام الناس هين

سعدت ابني لم اخذك واني لم حق المات صدين

وان توادي ليلى الهوى سواد وان قالوا ليل

وقال

اهل العاصميين للثوبه وبلاء الحبل بنقصي

عبرنا انحب كيف علمنا عصمها بيمتخ الحد

ليس مخلوا الخ الهوى ان كل يوم بلام او بر حنه

يا كيا ساها محلا ذليلنا ليس يهدي وليس يطمعنا

الا لينا كما حامي مظان نظير وناوي الصيلا او

الا لينا حوان في العرفه اذا نحن امسنا في الصبر

الا لينا غزالين ترقي ربا صام من الحودان فليل

وبالينا حجي جيعا لينا نصر اذا مشا صميم في

فجميع من غير الناس وتمر يوم البعبع والصر

وقال

ارقت وعادني هم جد فجي الهوى صو يليل

اراعا العمد بين مع النرا كذا كالبها هو ترشد بد

عَلَيْكَ مَلِكَةُ الْخَدَّيْنِ رَوْحًا شَبَّهَ حَسَنٌ مَطْلَعَهَا الْخُودَ
 أَلَا بِالسَّيْفِ عَدَدُكَ كَانَ يُخَوِّدُ إِذَا حَقَّتْ جَانِبُهَا الْخُودُ
 قَالَ الْوَالِي فِيهَا مَوْدَانِ عَمَّ بِهِ عَدَاؤُهَا بِصِرَافٍ مِنَ الْطَبَاثَا

بقول

أَمَاوُ الذَّيْ بَلِي وَأَحْمَدُ الْخَلِّ أَمَاتَ قَاجَاوُ الْقِيَامُ لَا
 لَعْنَةُ كَيْفِي أَحْمَدُ الْوَحْدَانِ الْبَيْتَيْنِ مَعَهَا الْأَمْرُ مَعَهَا الْكَلَامُ
 قَبَا وَصَلَ بَلِي كَيْفِي كَادَامَ قَبَا وَبَا كَيْفِي بَنِي كَا أَفْضَلَ الْخَيْرِ
 إِذَا الْكَيْفِي مِنَ الْخَيْرِ وَأَصْلُ مَوْجِي كَيْفِي مَعَهُ خَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ
 قَبَا أَحْسَنُ الْأَمَامِ فِي دَارِهَا وَمَا لِلْبَلِي ذَا الَّذِي يَسْبَغُ عَدُوَّ

قَالَ الْوَلِي كَرِ الْوَالِي فِيهَا الْخَوْنُ بِهِ وَدَعَا أَدْعُو بِهِ حُلُوفُ
 سُرُكًا لِلطَّبَا فَعَزَّ مِنْهُ وَقَالَ هَلْ مِنْ خَيْرٍ قَالَ الْفَانُصُ الرِّجْلُ
 أَلَمْ يَنْفَا لِبَشَانِ جَاءَهُ طَرِيقُهَا بِكُونِ الْقَبَا فَوَضَعَ الشُّكْلُ
 نَظَرَ إِلَيْهِ وَبِخَلَصِهِ مِنَ الشَّرِكِ وَأَمْلَ بِسُجُودِهِ مِنَ التَّزَكُّي

روحمته ثم أطلقه وأما بقول

أَدْعُو فِي كَلَامِهِ الْقَوْنِ أَسْتَعِي فِي دِينِهِ وَأَمَانِ

الغنائق

لَا تُخَافُ وَلَا تَرَى سَوْءَ مَا خَفِيَ الْخَامُ فِي الْأَعْيَانِ
 وَتَحْتَهُ وَجْهٌ هَاجِدٌ لَيْلٍ وَالْحَنَاءُ وَالْجَمِينُ وَالْعَيْنَانِ
 ظَاهَرَاوُ الصَّبَادُ صَنَعَهُ قَالَ بِأَهْدَا مَا سَوَّاهُ أَنْ خَرَجَ مِنْ

فَاقِي لِمَا كَلَّ وَعَبَا لِي مَدْلُكُهُ أَبَامُ شَبَّاهُ وَفَدَّ كَانَ فِي هَذَا الْقَبْلِ
 الْيَوْمُ قَالَ الْخَوْنُ فَإِنَّهُ تَعَالَى لَا يَدْرِكُ وَعَبَا لِي لَدُنْكَ
 لِبَشَانِ جَاءَهُ طَرِيقُ فَوَضَعَ فِي الشَّرِكِ فَوْشًا إِلَيْهِ بِجَلِّ نَظَرٍ وَمَا شَبَّاهُ

الْأَسْبَبُ لِبَلِي لَا تَرَى قَاتِي لِلْبَلِي يَوْمُ مِنْ بَيْنِ الْوَحْدَانِ
 وَبَا شَبَّاهُ لِبَلِي أَفْضَلَ الْخَيْرِ بَعْدَ بَلِيَانِ مَعَهُ تَحْلِيْقُ
 وَبَا شَبَّاهُ لِبَلِي قَدْ ظَلَمَ فَإِنَّهُ لَهُ حَقَّقَانِ جَامُ وَبَرُونِ
 وَبَا شَبَّاهُ أَذْكَرُ مِنْ بَلِيَانِ وَأَسْعَدُ مِنْ بَلِيَانِ فَخَرَجَ مِنْ بَلِيَانِ

وَبَا شَبَّاهُ لِبَلِي لَوْلَيْكَ مَا لَعَلَّ فَوَادِي مِنْ جَوَادِ هَبِي
 حَقِيقَةُ قَادِي مَكْرٍ لِبَلِيَانِ قَامَتْ لِبَلِي أَنْ مَكْرٍ طَلَبِي
 صَبَاكَ عَسَا هَا وَجَدَ لَيْلِي سَوِيَّانِ عَظَمُ النَّانِ تَلَبَّيْ
 وَكَادَتْ لَدَا قَاهُ مَا تَلَبَّيْ عَارِجَتُ فَعَلِمَ عَلَى تَصَبُّفِ
 فَتَكَرَّرَ فِي الْوَصْلِ أَبَامُ الْأَوَّلِ مَرَّةً مِنْ عَيْنَا وَالزَّمَانِ وَوَدَّ

اردد سواد الطرف عند حاله
 على احد الاطراف طريق
 عسى ان يجي ان رجا مالك
 ويجمعنا بالخلع وضيق
 سوف اليك النفس ثم ارجها
 حاد وسيل الجلاء ضيق
 ولو علمنا العيا فمشت
 سلى هل تلافى من عرجه
 ورب الهدى بالمشعر اصل
 وهل دم وحلي ذلي انا
 فالبان جاءه ذيب ضحك عليها فضلتها وافل باكلها
 فوس الصادق رثها فوق مهبها ثم رماه فضله وانما
 اذ الله ان يفي بوعده
 فصر لما فر شاء الله
 راب غرا لا يبرهي وعظمو
 فقلت اذ لي في انا وها
 فاداعى الابد في فداي
 فاعلى في احشائها النابت
 فوات سها في كوف عرقها
 فخالط سهي محبة الذي
 كاذب على الذب في كذا
 من الوجيز الحب في
 وذكر ان يوما اراد وصفا
 فاشعب لم طريقها الما
 الى ارض الى بلاد نجد فزا بالمجنون فقالوا يا فليس ان هذا
 نجد الى بلاد الى فقال لهم اقموا على حتى الريح واربع
 فقال

نصره

فقال ويحك خبر في اوان رجلا منكم اضل فانه ما لكم مسطرون
 حتى يطلب فانه ضالوا الى فقال راعاه الضال في اعظم البصر
 اهر والمهموم للبر هو
 واعذر والمهموم للبر هو
 امرت لي ليس يجر ويديها
 موسى ليلاني اذ الصبور
 هو في امرنا اصل
 لم يمتد ان الدمام كبير
 على صاحب من ان يصل
 والصاحب للمر ولا اعظم
 عفا الله عن امر العذراء
 اذا رست حلا على مجور
 فالكرا لا خبار ان هذا
 فحل بان في الطلاق يبر
 فالخرج للروح ابا المجنون في عذ ومعه المجنون وذلك
 قبل ان يفي امره فزا اوجاد فقال له الملائكة فيمنهم في سيرا
 اذ قال المجنون اني كان يا سهر ونصبي سره اليه ويحك في
 لي ولا بد لي من الانصراف من نفسي تكاد تخطك فوالله انما
 ذلك فقال اسنان اباك فقال اذ لا باذن لي ولكني مضرب
 فقال وانا معك ولكني اعلم اخي فاعلمه فقال وانا معكم فاحملوا
 كما هم يفضون حاجته ثم تحولوا ورس اليهم فانشا يقول
 الدائم

ميمًا نحن بالملك والفا
 ع سراجا والعبد فوي
 خطر حكمة على القليلين
 ذكر لك وصافا استطعت
 فالتسليد دعائي للحو
 في ولجاده بجزو اللطفا
 قال ابو بكر الوالي فلما طال به الوجد لم يجد على الصبر من
 بهدني الي فلما اشرف على الموت في نفي فخر المبرك كنف جمال
 في دخول الحى عسوان بنظر الهاء فيها هو كذلك اندر في عجزا
 معها سائل وعنفه سلسلة تدور بالابيات فقال عجز
 ما اخذت من هذا السائل فقال نصف ما اخذت مني هذه
 السلسلة على عنقى وحذى ما على من الشارب فوضعها على
 وافلت تدور بالابيات والصبيان برمونه بالحجار
 بالكلاب عليه فلما صار فرها من خمار ليل انشاء بقول
 صديقا مرها ما اخذت مني اراها واعطى كل يوم بها
 قال لينا تدري في قلبها وافي نالها في عليها بكائنا
 خللي لوانصر عما في قلبها لدى حضور خلتها في سوا
 ولما حلت الحى خلفت في سلسلة اسعى اجردا بنا

امير

امير راحة وقود في
 عجزا من السجال عولنا بنا
 وفلا حذر الصبيان في
 على وسدوا بالكلاب صورا
 نظرنا الى الباطل املا لكنا
 فقلهم حواسعنا وسدنا
 فاستهوا والذات فينا
 فمستحوى ذمهم كما بنا
 معذرة لولاك ما كنت عالمنا
 ادور على الابيات في النافيا
 وفلا تله وارحنا لينا به
 فقلت اجل وارحنا لينا بنا
 اصاحبه للسكن ما ذا اصنا
 وما باله عنى الوفا معنا
 في ليل الكرم اتي
 محمد ليل ما حبت العوا فينا
 وما باله مكي فالتعاه
 على افا اكي لها الينا بنا
 فما زاد في الواسون الاضا
 وما زاد في الناهون الاغاد
 ودعت على طيب الجود لونا
 بناد ليلي عر ما من ما بنا
 فما اهل ليل كراهم فيكم
 من سنا لها من جودها بنا
 فما سرهم الارض الاكرا
 ولا وجدت رجها في بنا بنا
 فلما فرغ من شعره مر على وجهه عرا بالابو على عطر
 وما على فارعه الطربون في منها وقال ليل فها من جارا

فَاَلَمْ يَكُنْ قَالَ الْمُجَنَّبُ الْمُسْتَعْمَلُ فَاَلَمْ يَكُنْ عَدُوًّا
 هُوَ نَفْعٌ مَرَجِبٌ يَجْعَلُ إِلَى جَنْبِهِ فِي كَيْ وَاتِّعَاءٍ يَقُولُ
 طَبِيعِي لَوْ دَاوَيْتُ فِي لَحْظَةٍ مَا كُنْتُ عَيْنًا مِنْ الْأَمْرِ
 فَمَا لَأَخْرَجَنِي مِنَ اللَّحْظَةِ مَا كُنْتُ أَوْعَرَ نَفْسًا مِنَ الْعَيْنِ
 وَمَا لَأَدَاؤُهُ لِحَبْلِي مَا كُنْتُ لَأَبْدَنِي سِنَانًا
 مَا يَخَافُ كَيْتُ وَصِيءٍ وَفَرَسًا كَهَانِي وَفَلَتُ خَيْرًا
 مَا خَيْرُ عَيْسَى لِمَنْ يَهْلُ مَا كُنْتُ الْعَيْنُ فِي سَائِلَاتِهِ
 الْأَحْبَدُ الْبَصِيرُ الْأَوَّلُ وَأَنْتَ تَكْذِبُ الْفَخْرَ عَيْنًا
 قَالَ مَا مَقْصُودُكَ لَقِيلَ أَذْهَبَ عَيْنًا بِمَا فَطَرَ عَلَى شَرِّ نَجْوَى
 الْأَبَاعُ عَيْنَ الْبَصِيرِ فَوَيْلٌ لَكَ فَوَيْلٌ لَكَ خَيْرِي مَا أَنْتَ تَقُولُ
 أَيْلَاسُ مِنْ لَيْلِي كَيْتُ عَدُوًّا فَلَا ذَالَ عَظَمٍ مِنْ جَانِبِكَ
 وَلَا ذَالَ لَامٍ مَدَا صَانِكَ وَلَا أَسْفَافَ عَيْنٍ وَلَا أَسْفَافَ عَيْنٍ
 وَلَا ذَالَ مِنْ شَرِّ الْعَدُوِّ وَلَا ذَالَ مِنْ شَرِّ الْعَدُوِّ
 وَلَا ذَالَ مِنْ عَدُوِّ الْمَنَافِقِ وَلَا ذَالَ مِنْ عَدُوِّ الْمَنَافِقِ
 فَإِنْ طَرَسَ أَوْ دَنَى لَوْ تَقَطَّعَ سَبَابُ بَوَاحِلِكَ

قد قيل في قوله
 فَمَا لَأَخْرَجَنِي مِنَ اللَّحْظَةِ
 ما لم يخرجني من اللحظه
 ما لم يخرجني من اللحظه

فَعَلَيْكَ

وَمَا بَكَتْ قَبْلَ الْوَيْلِ مَحَلِّي عَلَى حَرِّ النَّارِ يَسْتَوِي
 أَقُولُ وَفَدَّ صَاحِبُ الْأَمْرِ بِعَدَا لَوْ لَا أَعْطَاكَ الشَّيْءَ
 أَتَى عَلَى يَوْمٍ دَائِبٍ أَنْتَ تَعُدُّ بِسُوءَةِ الْأَحْيَاءِ الْقَدِيمَةِ
 وَلَا تَصْنَعُ فِي حَقِّهِمْ إِلَّا مَا تَصْنَعُ وَصَافَتْ رَحْمَتُهَا عَيْنُكَ
 وَفَارَقَتْ الْأَمْرَ فِي السَّوْءِ وَنَاحَتْ عَلَى عَيْنِكَ الْقُرْبَانِ
 وَأَصْبَحْتَ مِنْ بَيْنِ الْأَحْيَاءِ مَا كَانَا مِنْ بَيْنِ الْأَحْيَاءِ مَا كُنَّا
 أَمِنْ جُلُوعٍ عَيْنًا مَا جُنَّ عَيْنًا بِسُوءَةِ الْأَحْيَاءِ دَعَاكَ
 فَمَجْدُ مَا الْعَيْنُ تَقُولُ كَمَا سَلَّ مِنْ نَظْمِ اللَّيْلِ نَظْمًا
 الْأَبَاعُ عَيْنَ الْبَصِيرِ وَاسْكُنْ دَاوِدَاجَ خَلْفَتِكَ
 وَرُوعَ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ إِذَا أَسْوَأَ النَّجَاحَ الْمَكِيدَ
 وَعَدُوَّاهُ الْحَبْلُورَ وَكُنْ وَجَلًا وَارْتِمَاجًا هَوَا
 ثُمَّ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ فَبَيْنَا هُوَ يَدُورُ ذَا نَفْسٍ عَلَى شِبَارِهَا
 بَعْضُهَا بَعْضًا وَهَذَا فِي يَدَيْهِ مِنْهُنَّ وَأَنَا يَقُولُ
 الْأَبَا حَامَاتُ الْوَيْلِ عَيْنُكَ فَإِنِّي إِلَى أَصْوَاتِكُمْ خَيْرٌ
 مَعْدُنَ لَمَّا عَلَيَّ عَيْنُكَ وَكَذَلِكَ تَأْتِي رَأْيِي

عَيْنُكَ

وعدن بمرارة المديركا فما
 فلم يرضى سلكهم حائما
 ولكن حاملا جميعا بطل
 فاصبح من مفر من الاما
 فذكر في اهل على بعد دار
 اذا ما اهل للنوم ارضي
 مداعين من بعد ليلنا
 ما لبث اهل عصم بلي
 الا انما اهل عصا خبرنا
 اجدا باحاما بطن فو
 اعرك باحاما بطن فو
 واني في التكا واول
 واني قد باني الحبي
 اذ اذ الله نحت في التكا
 ولما اذ اذ الله نحت

جو

وفي مثل الذي يدع عير
 اما والله عير على بعض
 لقد جعلت دوايرا الهوا
 فقد ما لك ارجح الناس
 الا لا يلبس دواعي
 ان جعلت في بطن فاحا
 كانك لم تمنع بكاحا
 ولم تجو ما في بطن
 بل فاقوع عن ذكر اهلنا
 سكونا لمرى لفظا اذ
 اسر با لفظا اهل من خبرنا
 واي فطاه لم نعرف جناها
 والاف من بنا فودي سنا
 لا الله اسكوسوني بركة
 والي لقا الفل ان كسا

اهل عن العفال وفضلنا
 اصدا ولم ازل جعنا خبرنا
 سوى دواير اهل عينا
 واقدوم على ما نطلبنا
 وعصا في علك الحادنا
 مجا وبنا فو دمع عينا
 بليل ولم نعرف الف عينا
 سواك ولم نعرف فطينا
 اخ الحب من فاذ الهوى
 فقلت ويلي بالكا جدي
 لعل لمن قد هوى اطر
 فحاست فني والناح كسر
 فاسكره اهل الحب سكر
 وبه من سون ما هن فو
 عدا سكر فني بلي لبي

فمجلس من عكرنا فينا هو كلالا
 فمجلس من عكرنا فينا هو كلالا

قَالُوا لَمْ نَسْتَعْمَلْهَا وَكَرِهَ
 إِذَا جُلُوسًا فِي عِلْسٍ مَهْدٍ
 وَدُونَ دِي مَرْدِي نَجَا
 وَتَدْنِي بَسِيلَ الْمَوْجِدِ
 إِذَا عَمَزْنَا عَجَاسِيْنَ
 فَطَعْنُ الْخَصِي وَالزَّمَلِ
 وَفَالَتْ خَاذِلُوهُ الْخَطِ
 سَلُوا أَمَّ عَمْرٍ وَهَلْ وَهَلْ
 الْأَقْلُ لِلْبَلِي هَلْ رَأَيْتُمْ
 أَفْطَلُ حَزَنًا أَوْ تَحْتَمَلُ
 بَكَتُمْ مِنْ ذَا الشَّرِّ وَفَرَّ
 لَهَا دَعَا بَعْدَ نَهْمَا
 خَرَجَ مِنْ الْوَادِي فَطَلَا
 بِهِ بَقَرًا لَا يَرُوحُ الدَّهْرُ
 أَحَدٌ بِأَجْبَاءِ الْحَجِّ يَكُونُ

فَرَزْدَادُ

وَشَقَّ عَصَا الْجَبَرِ أَنْ يَوْمَ عَمَلُوا
 نَوَى الْكَلْبِيَّاتِ بَعْدَ
 لَهَا دُونَ نَكَمٍ الْإِصْبَا
 وَتَجَرَّلَ خَضِرُ الْجَنَابِ
 عُدَارِي مِنْ بَعْدِ الشَّيْبِ
 أَسَارَ بِلَيْلِي عَوْهَنْ مَسِيرِ
 لَمِنْ دَمَاءِ السَّلْبِ الْهَوِ
 أَجَارَكَ مِنْ رَيْسِ الزَّمَانِ
 فَعَدَّ غَارًا وَكَادَ الْحَيَّ
 قَطَلَتْ ذَا السَّفَرِ ذَا
 رَوْحِي وَغَالِيَهُ عَلَى لَبِي
 وَذَكَرَ أَبُو حَمْرٍ مِنَ الْهَاسِمِ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِبَلِي وَهِيَ وَافَتْهَا عَلَى
 بَابِ خِيَالِهَا فَتَالَتْ لَهُ ابْنُ زَيْدٍ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ فَتَالَتْ أَيْدِيهَا
 فَرَزْدَادُ
 بِالْقَالِ الْأَكْبَرِ الْمَرْحُومِ طَبَنَهُ
 لِمَا دَاوَى النَّاسَ مِنْ جَدِيمِ
 عَجَبٌ لَا يَفْقَهُ بَعْضُ مَا
 الْأَوْجِدُ بِهِ وَهُوَ الَّذِي

أهوى قضاءه وألقى موته وحيه أخيراً بألم أجهد
 ظالم الجحون ذلك كتب اليها مع ذلك الرطل
 وأنت التي كلقتني في الشتر وجون القطايا الجليلين
 وأنت التي قطعني في حارة ودفرت دمع العينين
 وأنت التي أعصتني في كفي عذرا لوصاد في الصدر
 وأنت التي أخلصني ما وعدت وأجبت من جان الجليل
 وأوردني للناس ثم تركت لم غرضا أروي وأب سليم
 فلوان هؤلاء بكلم الحسم قد جسي من قول الوشاة كلوا
 قال ثم إن الجحون اعلم بعلة فبعث الله ليلي عوده تقول
 لجان بارك عدا فعلت فاشأ تقول
 تعود مريضاً أصفنه فخرها ولو وصلته عاد لا تفر
 لهذا من في القلب لدا في فأنرك عطا ولا تتركها
 فاني على هراها وصدديها وما حل من هراها
 خللي كفا لألومها ما ولا تفعل أصابا لومها طبا
 وما تخالني هراها يوم رعد تقول لنا اسودع اهمل
 وجون

وكفنا عري النفس بعدنا وقد صان في اللذان
 فواهه والله العزيز مكانه لعدا دودجان زلزال
 خللي مراعدا في ربي وقولا لليلي ذاق ليل الله
 قال أبو بكر الوالي من رجل الجحون وهو يرد في الرطل
 ما الله يا ابا المهدى قال
 في اليوم داه للهباء أضايه فإني لا نك في مايا
 كان دموع العين شديدا عذاه وأنا طعان طعان
 عروبا منها فواجع بول معلقه مروي بخلاصها
 أمرت ففاضت من ربي على جد وكل فلو فاستعاب
 وقد جددوا واستطروا لا بد يومه ففر وانزل جاد
 قال ثم تأقوا من بعد فإني دموعه فليدري على هذه كالمق
 المنشور ومط الجان الفصل البثور وشفا ورا قال
 ذكرت عتبة الصدق ليل وكل الدهر ذكرها جدي
 إذا خال العرب الجحون قد فقلوب اللى بعد
 على الله أن كنت أدري أبقص حب اللى أم

يا حسن من لم يلق ولا يقهر
 وراثة من صحتها في نفع
 لها أخوات منها ما هي
 باطية في نفسها ولا تملك
 قال فرجع رأسه إلى وقال مرات حبالة الله فقلت فقلت
 فخباني فقلت هل حدثت بعدى في شئت شيئا فقال
 طوبى لها جلد الدنيا لو لم
 وأوليدنا في فؤادنا
 شحنا نطق بالفرق
 فقلت ألامد بين
 سعت ما ما بين
 الرضا في لا تحب أرو
 فقلت عني لا كرمي
 المنة دار الحى
 وقد نسيك لاني

وكم من هو

وكم من هو في خلة من
 كافي قلاء النبي رهم
 انكس من هواه ماء حبان
 وبس عدا من النعم كانها
 عراض المطاف البلو كانها
 تحلى من ذات الثابت انزب
 ففنى بنا وراثة في
 فلما استوى تحت الخد
 اشرب بان شوى الحى
 فمار من جلد النار حتى
 وحتى حلى كان من كل جانب
 وكل حبنا حبان كانها
 يعارضها عود كان رماها
 رفو من رج المصنوع
 علكة كرمي

وكم من هو

يُحِبُّ لِبَيْتِهِ أَمَّا دَعْوُهُ
 وَلَمْ يَحْفَظْ بِالْجَوْلِ ثَمًّا
 فَبِالْبَيْتِ عَرَبِيٌّ هَلْ لَيْسَ بِهِ
 نَعْرِضُ بِاللَّهِ الْبَيْتِ وَنَدِ
 خَصَمُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْخَدِثِ
 وَهَلْ الْبَيْتِ خَلَا الْجَبِثِ
 وَهَلْ الْبَيْتِ الْبَيْتِ نَعْرِضُ
 نَعْرِضُ فَإِنْ يَرْجِعْ لَوْ مَا صَحَّحَ هَامِهِ
 وَأَهْلُ الْبَيْتِ الْبَيْتِ وَنَدِ
 قَالَ فَوَلَّى ثُمَّ سَاعَ وَابْكِيهِ
 فَوَالْبَدَا مِنْ هَجْرٍ لَا يَحْجِبُهُ
 ابْنَتْ فَمَنْ تَمَنَّيَ مَلِكًا
 أَنَا لَكِي لَوْنُهَا نَشَاهَا
 إِذَا هِيَ امْتَنَتْ بِلَحْدِهَا
 يُحِبُّ بَيْتَ عَرَبٍ وَبَالِهَا

إِذَا لَعَنَ

إِذَا لَعَنَ فَوَلَّى وَابْكِيهِ عَدِ
 إِذَا اسْتَمَرَّتْ وَكَانَ الْبَيْتِ
 وَقَالَ فَوَلَّى مَا لَرَاهُ يَحْرُكُ وَهُوَ عَلَى مَالِهِ فَارْتَبَتْ مِنْهُ فَرِثِ
 فَإِذَا هُوَ وَاللَّهُ مَا لَبِثُ لَعَنَ لَعَنَ فَوَلَّى فَارْتَبَتْ إِلَى صَحْفَا فَا نَوَا
 وَرَشُوا عَلَيْهِ الْمَاءَ فَوَالْبَدَا مَا لَرَاهُ الْبَيْتِ سَاعَهُ مِنْ الْبَيْتِ
 ثُمَّ قَالَ وَابْكِي وَابْكِي وَابْكِي كَانَتْ شَيْخَ مَالٍ أَوْ فُضِّلَتْ قَالَ فَوَلَّى
 نَا حِلَ الْبَدَا جِلْدَ الْبَلْعِ وَدَمَ وَجَعَلَتْ لَيْسَ لَيْسَ عَمَّا وَهِيَ أَمَّا هَا
 فَجَعَلَتْ أَحَدَهُ اسْلَمَ عَمَهُ بَعْضُ الْبَيْتِ دَعَا لَهُ وَرَغَمَ عَلَيْهِ
 فَلَا كَانَ وَفِي الْمَغِيبِ وَفَوَالْبَدَا الشَّمْسُ بِالْمَجْزَابِ وَابْكِي عَمَّا هَا
 الْبَيْتِ وَعَسَاكَ الْبَيْتِ وَابْكِي عَمَّا الشَّمْسُ مِنَ الْبَيْتِ
 وَالْحَزَنُ فَارَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَتْ لَيْسَ لَيْسَ الْعَجْزِ
 الشُّوْقُ وَخَلْبُهَا لَعَنَ الْبَيْتِ بَمَرٍ إِلَى أَنَا لَرَاهُ الْبَيْتِ الْبَيْتِ كَانَتْ
 لَيْسَ لَيْسَ حَتَّى بَرَّاهَا وَبَقِيَتْ خَا فَا هَا وَبَقِيَتْ
 شَجَبِي وَابْكِي مَنَازِلَ دَمْرِي
 وَعَهْدِي هَا عَمَّا وَابْكِي
 أَسَا لَيْسَ لَيْسَ عَمَّا وَابْكِي
 فَحَلَّ عَمَّا لَيْسَ لَيْسَ

رَوَّاحٍ أَهْلًا بِهَا أَهْلًا
 وَفَيْتَ لِي بِعَدْوِيٍّ حَسْبٍ
 فَأَمْرٌ فَلْيَجْزِهَا وَعَدَا
 وَأَنْتَ لِي حَسْبٌ شَاوِدٌ
 كَأَنَّ مَا فِي الْقَوَادِمِ
 أَبْنَيْتَ فِي خَائِلِي أَوْ كَيْفَ

وَأَمَّا فَالْـ
 أَنْتَ حِلٌّ لِي دَارٍ لِي
 وَمَا حِلُّ الدَّارِ لِي فَقَدْ
 أَنْزَلْتَنِي عَلَى مَدْرَجِ السَّيْرِ
 أَلَا فَالْـ إِلَهَ الرَّاكِبِينَ
 بَكَرَ بَكُورًا وَاجْتَمَعَ
 حَكِي بَعْضُ الْمَشَاحِيخِ أَنْ رَجُلًا مِنْهُمْ خَرَجَ يَطْلُبُ نَافِلًا مِنْهَا
 بَارِئٌ بَنِي عَامِرٍ فَالْـ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَلْقَ لَاسِرَةً دَاثَ
 يَوْمٌ فِي أَرْضٍ كَثُرَ الْأَرَطَاءُ وَالشَّجَرَةُ فِي الْمَحَاسِنِ

واشنداد

واشنداد الخزاز ذكر شعر غزلي ابن خزام وهو هذا
 فَوَاللَّهِ لَوْ لَا عَفْرَاءُ مَا لَقِيَ
 كَانَ وَسُلْحَبُهَا إِذَا مَدَّ حَمِيهَا
 جَعَلَ لَهَا فِي الْهَامَةِ حَكْمَةً
 فَإِذَا كَانَتْ قَبْدًا تَعْرِفَا هِيَا
 فَرَسًا عَلَى رَحْمِي تِلْمَازِيخَةً
 فَمَا لَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا يَلَا
 فَلَمْ يَكُنْ عَلَى عَفْرَاءٍ كَانَتْ
 وَعَفْرَاءٌ أَحْلَى مِنْ كُلِّ مَوْهٍ
 قَالَ فَرَسٌ مَوْلَى الْغَنِيِّ هَذَا الشَّعْرُ إِذَا نَفَرَ نَافِي فَالْقَفْ فَإِذَا نَافَسَا
 حَسَى الْوَجْهَ طَوَالَ الْعَيْنِ أَحْيَا سَوْدَ حَبْدِ الشَّعْرِ وَهَبِيكَ لِي
 حَجَّيْكَ وَهَذَا الْعَذْرَى لِي
 وَعَفْرَاءٌ مَاتَتْ مَوْلًى لِي
 قَالَ الْأَعْرَابُ فَمَا شَكَّكَ أَنْتَ شَيْطَانٌ فَارَكَيْتَهُ وَمَضَى
 وَزَجَرَتْ نَافِي فَطَارَتْ بِحَقِّي رَأَيْتُ خِيَامًا فَأَتَيْتُهَا

وإنا الشد يد الروح من جوارحه قد حوت فقلت هل
من مريم فقالوا انزل بالترتيب والسعة فزلت فقالوا
ما لا تجروا بقلوبكم كذا شد شعره ودهر خسر لم اذ
ظهر في شيطان وانشد شعره فرفوه بالصقعة ويكويكوه
شد يدا فقالوا اما ندرى من ذا يد فقلت لا قالوا ذلك بخير
بنى عامر فقلت هل ترون شيئا من شعره قالوا
نعم وانشد ون هذه القصيدة **النايبة** يا ايها
يا ويدا عراجه قد مات به **فقلت**
اذا ذكرت مجدنا وطيبنا **فقلت**
يا كثر معي حزنه وصبايه **فقلت**
نمتنا حال البلاء **فقلت**
اذا ذكرت ماء الفضل **فقلت**
يا ويدا من ويدا **فقلت**
فان بك هذا عهدنا **فقلت**
الا فانك الله العليم **فقلت**

فقلت

فقلت يا ايها **فقلت**
نظرت اليك العناء **فقلت**
حقن شجرتي من جوارحي **فقلت**
يا اخرازا وبعثت من صباي **فقلت**
اقول لجادى عيسى **فقلت**
الا فانك الله العليم **فقلت**
الام على ابي ولواي **فقلت**
يدى شجرة حرمي **فقلت**
وتسليم امانى العافية **فقلت**
خلفت يا ايها **فقلت**
اذا منى على شعبه **فقلت**
وقد عرفت في ما بيني **فقلت**
وما انصرفت **فقلت**
فما جذا اعراس **فقلت**
وما ام سجن **فقلت**

هو الذي **فقلت**
ولو نظرت **فقلت**
كأعول **فقلت**
عذرا **فقلت**
ثما **فقلت**
بروا **فقلت**
نداوى **فقلت**
لحال **فقلت**
عليها **فقلت**
ولا قبلها **فقلت**
ولا القلب **فقلت**
هنا **فقلت**
الى **فقلت**
هم **فقلت**
اذا **فقلت**

يا مخرج مني لو علمت خيرا
 جليلا هذا في اليوم قد
 قال الا عراب ثم ارجعت من عندهم فغير زمان
 ثم مررت بهم فزيت عندهم وسالهم من خبره فقالوا
 اسمع منا هذه القصص الغل الفخمة وهي هذه
 كذا لا عرابا صاحب منجوا
 ولا زال من ربي الجود
 الا يا عراب البين طرا بالي
 الا يا عراب البين طرا بالي
 فلا زال من ربي الجود
 ولا زال من ربي الجود
 فلا زال من ربي الجود
 الا يا عراب البين طرا بالي
 اما لك يا مخرج مني فطبعته
 بما سخرني من ربي الجود

ولا زال

ولا زال من نواله العلي
 الا فاسلنا اما اهل الطلاق
 نظرت وادري الجود بها
 بغيره اهل الانا مني
 جليلا بالشر مني
 وكيف ليلى امارم لعلني
 وحك يا علي بغيره
 اجبتهم من الودن بالي
 ومنا على الالم مولانا
 ومن الالطاف بعدك
 منا الفجوى المبرور
 ومن صفا صلا لا نقا
 وصاروا ساء فيك
 بما به والسر غير ان
 بغيره

قال ان الجنون لما اشهر امره بليد خطب له فاني
 ابو هان بن زجهاميه وهكذا كانت العرب اذا
 اشهر رجل يوجب امره لمزجهاميه فاشهد
 وجده ونرافت سور عشقه وكان له ثم يقال له
 يزد وكان شجاعا بطا الا فاني ان يزد الجنون
 بليد ولا احد من الناس الا فله فاشا يقول
 الا ايها الشيخ الذي ما به
 شفيعا شفيعي ومن كني
 شفيعا شفيعي ومن كني
 شفيعا شفيعي ومن كني

أما والذي آتاني بليلته
 لا قطعت في الدنيا
 ولم ذاك لي لعن بك
 روي الهوى في كنفه
 كان فاجح لا يرى له فاني
 وانصرت في كنفه
 رضى قبله في هواها
 اذا ذكرتها في كنفه
 واي رضى به الوساويها
 قال فلما سمع هذه الايات رث له وقال لا يرضيها احد
 انما في الاكله فلك بره من دهره ثم انزلها
 خلد هل يطع بغير راي
 الا لا ولا انا عتاي
 انما لعن بك على كنفه
 واصفى الليل من كنفه
 ولو اكثر والوحي والذكر
 من نفس فليحبر بك
 على كنفه راوي اعطى
 اذا ذكرها النفس في كنفه
 على فانياد ملوكا ولا عتاي
 واصف عتايها
 ارضيها كنفها
 وكانت في كنفه
 راي حجب النفس من دهرها
 لياليه اولها من الصوامع
 رايها ما ارضي كنفه
 من رايها ما ارضي كنفه

ن

قال فخطبوا من كل جانب فاجرت ان ابالي خجها فاما رجل
 من نفيس فخطبها من وجهه فبلغ ذلك المجنون فالتفت
 الا ان لي العار به
 اذ التفت العرس صغر
 ثم جلسوا على كنفه
 الا باي لي كنفه
 فاجرت المناع لي
 جيب ناي حجب
 على كنفه
 فبالعقب الايام
 قال ابو بكر الولي حدثني رجل عن ابن ابراهيم الموصلي
 قال خرج رجل منا الى فاجنه الشام فماله بها ولا يدخل
 بعيره فاني خبائه فاعلم قال فاذا خبائه رفعت فقصدها
 وعند المظهر شبابه فلما رايته اذا امرأه حكيمة فقال له
 ايتها الرجل قال فزالت وحططت رحلي وراحت المهر فغضب

فأذا نغم كثيره ورجل فقال لبعض من كان حلالا
سلوا من عند الرجل من أبي ابل فقلت من ناحية جلد
فقلت لا بعد الله من ثوب قلب في عام ففقت الصلوة
فقلت يا بن نفسي هو من عام ثم قالت هل سمعت
بغنى يقال له فبس وقلب يا الجنون فقلت نعم والله
نزلت بابيه ولقد انبشه حتى نظرت اليه فبهم
في الصحراء مع الوحوش حتى تذكر له ليل فأذا ذكرها
أب اليه عقله فحدث بحدثها ونبش شعر فيها
قال فرقت السرير بيني وبينها فاذا هي شقة من
لحم عيني فطأجل منها ففالت هل مروى شعر فقلت

بل هو الذي يقول

أبى من كان المندثر أفل الكبد
فقلت من الشمس المنير ففوها
بل لا نور الشمس والندرة
للشمس في الدلا والبرق طالع

دعوى

ومن ان الشمس بالبحر
والطاهر في ليل اذا نشأت
سما ذكرها في ليل ونور
لنبي لي عن ثابا كانها
منع لو ناصر الذي جلدتها
اذا ابلت تحت الفارب خطرها
مرعبة انما العطف احيا
فما اشفى العقبين من
بمخضلة جاد الريح رجاها
وفقتا على اطلال ليل غشيه
بحارها تترى اسبح ما كسر
والزبد على حوض الخرافها
رواحا وندجت ابل اليها
فعل على طائر ليل من رجا
يا حزن من ليل بعد نغمة

بجولة العبد من ليلها
بجني منها الرسل قد لقاها
سواء وذي ليل هذا لقاها
الاحوج بجنا المرامى لوصها
لا ترميها في مناخها ليل
الي الاقرب لاند نفثها
تخاف على الاقرب ليلها
الى ربا وليفها ما سئلها
رها من ربي وسمي رجاها
يا حزن من ليل غشيه
واخر معها الراجح ليل
واقاربها لخصول ليل
رواحا لاليل الموالها
وانا ليل وقد لقاها
الى النفا من ليلها

فَقَالَ هَلْ مِنْ مَرْبِدٍ فَانْشُدْنِي

دکتر

شكر قال نعم فانما انفقوا

وحكى الله قبل البيل العارضة والله ان لم ينه عن ذكره
لنقلنكم مع انفسنا الى القابل على يد مولاه لهار فعه

مَكُونًا مِنْهَا حَذًى يَا نَارُ
لَوْ عِذْنِي فَوْقَ بَيْتِي وَفُلَانِ
وَلَا تَبْخُوعُهُ عِندَ فُلَانٍ
فَالْحَسْبُ مِنْ سَهْلِ أَسَدٍ
فُلَانٍ فُلَانٍ لَدَى فُلَانَةٍ
أَنْ سَوَى بَيْتِي بِالْأَحْمَدِ

حتى ما لم يبق مني شيء
 فما امرى له به قبل الغدا
 لعل الله واهلها العلى
 كتبوا ليك المجهود اجهد
 هذا لودع لي مني الله
 فدخلت الى امره بعد ان
 قال ابو بكر ابو جعفر
 لما نزلت عن الله الى
 وعسر علاجه واعنى الامناء
 دوا وونه ولم ينج منه
 الدوا وصار الى اسوء حاله
 من فوخة في الحمار في
 شق ذلك على اهلها
 فذبحها وكتب اليه
 بسم الله الرحمن الرحيم
 والله بان غم الذي اضعافا
 بقلبك والذلول به فغنى
 ارضا وبخفتني اوى فلما
 في ما اني جفعت رفعت
 رصنه معشبه كثير الاوار والكر
 فذبحته نفسي الى الامام
 بها فزلت في ارجاء فلما
 لا اكره الموقنة والافوا
 ليدفعه الوفرة ونحت نامني
 ففوان سخر صغيرة
 وجلست هنيهة فيها
 انا كذا لانا فسطر حرد
 فاذنيت جنبناها واخذت
 طولها من وعرضا فظلت
 منجيا ما امرى ثم ردت
 نظري في نواحيها فانا
 اننا شحيت اهل على وجه

راجع
 بسم الله الرحمن الرحيم
 والله بان غم الذي اضعافا
 بقلبك والذلول به فغنى
 ارضا وبخفتني اوى فلما
 في ما اني جفعت رفعت
 رصنه معشبه كثير الاوار والكر
 فذبحته نفسي الى الامام
 بها فزلت في ارجاء فلما
 لا اكره الموقنة والافوا
 ليدفعه الوفرة ونحت نامني
 ففوان سخر صغيرة
 وجلست هنيهة فيها
 انا كذا لانا فسطر حرد
 فاذنيت جنبناها واخذت
 طولها من وعرضا فظلت
 منجيا ما امرى ثم ردت
 نظري في نواحيها فانا
 اننا شحيت اهل على وجه

غير

غير شعر مند على صدره
 وغربان على عنقه فراعني
 منظره واستنظر فلي خفا
 وجلا وخشيت ان يكون اشرف
 الهلاك وما شككت الله
 شيطان ما به فلما دلت مني الى
 حب البنا بك ما جبر الى
 امرى في انجاعت بك لا كاد
 وضاد كذا منار الا ورا
 ولم يكن قبل لنا عناد
 ولا لانا السبيل الزاد
 فقال فقلت له انت انت
 اوحى فانشأ يقول
 اليك عنى في هامم ومب
 اما نرى الجيم فدا ودي
 لله فلي ما اذا نزع له
 حر الصبا والاولع والوق
 ضاوت كذا الله ما جبر
 بالزحل فقلت في الامر
 البين بولي الشوق فخرجني
 والذمار نازحة والسمل شمش
 عهدى بها من نواحيها
 كبر السبيل الى الابد فجد
 ثم خر معشبا عليه فبادر
 الى الماء فغص على وجهه فامس
 بعد حين ثم نفس وانشأ يقول
 بلادي لو هبت لست بغير
 اذا ما القلب عاود هادي

راجع
 بسم الله الرحمن الرحيم
 والله بان غم الذي اضعافا
 بقلبك والذلول به فغنى
 ارضا وبخفتني اوى فلما
 في ما اني جفعت رفعت
 رصنه معشبه كثير الاوار والكر
 فذبحته نفسي الى الامام
 بها فزلت في ارجاء فلما
 لا اكره الموقنة والافوا
 ليدفعه الوفرة ونحت نامني
 ففوان سخر صغيرة
 وجلست هنيهة فيها
 انا كذا لانا فسطر حرد
 فاذنيت جنبناها واخذت
 طولها من وعرضا فظلت
 منجيا ما امرى ثم ردت
 نظري في نواحيها فانا
 اننا شحيت اهل على وجه

أُولَئِكَ عَلَى الْوَعْدِ السَّلَامُ ۚ وَأُولَئِكَ
لَسَوْا لَعْنَةً مِنَّا وَلِلْأَوَّلِينَ
جَبَلٌ مِثْلُ جَبَلِ الْفَارَافِ
سَقَبًا ۚ وَالْأَوَّلِينَ ۚ وَبَرَكَةُ

وقال

۵۰

[illegible]

در خانه زمره از زینب کلام
 با خود در جیب خود دارد
 از زمره در جیب خود دارد
 از طاعت ششم که در کلاس دارد
 از زمره در جیب خود دارد
 با این زمره در جیب خود دارد



در خانه زمره از زینب کلام
 با خود در جیب خود دارد

